

السكينة في الحياة الزوجية التعددية بين النظرية القرآنية وتطبيقها في إندونيسيا

بقلم: الدكتور زين العارفين

Abstrak

QS al-Nisa' (4) ayat 3 menimbulkan pertanyaan apakah bisa keluarga poligami menjadi keluarga sakinah? Tulisan ini berupaya memberikan kontribusi atas tujuan tersebut dengan membatasi telaah pada semangat bahasa Alquran, merumuskan konsep sistem nilainya dan melacak sejarah kehidupan sosial masyarakat yang terjadi pada saat itu dan saat ini di Indonesia. Tulisan ini menemukan bahwa poligami adalah solusi saat jumlah wanita lebih banyak, 3 syarat dalam undang-undang pernikahan di Indonesia bukan syarat syah poligami. Pemikiran kontemporer dan praktek lapangan dalam menafsirkan ayat poligami sebagai ayat yang terkait dengan ayat 1 (takwa) yang bermuara pada sakinah. Dalam penelitian ini juga ditemukan bahwa sakinah ditemukan dengan memilih istri yang cantik dan muda, sakinah terkadang timbul ketidak harmonisan, seperti yang terjadi pada keluarga Nabi Muhammad. Kesimpulan dari tulisan ini bahwa dalam poligami Nabi dan praktek poligami di Indonesia, sakinah dalam poligami dapat terwujud selama bertakwa kepada Allah.

Abstract

Surah al-Nisa' (4) verse 3 raises the question whether a polygamous family can be a happy (sakinah) family? This paper seeks to contribute on these objectives by limiting the study to the spirit of the language of the Quran, formulating the concept of valuing system and tracking the history of social life occurred at that time and in Indonesia today. This paper found out that polygamy is the solution when women are more than men, three requirements of polygamy in Indonesian laws of marriage are not a legitimate requirements of polygamy. Contemporary thinking and practice in interpreting Quran verses about polygamy as the verse related to the verse 1 (taqwa/piety) which will lead to the happiness. This study also found out that sakinah can be found by selecting a beautiful and young wife, sakinah sometimes raises disharmony, as happened to the family of the Prophet Muhammad. The conclusion of this paper is that the polygamy practiced by the Prophet and the practice of polygamy in Indonesia, sakinah or happiness in polygamy can be realized over the fear of God.

Keywords: Poligamy, Sakinah, Taqwa, and Puspo.

مقدمة

البحث يدور حول الآية 3 من سورة النساء. البحث ملهم من محاضرة الباحث ألقاه أمام المحاضرين في الجامعة سومطرى الشمالية كلية الممرضة. ويسر الباحث كمترجم كتب التفسير للشيخ المتولي الشعراوي وكاتب تفسير انفسراسي الهادف الملهمي لأيات القرآن عن رأي السكينة في تعدد الزوجات. إن القرآن بما فيه من تناسب بين الآيات والسور لأفضل طرق لفهم معاني القرآن الكريم ولأسهل سبل لنيل الهدى من الله تعالى.

قد قام العلماء بالإجابة عن هذا السؤال المطروح وخاصة علماء الفقه والتفسير عندما تناولوا قضية تعدد الزوجات. إلا أن الإجابة تدور حول المسائل الفقهية. مع أن نزول القرآن المجيد لهداية الناس من الظلمات إلى النور وبينات من الهدى والفرقان. أو أن نزول القرآن لحل المشاكل الاجتماعية التي عاشره الناس أهم أن تقال بنسبة البحث عن المسائل الفقهية. فهؤلاء العلماء متفقون على جواز تعدد الزوجات إلا أن الواقع الإجتماعي في إندونيسيا مازال على رأي على أن تعدد الزوجات أدى إلى انحصام ونزاع مستمر أو أدى إلى عدم السكينة فيها. أو أن تعدد الزوجات مشكلة الأمة وفتنتها¹. أضف إلى ذلك لقد أخرجت جمهورية إندونيسيا للموظفين في الحكومة قرار لإباحة تعدد الزوجات بشروط لا يتماشى مع الغاية القصوى من شريعة الله في تعدد الزوجات لحل المشاكل الاجتماعية.

بينما كان الباحث يرى أن مسألة السكينة لا تنفرد بنفسها من الأمور الدينية كأساس السكينة في الأسرة المسلمة، سواء كان بالزوجة الواحدة أو أكثر. وبهذه الفكرة الفذة يدعو الباحث المسلمين والمسلمات إلى فهم أن قضية تعدد الزوجات في القرآن الكريم لا تتجزأ من الأمور العقائدية. وهذا هو الدافع والحافز الأساسي في دراسة آيات القرآن الكريم من جهة تناسب الآيات.

أولاً: تعريف تعدد الزوجات وحكمه في إندونيسيا

تعريف تعدد الزوجات أن يتزوج الرجل أكثر من زوجة في وقت واحد. و تعدد الزوجات في الاصطلاح: أن يجمع الرجل تحته اثنتين من النساء، أو ثلاثاً أو أربعاً من غير ملك اليمين². حكم تعدد الزوجات مشروع ورد به القرآن³ وأنه حلال طيب. لقد نقل الأمام الرازي الآراء حول حكم تعدد الزوجات: "أصحاب الظاهر: النكاح واجب وتمسكوا بهذه الآية، وذلك لأن قوله {فانكحوا} أمر، وظاهر الأمر للوجوب، وتمسك الشافعي في بيان انه ليس بواجب بقوله تعالى: {وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ}⁴ الى قوله: {ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنْتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ} فحكم تعالى بأن ترك النكاح في هذه الصورة خير من فعله، وذلك يدل على أنه ليس بمندوب، فضلاً عن أن يقال إنه واجب⁵. ومن العلماء من قال بأن تعدد الزوجات واجب. قال الحاج محمد أحمد، رئيس الرابطة الشرعية للعلماء والدعاة بالسودان، في مقالته: "وقد يكون واجباً لمن كان تواقفاً للنساء وعنده قدرة

¹ هرتونو، تعدد الزوجات الإسلامي سلم إلى الجنة، زمزم، سولو، 2003، ص 50.

² الحاج محمد أحمد، تعدد الزوجات أو الكارثة بإشاعة الفاحشة، مقالة في أنترنيت تاريخ 7 ابريل 2015

³ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الموسوعة الفقهية، ذات السلاسل، كويت، 1988، ج 12، ص 232.

⁴ سورة النساء: 25

⁵ فخر الدين الرازي، تفسير الكبير ومفاتيح الغيب، بيروت، دار الفكر، 1981، ج 5، ص 46

على الإنفاق عليهن كما هو الحال الآن مع كثرة النساء، وعزوف الشباب عن الزواج والمستطيعين عن التعدد.⁶

والباحث يرى أن حكم تعدد الزوجات حلال طيب، ليس بمندوب، ولا بواجب. بل أضف إلى ذلك، أن تعدد الزوجات لحل المشاكل الاجتماعية، لكثرة النساء، وعزوف الشباب عن الزواج. هذا ما قاله تعالى في أول سورة النساء. يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا.⁷

قال الإمام الشعراوي: "رَجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً" واكتفى بأن يقول {نِسَاءً} ولم يقل: كثيرات لماذا؟ لأن المفروض في كل ذكورة أن تكون أقل في العدد من الأنوثة. وأنت إذا نظرت مثلا في حقل فيه نخل، تجد كم ذكرا من النخيل، وكم أنثى؟ ستجد ذكراً أو اثنين. إذن القلة في الذكورة مقصودة لأن الذكر مخصب ويستطيع الذكر أن يخصب آلاف، فإذا قال الله: {وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا} فالذكورة هي العنصر الذي يفترض أن يكون أقل كثيرا، فماذا عن العنصر الثاني وهو الأنوثة؟ لابد أن يكون أكثر.⁸

لقد أوضح الله في أول سورة النساء أن عدد النساء أكثر من الرجال. وأن أساس السكينة هي التقوى، الذي ذكر الله مرتين في أول سورة النساء لأهميته. فقبول شريعة الله لا يأتي إلا من التقوى. ومن بين شريعة الله إباحة تعدد الزوجات. إذن، رأى الباحث أن حكم تعدد الزوجات مشروع وحلال طيب، لحل المشاكل الاجتماعية لكثرة عدد النساء من الرجال.

أما الأساس في النكاح عند القانون في إندونيسيا رقم 1 سنة 1974 هو النكاح بامرأة واحدة. إلا أن القانون رقم 1 سنة 1974 الفصل الرابع والخامس يمكن الرجل الزواج بأكثر من امرأة في إندونيسيا، لكن إذا توفرت شروط ثلاثة: أولاً، الحصول على إذن من زوجته الأولى. ثانياً، النفقة اللازمة للزوجات والأولاد. ثالثاً، العدل في المعاشرة بين الزوجات. كما يحق لموظفي الحكومة الزواج من امرأة أخرى إذا حصلوا على موافقة رؤسائهم في العمل طبقاً لقانون الحكومة رقم 10 سنة 1983 و 45 سنة 1990.

رأى الباحث أن هذه الشروط الثلاثة تعرقل تعدد الزوجات في إندونيسيا ولا يوافق الفقه الإسلامي ولا سيما الفلسفة الإسلامية في مشروعية إباحة تعدد الزوجات لحل المشاكل الاجتماعية. إذ شروط النكاح للزوجة الأولى وللزوجة الثانية هي نفس الشروط. سيقوم الباحث للنقاش هذه الآراء الثلاثة.

أ، الحصول على إذن من زوجته الأولى. هل الإذن من زوجته الأولى شرط من شروط أو واجب من وجوب النكاح؟ إنه ليس شرط ولا واجب. هل استأذن النبي حين أراد الزواج بالثانية والثالثة والرابعة أو بالفتاة أو المملوكة؟ فالإجابة: لا. أي لا يستأذن النبي زوجاته السابقات حين أراد الزيادة. بالدليل، لقد غضبت عائشة وحفصة حين أراد النبي نكاح مريم القبطية، غارت بأن خلا بها رسول الله. وهذه الحادثة معروف في القرآن الكريم وسمي هذه الحادثة باسمه وهو سورة التحريم.

⁶ الحاج محمد أحمد، تعدد الزوجات أو الكارثة بإشاعة الفاحشة،

⁷ سورة النساء: 1.

⁸ محمد متولي الشعراوي، تفسير الشعراوي، أخبار اليوم، القاهرة، 1989، ص 1356.

قال الطبري: "واختلف أهل العلم في الحلال الذي كان الله جلّ ثناؤه أحله لرسوله، فحرّمه على نفسه ابتغاء مرضاة أزواجه، فقال بعضهم: كان ذلك مارية مملوكة القبطية، حرّمها على نفسه بيمين أنه لا يقربها طلباً بذلك رضا حفصة بنت عمر زوجته، لأنها كانت غارت بأن خلا بها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في يومها وفي حجرتها."⁹

كانت لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتاة، فغشبهها، فبصّرت به حفصة، وكان اليوم يوم عائشة، وكانتا متظاهرتين، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اكتُمي عليّ ولا تُدْكرِي لِعَائِشَةَ مَا رَأَيْتِ"، فذكرت حفصة لعائشة، فغضبت عائشة، فلم تزل بنبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى حلف أن لا يقربها أبداً، فأنزل الله هذه الآية، وأمره أن يكفر يمينه، ويأتي جاريته.¹⁰

ب، النفقة اللازمة للزوجات والأولاد. هل النبي في رفاهية حين تزوج بأمهات المؤمنين؟ فالإجابة لا. وهذا معروف في قصة كتبه الباحث أخذاً من سورة الأحزاب. يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأَسْرَحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا () وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا.¹¹

وذكر أن هذه الآية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل أن عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً من عرض الدنيا، إما زيادة في النفقة، أو غير ذلك، فاعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه شهراً، فيما ذكر، ثم أمره الله أن يخيرهنّ بين الصبر عليه، والرضا بما قسم لهنّ، والعمل بطاعة الله، وبين أن يمتعهنّ ويفارقهنّ إن لم يرضين بالذي يقسم لهن. وقيل: كان سبب ذلك غيرة كانت عائشة غارتها.¹²

فأساس الحياة الزوجية لاتقام على النفقة اللازمة أو بأسلوب القرآن على الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا. بل الحياة الزوجية تقام على التقوى أم مراد الله وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ. الإسلام لايفوته الفهم أن المال وسيلة للحياة وليس هو غاية. هذا هو تناسب سورة النساء بسورة آل عمران. إن آل عمران دليل واضح على أن الأسرة المسلمة تقوم على التقوى، وأن المال من الله. هذا ماقاله مريم بنت عمران: "هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ"¹³ هذا مااستحدثت الباحث بالتفصيل في الباب "السكينة عند رسول الله في حياته الزوجية التعددية".

أضف إلى ذلك، فإن النكاح هو الذي يأتي بالمال، قال سبحانه وتعالى: إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ.¹⁴ وقال النبي المصطفى نقلا من كتاب جامع الأحاديث: تزوجوا النساء فإنهن يأتين بالمال.¹⁵

قال أبو زهرة: "ما علمنا أن النبي منع زواج أحد لعدم قدرته على الإنفاق، أو لعدم اثباته على العدالة. ولم نعرف أحدا من الصحابة أمر أن يتحرى هذا التحرى عند التعدد."¹⁶

⁹ محمد بن جرير الطبري، تفسير جامع البيان عن تأويل أي القرآن، مملكة العربية السعودية، مؤسسة الرسالة، 2000، ج 23،

ص 475

¹⁰ نفس المرجع

¹¹ سورة الأحزاب: 28-29.

¹² الطبري، المرجع السابق، ج 20، ص 251

¹³ سورة آل عمران: 37

¹⁴ سورة النور: 32

¹⁵ السيوطي، جامع الأحاديث، دار الإفتاء المصرية، القاهرة، ج 11، ص 257 عن عائشة أخرجه الحاكم ج 2، ص 174، رقم

2679 وقال: صحيح على شرط الشيخين. والخطيب ج 9، ص 147، وابن عساكر 39/51

ج، العدل في المعاشرة بين الزوجات. العدل ليس شرط من شروط تعدد الزوجات بل هو من الأخلاق الكريمة لكل الناس، سواء كان رجلاً أو امرأة، سواء كان متزوجاً بالزوجة الواحدة أو تعدد الزوجات. قال أبو زهرة: "لقد اتفق العلماء أن النفقة والعدل ليسا من شروط الصحة، لذلك يصح الزواج ويكون الشخص أثماً على الجور وعدم القيام بتكاليف الزواج. وإنما لم يحكموا بفساد العقد."¹⁷

قال الرازي: قال الواحدي رحمه الله: الأقساط العدل، يقال أقسط الرجل إذا عدل، قال الله تعالى: {وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ}¹⁸ والقسط العدل والنصفة، قال تعالى: {كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ}¹⁹ قال الزجاج: وأصل قسط وأقسط جميعاً من القسط وهو النصيب.²⁰

في هذه الآيات لقد مدح الله المقسطين العدل، وأمره به في كل شأن من شؤون الحياة. بل قال في آية أخرى على أن العدل وسيلة للتقوى: اَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ.²¹

قال الطبري في أهمية العدل سواء كان متزوجاً بالزوجة الواحدة أو بتعدد الزوجات: "يقول: "فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة"، وإن خفت أن لا تعدل في واحدة، فما ملكت يمينك."²² هذا دليل على أن العدل مطلوب حتى في الواحدة.

ثانياً: الأفكار في الآية 3 من سورة النساء عن السكينة في تعدد الزوجات

من الآيات القرآنية التي تتناول قضية تعدد الزوجات هي الآية 3 من سورة النساء. ما رأى العلماء حول السكينة في تعدد الزوجات؟ قال الإمام الطبري عند تفسير آية 3 من سورة النساء: "فكما خفتم في اليتامى، فكذلك فتخوفوا في النساء أن تزئوا بهن، ولكن انكحوا ما طاب لكم من النساء."²³ فالسكينة عند الإمام الطبري في النكاح، سواء كان النكاح بالواحدة أو بالأكثر، لأن النكاح حلال والزنا حرام. وهذا ما كتبه الباحث في كتابه تفسير إنسفراسي الهادف الملهمي: "النكاح سواء كان بالواحدة أو بأكثر ليس من أمر مخيف، بل أنه من شريعة الله التي لا بد من أن نحترمه في أعلى منزلة."²⁴

¹⁶ الإمام محمد أبو زهره، الأحوال الشخصية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1950، ص 94.

¹⁷ أبو زهره، المرجع السابق، ص 91.

¹⁸ سورة الحجرات: 9

¹⁹ سورة النساء: 135

²⁰ الرازي، المرجع السابق، ج 5، ص 45

²¹ سورة المائدة: 8

²² الطبري، المرجع السابق، ج 7، ص 539

²³ نفس المرجع

²⁴ زين العارفين، تفسير إنسفراسي، ميدان، دوتا أزهر، ط 5، 2015، ص 89

بينما كان الإمام الزمخشري والإمام الرازي يذهبان إلى أن السكينة تدور مع العدل، فأينما وجدتم العدل فعليكم به.²⁵ فالسكينة تدور حول الأخلاق الكريمة. ومن بينها العدل. العدل بين الأولاد والبنات، العدل بين العمل والأسرة، والعدل بين الزوجة والأخرى.

بينما كان الإمام الشعراوي يقول في تفسيره الشعراوي عن أهمية التقوى والعدل في المعاشرة الزوجية: "ولكن إذا أخذت الحكم، فخذ الحكم من كل جوانبه، فلا تأخذ الحكم، بإباحة التعدد ثم تكف عن الحكم بالعدالة، وإلا سينشأ الفساد في الأرض، وأول هذا الفساد أن يتشكك الناس في حكم الله. لماذا؟ لأنك إن أخذت التعدد، وامتنعت عن العدالة فأنت تكون قد أخذت شقا من الحكم، ولم تأخذ الشق الآخر وهو العدل، فالناس تجنح أمام التعدد وتبتعد وتميل عنه لماذا؟ لأن الناس شقوا كثيرا بالتعدد أخذوا لحكم الله في التعدد وتركوا لحكم الله في العدالة.

والمنهج الإلهي يجب أن يؤخذ كله، فلماذا تكره الزوجة التعدد؟ لأنها وجدت أن الزوج إذا ما تزوج واحدة عليها التفت بكليته وبخيرته وببسمته وحنانه إلى الزوجة الجديدة، لذلك فلا بد للمرأة أن تكره زواج الرجل عليها بإمرأة أخرى. إن الذين يأخذون حكم الله في إباحة التعدد يجب أن يلزموا أنفسهم بحكم الله أيضا في العدالة، فإن لم تفعلوا فهم يشيعون التمرد على حكم الله، وسيجد الناس حيثيات لهذا التمرد، وسيقال: انظر، إن فلانا تزوج بأخرى وأهمل الأولى، أو ترك أولاده دون رعاية واتجه إلى الزوجة الجديدة.²⁶ لقد فسر الإمام الشعراوي السكينة بالعدل. فأينما وجدتم العدل فعليكم به، كما قال الزمخشري، والرازي.

وبعد العرض لهذه الآراء كلها وصل الباحث إلى نتيجة أن السكينة في النكاح الذي يقام على شريعة الله، ومن بين هذه الشريعة هي العدل. وأضاف الباحث من بين هذه الشريعة هي التقوى الذي قال الله تعالى في بداية سورة النساء.

ثالثا، السكينة عند المفسرين

يرى المفسرون السكينة عند تفسيرهم لسورة الروم أية 21. قال الزمخشري: ويقال: سكن إليه، إذا مال إليه، كقولهم: انقطع إليه، واطمأن إليه - ومنه السكن. وهو الإلف المسكون إليه. فعل بمعنى مفعول.²⁷ قال الإمام الرازي عن السكينة: {لَتَسْكُنُوا إِلَيْهَا} يعني أن الجنسين الحيين المختلفين لا يسكن أحدهما إلى الآخر أي لا تثبت نفسه معه ولا يميل قلبه إليه. المسألة الثالثة: يقال سكن إليه للسكون القلبي ويقال سكن عنده للسكون الجسماني، لأن كلمة عند جاءت لظرف المكان وذلك للأجسام وإلى للغاية وهي للقلوب.²⁸ قال السيوطي: "لتسكنوا إليها" وتألفوها.²⁹

²⁵ عمر بن محمد الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، بيروت، دار الكتب العلمية، 2006، ج 1، ص 374،

الرازي: ج 5، ص 50

²⁶ الشعراوي، المرجع السابق، ج 4، ص 2001

²⁷ الزمخشري، المرجع السابق، ج 5، ص 243

²⁸ الرازي، المرجع السابق، ج 12، ص 225

²⁹ جلال الدين محمد بن أحمد المحلي و جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، 1990، تفسير الجلالين، القاهرة، دار

7 السكينة في الحياة الزوجية... (زين العارفين)

قال الإمام الشعراوي: وقوله تعالى: {لَتَسْكُنُوا إِلَيْهَا...} ³⁰ هذه هي العلة الأصلية في الزواج، أي: يسكن الزوجان أحدهما للآخر، والسكن لا يكون إلا عن حركة، كذلك فالرجل طوال يومه في حركة العمل والسعي على المعاش يكدح ويتعب، فيريد آخر النهار أن يسكن إلى مَنْ يريحه ويواسيه، فلا يجد غير زوجته عندها السكّن والحنان والعطف والرقّة، وفي هذا السكّن يرتاح ويستعيد نشاطه للعمل في غد. لكن تصور إن عاد الرجل مُتعباً فلم يجد هذا السكّن، بل وجد زوجته ومحلّ سكنه وراحته تزيدّه تعباً، وتكدرّ عليه صفوه. إذن: ينبغي للمرأة أن تعلم معنى السكّن هنا، وأن تؤدي مهمتها لتستقيم أمور الحياة. ³¹

من هذه الأراء يستنبط الباحث أن السكينة هي الميل إليه والانقطاع إليه، والاطمئنان إليه، والإلف. وإذا أضاف الباحث مفهوم السكينة في الباب السابق، إلى أن السكينة واقعة في النكاح، الذي يقام على شريعة الله، ومن بين هذه الشريعة هي العدل والتقوى. إذا كانت السكينة واقعة في النكاح، فتعدد الزوجات سكينة للنساء كالزوجة الواحدة، الثانية أو الثالثة أو الرابعة. عدم الزواج أدى إلى عدم السكينة للنساء البالغ عددهم أكثر من الرجال. وكيف معنى السكينة في حياة النبي الزوجية بتعدد الزوجات؟

رابعاً، السكينة عند رسول الله في حياته الزوجية التعددية

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا. ³²
من هذه الآية تفهم عن السكينة في مفهومه الواقع تجد في حياة رسول الله الزوجية. قبل الحديث عن السكينة في مفهومه الواقع تجد في حياة رسول الله الزوجية جدير بالباحث ذكر أسماء زوجات النبي صلى الله عليه وسلم بالترتيب وعمرها حين الزواج. وهي كالتالي: خديجة بن خويلد رضي الله عنها تزوجها وهي أربعين سنة ³³، سودة بنت زمعه رضي الله عنها ³⁴، عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها تزوجها بكرة وهي ست سنين ³⁵، حفصة بنت عمر رضي الله عنها

³⁰ سورة الروم: 21

³¹ الشعراوي، المرجع السابق، ج 18، ص 11360

³² سورة الأحزاب: 21

³³ خديجة بنت خويلد. وُلدت سنة 68 ق.هـ. أول من تزوج الرسول من النساء. وكان هذا الزواج قبل بعثته. تزوجها وعمرها أربعون، وكان عمره خمساً وعشرين. لم يتزوج عليها حتى ماتت. أولاده منها: القاسم وعبدالله وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة. تعتبر خديجة ومارية القبطية الزوجتين الوحيدتين اللتين أنجب منهما رسول الله؛ فأُنجب من مارية إبراهيم الذي مات صغيراً وحزن عليه رسول الله. توفيت خديجة قبل الهجرة بثلاث سنوات بمكة وعمرها خمس وستون عامًا.

³⁴ سودة بنت زمعة. من فضليات نساء مكة. واسمها سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس. تزوجها الرسول بعد وفاة خديجة بمكة قبل الهجرة بثلاث سنوات. كانت متزوجة قبل الرسول من ابن عم لها يدعى السكران بن عمرو. ويذكر أن آية الحجاب نزلت في سودة. توفيت في شوال سنة 54 هـ وقيل 55 هـ، ولم ينجب الرسول منها.

³⁵ عائشة بنت أبي بكر. وُلدت بمكة سنة 8 ق.هـ. عقد عليها الرسول هي وسودة بنت زمعة. كما تذكر بعض المصادر. في عام واحد، إلا أنه دخل بسودة وأجل دخوله بعائشة لصغر سنهما حينذاك. وهي الوحيدة بين نساء الرسول التي تزوجها بكرة. لم تنجب منه. توفيت سنة 50 هـ أو 58 هـ ودفنت بالبقيع بالمدينة.

تزوجها وهي تسع عشر سنين³⁶، زينب بنت خزيمة رضي الله عنها تزوجها وهي خمس وثلاثين سنة³⁷، أم سلمة هند بنت أبي أمية المخزومية رضي الله عنها تزوجها وهي ثلاثين سنة³⁸، أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان رضي الله عنها تزوجها وهي أربع وثلاثين سنة³⁹، جويرية بنت الحارث وكان اسمها برة، فسامها رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية تزوجها وهي عشرون سنة⁴⁰، وميمونة بنت الحارث الهلالية رضي الله عنها تزوجها وهي ست وثلاثين سنة⁴¹، وصفية بنت حيي بن أخطب رضي الله عنها، تزوجها وهي سبعة عشر سنة⁴²، وزينب بنت جحش رضي الله عنها، تزوجها وهي خمسة وثلاثين سنة، وهي امرأة جميلة⁴³. واختلف في ريحانة بنت زيد النضرية هل كانت من زوجاته أم من إمامته؟ فهؤلاء نساؤه المعروفات اللاتي دخل بهن، أما من خطبها ولم يتزوجها، ومن وهبت نفسها له، ولم يتزوجها، فنحو أربع أو خمس، وقال بعضهم هن ثلاثون امرأة. وأهل العلم بسيرته وأحواله لا يعرفون هذا، بل ينكرونه، والمعروف عندهم أنه بعث إلى الجونية ليتزوجها، فدخل عليها ليخطبها فاستعادت منه فأعادها ولم يتزوجها، وكذلك الكلبية،

³⁶ حفصة بنت عمر. وُلدت قبل البعثة بخمس سنوات. تزوجها النبي بعد عودته من غزوة بدر وعمرها يومئذ عشرون. كانت قبل

ذلك زوجة لخنيس بن خزيمة (أو خزيمة). لم ينجب منها الرسول وماتت سنة 41هـ أو 45هـ وقيل 27هـ ودفنت بالمدينة.

³⁷ زينب بنت خزيمة. أكثر نساء النبي براءً وإحساناً بالفقراء. ولدت بمكة. تزوجها الرسول قبل حفصة، وتذكر بعض المصادر أنها بعد حفصة وكانت زوجة عبدة ابن الحارث أحد شهداء غزوة بدر. لم تدم مع الرسول طويلاً بل ماتت سنة 3هـ أو 4هـ ولم تنجب منه.

³⁸ أم سلمة. هي هند بنت أبي أمية. كانت زوجة عبدالله ابن عبد الأسد، ابن عمه الرسول ص، تزوجها الرسول بعد أن مات زوجها في غزوة أحد وتزوجها عقب وفاة زينب بنت خزيمة سنة 4هـ. كان لها من زوجها الأول ابن يدعى سلمة. لم ينجب منها الرسول. توفيت سنة 61هـ وفي رواية 62هـ وفي أخرى 60هـ.

³⁹ رملة بنت أبي سفيان. تشتهر بأُم حبيبة. تزوجها الرسول سنة 4هـ. وقيل سنة 7هـ بعد أن تنصّر زوجها عبيدالله بن جحش ومات وثبتت هي على الإسلام. أبوها أبو سفيان بن حرب. لم ينجب منها الرسول. توفيت بالمدينة سنة 44هـ أو 42هـ بالشام. وقيل 59هـ.

⁴⁰ جويرية بنت الحارث. وقعت أسيرة في أيدي المسلمين (ملك يمين) بعد غزوة بني المصطلق. مات عنها زوجها مسافع بن صفوان في نفس الغزوة، وتزوجها الرسول بعد أن أعتقها. وكان زوجها خيراً وبركة على بقية نساء بني المصطلق اللاتي أسرن في هذه الغزوة ولم ينجب الرسول منها وتوفيت سنة 56هـ وقيل سنة 50هـ.

⁴¹ ميمونة بنت الحارث. كانت زوجة لمسعود بن عمرو الثقفي ففارقها ثم تزوجت أبا رهم بن عبد العزى فتوفي عنها. تزوّجها العباس بن عبدالمطلب من الرسول في عمرة القضاء بمكة سنة 7هـ، بمكان يدعى سرف قرب التنعيم. وكانت آخر زوجات الرسول. توفيت سنة 51هـ وقيل 61هـ و39هـ و66هـ. قيل: إنما المرأة التي نزلت فيها الآية ﴿وَأَمْرًا مَوْمِنًا إِن وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الأحزاب: 50.

⁴² صفية بنت حيي بن أخطب. أبوها سيد بني النضير (قبيلة يهودية) تزوجها الرسول. كانت قبله زوجة لسلام بن مشكم القرظي فطلقها ثم لكنانة بن الربيع النضري الذي مات يوم خيبر. لم ينجب منها وماتت سنة 50هـ وفي رواية 36هـ وفي أخرى 52هـ.

⁴³ زينب بنت جحش. ابنة عمه الرسول أميمة بنت عبدالمطلب. كانت قبل زواجها من الرسول زوجة لزيد بن حارثة (مولى رسول الله). أمره الحق تبارك وتعالى بتطليقها من زيد وزواجه هو منها ليقر مبدأ عدم التبني، وكانت تفخر بأن الله هو الذي زوجها من الرسول من دون بقية نساؤه. لم ينجب منها ودفنت بالقيع بالمدينة سنة 20هـ.

وكذلك التي رأى بكشحها بياضاً فلم يدخل بها، والتي وهبت نفسها له فزوجها غيره على سور القرآن، وهذا هو المحفوظ.⁴⁴

مارية القبطية. اسمها مارية بنت شمعون القبطية. امرأة من قبط مصر، أهداها المقوقس إلى رسول الله مع هدايا أخرى كثيرة سنة 7هـ، كان الرسول يطؤها بملك اليمين وأنجبت له إبراهيم الذي مات صغيراً وحزن عليه الرسول حزناً شديداً. أسلمت مارية ثم تزوجها رسول الله³. توفيت في خلافة عمر سنة 16 هـ.⁴⁵

من هذه الأسماء والعمر أثناء الزواج تتضح للباحث أن النبي تزوج بأمهات المؤمنين الجميلات وأجمل والحسنات (إلا السوداء كبيرة الجسم) البالغ من العمر ما بين ست إلى الأربعين، ومعظمهن مابين العشرينات والثلاثينات. وهذا دليل واضح أن النبي يحب زوجاته الجميلات والشابات وإن كانت أرملة. فالزواج بامرأة جميلة وشابة من أدب الرسول مما أدى إلى السكينة. وهذا الرأي يخالف الأراء المنتشرة في إندونيسيا أن النبي لا يتزوج من أجل الشهوة. رأى الباحث إن الشهوة إذا وضع في موضعه الحلال حلال. والحلال من الدين والشريعة والتقوى. وفي الحلال بركة وسكينة. من هذه الحادثة استنتج الباحث أن السكينة تبدأ بالجمال ثم النسب والعرض، بعد تقوى الله (الدين). والإسلام لا يرفض جمال المرأة ونسبها وعرضها.

إذا نظر الباحث عن حياة رسول الله الزوجية التعددية من القرآن الكريم فسيجد الباحث سورة التحريم الآية الأولى سابقة الذكر. يفهم الباحث أن هذه الآية تصور عن السكينة بمفهومه الواقع. إن السكينة قد تحدث فيه خلاف ونزاع. بل قد تحدث فيه ما أدى إلى طلاق. هذا ما قاله تعالى لرسوله محمد: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتَّعَنَّكُمْ وَأَسْرَحُكُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا.⁴⁶

قال الحسن وقتادة: خيرهن بين الدنيا والآخرة والجنة والنار، في شيء كن أردنه من الدنيا، وقال عكرمة: في غيرة كانت غارتها عائشة، وكان تحته يومئذ تسع نسوة، خمس من قریش: عائشة، وحفصة، وأم حبيبة بنت أبي سفيان، وسودة بنت زمعة، وأم سلمة بنت أبي أمية، وكانت تحته صفية ابنة حبي الخيبرية، وميمونة بنت الحارث الهلالية، وزينب بنت جحش الأسدية، وجويرية بنت الحارث من بني المصطلق، وبدأ بعائشة، فلما اختارت الله ورسوله والدار الآخرة، رُئي الفرح في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتتابعن كلهن على ذلك، واخترن الله ورسوله والدار الآخرة.⁴⁷

رأى الباحث كما اتفقت عليه الروايات على أن تخيير النبي صلى الله عليه وسلم أزواجه بين تطليقهن وإبقائهن على عصمته على الوجه الذي يريده منهن وهو أن يكن قدوة صالحة للنساء في الدين، كان بعد حادثة غضبه من أجل ذلك الحديث الذي أفشته حفصة إلى عائشة، وهجره لهن شهراً.

والآية الأولى من سورة التحريم التي نقله الباحث سابقاً تتحدث كذلك عن تظاهر نساء النبي على الكيد له. والأمر يتصل بالغيرة.. فقد شرب مرة عسلاً عند زينب كان أهدي إليها وكان

⁴⁴ ابن القيم الزوجية، زاد المعاد في هدى خير العباد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1989، ج 1، ص 102

⁴⁵ مصطفى الطحان، أمهات المؤمنين في مدرسة النبوة، المكتبة الشاملة، الرياض، دون تاريخ، ص 5.

⁴⁶ سورة الأحزاب: 28

⁴⁷ الطبري، المرجع السابق، ج 20، ص 252

يحبها، فأغرت عائشة به جميع نساءه فتظاهرن على الكيد له، حتى لا يعود إلى شرب العسل عندها، بأن توأطأن على أن ينكرن رائحته مما شرب ففعلن، وكان شديد الكراهة للرائحة الخبيثة فامتنع عن شرب ذلك العسل عندها وحرّمه على نفسه فلما علم بكيدهن وكذبهن عليه غضب عليهن كلهن.⁴⁸

وتوأطأت عائشة مع حفصة في حادثة تحريم مارية القبطية، وكان سببه غضب حفصة لاجتماعه (أي بمارية) بها في بيتها فاسترضاهما بتحريم مارية عليه وأمرها أن تكتم الخبر فأفشته لعائشة.. وفيهما نزل قول الله تعالى: "يا أيها النبي لم تحرم ما أحلّ الله لك تبتغي مرضات أزواجك والله غفور رحيم. قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم. وإذا أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض، فلما نبأها به قالت: من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير. إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما وإن تظاهرا عليه فإنّ الله هو مولاة وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير. عسى ربه إن طلقن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا".⁴⁹

من هذه الآيات (التحريم والأحزاب) تتضح كيف كانت الحياة الزوجية في أسرة رسول الله، إن السكينة قد تحدث فيها خلاف ونزاع، وحتى لقد أراد الرسول أن يطلق إحدى زوجاته. والأهم من ذلك، كيف حل رسول الله مشكلة الزواج، بما فيها من الخلافات والنزاعات بالفرار إلى الله والدار الآخرة.

ومن الأحاديث والسيرة النبوية التي نقله الباحث لاحقا للدليل على ان السكينة التي عاشها النبي وأزواجه فيه مثل سائر البيوت. ونساؤه مثل سائر النساء. تنشب بينهن الخلافات: تقول السيدة عائشة رضي الله عنها: إن نساء رسول الله كن حزبين: حزب فيه عائشة وحفصة وسودة وصفية. والحزب الآخر فيه أم سلمة وسائر نساء النبي صلى الله عليه وسلم.⁵⁰ وكان المسلمون -وقد علموا حب رسول الله عائشة- يقدمون هداياهم لرسول الله في بيتها. وكان ذلك مبعث غيرة نساءه الأخريات. ولقد كلمته أم سلمة. وكلمته ابنته فاطمة في ذلك فقال لها: "يا بنية ألا تحبين ما أحب؟" قالت: "بلى". قال: "فأحبي هذه". وأخيرا كلمته زينب بنت جحش وقالت: "إن نساءك ينشدنك العدل في بنت أبي حنيفة، ورفعت صوتها حتى تناولت عائشة وهي قاعدة فسببتها"، وردت عائشة على زينب حتى أسكتتها. فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عائشة وقال: "إنها ابنة أبي بكر".⁵¹

رأى الباحث مثل ما رآه مصطفى الطحان: "كان بالامكان أن تبقى هذه الأحاديث من أسرار البيوت، ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم تحدث بها، وتناقلها عنه الرواة، ولسان الحال يقول: إن البيت النبوي المتعدد الزوجات مثل سائر البيوت، ونساؤه مثل سائر النساء، تنشب بينهن

⁴⁸ مصطفى الطحان، المرجع السابق، ص 6.

⁴⁹ سورة التحريم: 1-5.

⁵⁰ سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، المعجم الكبير، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، 1983، ج 23، ص 50.

⁵¹ محمد بن فتوح الحميدي، الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، دار ابن حزم، لبنان، 2002، ج 4، ص 105.

الخلافاً ويتحزبن مع هذا الفريق أو ذلك، ويتزاحمن على قلب النبي كل واحدة منهن ترغب بامتلاكه.⁵²

من السيرة النبوية يجد الباحث الغيرة الزوجية في بيت الرسول. الغيرة الزوجية غريزة أو عاطفة في الرجال والنساء، وهي فيهن أشد ولاسيما إذا تعددن عند الرجل. ولئن كان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كلهن يغرن من عائشة لعلمهن بأنها الأحب إليه، فلهي كانت أشدهن غيرة، حتى كانت تغار من خديجة، وهي لم ترها. وفي كتب السيرة والسنة أحاديث كثيرة تتحدث عن غيرة عائشة، وغيرة بقية نسائه، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج كل ذلك بالصبر والأناة والحلم والتسامح⁵³. إن الصبر والأناة والحلم والتسامح مبدأها تقوى الله بتقوى القلوب. استنتج الباحث من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وسيرة رسول الله أن الحياة الزوجية في أسرة رسول الله سكينة ورحمة، ومع ذلك قد تحدث فيها خلافات ونزاعات. أخيراً، فمفهوم السكينة هي الحياة الأسرية التي تقام على ألف واطمأنان، وقد تحدث فيها خلافات ونزاعات ومعالجة كل ذلك بالتقوى.

خامساً، التطبيق العملي "السكينة في الحياة الزوجية التعددية" في إندونيسيا

إن تعدد الزوجات في أفكار المحاضرات وطالبات الجامعة من العيب الذي لايرجى حكايته. كما قدم الباحث في مقدمة هذا البحث. وهذه الأفكار ناشئة من الفهم الخاطئ لآيات القرآن الكريم والسنة النبوية والتطبيق العملي الناجح في بيت الرسول وفي إندونيسيا. أن كرتيني المتوفى سنة 1904 كأم لأفكار المساوى بين الرجال والنساء عاملة وفاعلة لتعدد الزوجات. لقد كانت كرتيني زوجة ثانية لرئيس مقاطعة رمباغ، إندونيسيا، K.R.M. Adipati Ario Singgih Djojo Adhiningrat.⁵⁴ رأى الباحث إن الأفكار المنتشرة حول المساوى بين الرجال والنساء في إندونيسيا لا بد أن ينتهي إلى قبول فكرة تعدد الزوجات، كما فعلته أم لهذه الأفكار، كرتيني.

وسوكرنو (1901-1970) رئيس جمهورية إندونيسيا الأول تزوج بأكثر من امرأة. وقد تزوج بتسع امرأة في أوقات متفرقة. وهن أوتاري (سنة زواج 1921-1923) ابنة الحاج عمر سعيد جوكرو امينوتو البالغة من العمر 16 سنة، ثم طلقها، و السيدة انفيت قارناسية (سنة زواج 1923-1943) امرأة المهندس سنوسي والتي لم تنجب لزوجها المهندس ولدا، بالرغم من بلوغها الثلاثين من عمرها في حين لا يتجاوز سوكرنو الواحدة والعشرين. وفاطمة ابنة حسن الدين (سنة زواج 1943-1957) مما أدى إلى طلاق السيدة انفيت قارناسية. من فاطمة ابنة حسن الدين انجبت خمس أولاد وبنات منها ميجاواتي رئيسة أندونيسيا الخامس. رابعا إلى تاسع: هارتيني (سنة زواج 1952-1970)، كرتيني مانوببو (سنة زواج 1959-1969)، راتنا ساري داوي (سنة زواج 1962-1970)، هارياتي (سنة زواج 1963-1966)، يوريكا سنجار (سنة زواج 1964-1968)، وأخيرا هلاي جعفر (سنة زواج 1966-1968).⁵⁵

⁵² مصطفى الطحان، المرجع السابق، ص 5.

⁵³ نفس المرجع

⁵⁴ رادن أجين كرتيني، من الظلمات إلى النور، بالي فوستاكا، جاكرتا، 1992، ص 4.

⁵⁵ رحمت درسونو، زوجات سوكرنو: حسنة حول سوكرنو، بوكو بيرو، جاكرتا، 2010، ص أ.

لقد كان أفكار تعدد الزوجات منتشرة في إندونيسيا، مما فيها رئيس الجمهورية، ومنها في حرم المعهد لدراسة العلوم الدينية، خصوصاً في جزيرة جاوه. لقد انتهى د. ريبين كاتب هذا البحث إلى أن عملية تعدد الزوجات في المعهد يرجع إلى آيات القرآن الكريم دون النظر لروح الإنسانية. ظهر من عملية تعدد الزوجات في المعهد نزاع بين الزوجات، عدم احترام الطلاب نحو معلم متعدد الزوجات.⁵⁶

كتب الباحث في الأفكار السابقة إن السكينة في الأسرة ترجع إلى التقوى والعدل. والمسئلة أو المسائل حول الأسرة واقعة في كل بيت من بيوت المسلمين، سواء كان متزوج بامرأة أو أكثر. فالسكينة هبة من الله فمن تزوج ابتغاء مرضات الله كما فعله الرسول أعطاه الله حلاً لحل المسائل حول الأسرة. ومن تقوى القلوب الصحيح تظهر روح الإنسانية. وليس هناك تعارض بين الدين والإنسانية إلا لعدم الفهم الصحيح نحو الشريعة الإسلامية. إن من التقوى هو العدل، كما بين الباحث سابقاً.

و في شهر أكتوبر 2014 طالبت وزارة الشؤون الدينية في إندونيسيا، إحدى الحكومات المحليّة، بإبطال قانون 26 سنة 2014 يلزم موظفي الحكومة بدفع أكثر من (80) دولاراً أميركياً مقابل الزواج للمرّة الثانية. ولقد أصدرت مقاطعة لومبوك الشرقية، الواقعة في جزيرة لومبوك، لائحة تفرض على موظفي الحكومة دفع مليون روبية نحو 82 دولاراً قبل استطاعتهم الزواج من امرأة أخرى، في إجراء يهدف إلى عدم التشجيع على تعدد الزوجات.⁵⁷

قال علي بن دحلان، مقاطع لومبوك الشرقية، أنه بهذا القانون إنّه يحمي المرأة وإنه يريد معرفة تعدد الزوجات المنتشرة في مقاطعة لومبوك الشرقية⁵⁸، ورأت حركة تحرير المرأة في لومبوك ضد ذلك، أي إن هذا القانون تشجيع للموظفين على تعدد الزوجات.⁵⁹ ورأى الباحث أن عملية تعدد الزوجات منتشرة ومفتوحة في إندونيسيا إلا أن الحكومة بين الدخول والانصراف فيه. إن تعدد الزوجات واقع بالفعل في إندونيسيا. وازداد الانتشار والانفتاح بوجود مثال واقع ناجح في الحياة اليومية ومفهوم صحيح على تعدد الزوجات الإسلامي. هذا ما قام به فسفو وردويو وأصدقائه في إندونيسيا كممثل ناجح في تعدد الزوجات الإسلامي.

لقد قام فسفو وردويو كرئيس تعدد الزوجات أندونيسيا التزوج أربع نسوة. ريني فرونتي وسوفيتي وأنيسا نسوتيون وإنتان راتج. وله مطعم وونغ سولو في مدينة ميدان سومطري الشمالية وله مائتين فرع في إندونيسيا وخارج البلاد. لقد كتب في مقاله تحت عنوان: تعدد الزوجات حل لمشكلة اجتماعية: "إن الرجل الشاطر في دينه وعقله يتزوج أكثر من امرأة واحدة امتثالاً بما فعله رسول الله. هذا ليس بمباح ولاسنة ولاواجب. بل هو امتثال لأوامر الله و حل للمشكلة الاجتماعية."⁶⁰

⁵⁶ د. ريبين، عملية تعدد الزوجات في مشايخ معاهد الدينية جاوى الشرقية: دراسة إجتماعية، حولية جامعة إسلامية

حكومية مالنج، مالنج، 2014

⁵⁷ جريدة كمباس، مقاطع لومبوك الشرقية يلزم موظفي الحكومة بدفع أكثر من (80) دولاراً أميركياً مقابل الزواج للمرّة

الثانية، 9 أكتوبر 2014

⁵⁸ هيل عبد الله، إندونيسيا: مطالب بإلغاء قانون يعرقل تعدد الزوجات، مقالة في أنترنيت تاريخ 7 أبريل 2015

⁵⁹ صوت إذاعة أمريكا، حركة تحرير المرأة مطالب بإلغاء قانون رسوم لتعدد الزوجات في لومبوك الشرقية، أكتوبر 2014.

⁶⁰ فسفو وردويو، تعدد الزوجات حل لمشكلة اجتماعية، جريدة تعدد الزوجات، جاكارتا، رقم 1، 2006، ص 20

شجع فسفو وردويو الإندونيسيين تعدد الزوجات وعقد فيه براميج تشجيع الزواج لامرأة ثانية، وعقد وليمة العروش على نفقة فسفو وردويو لمن أراد الزواج لامرأة ثانية. نشر الأراء حول السكينة في الحياة الزوجية التعددية في إندونيسيا عبر جريدة تعدد الزوجات أو Poligami. وشجع فسفو المؤلفين لكتابة الكتب على سيرته الذاتية حول نجاح بيت تعدد الزوجات التي أقامه هو مع زوجاته. من بين هذه الكتب:

الكتاب الأول بالعنوان "الغنى الشاكر متعدد الزوجات يدخل الجنة" تحدث فيه عن معنى الغنى الشاكر بانتهاز الفرصة والعمل الدائم والدعاء المستمر. ومن علامات الغنى كثرة العرض وكثرة الزوجات. وكتب فيه أيضا طريق فسفو وردويو في الدعوة الإسلامية إلى تعدد الزوجات. وأخيرا، كتب عن الغاية من الحياة الدنياوية. لقد كانت الحياة الدنياوية كعابر سبيل، دقيقة وسريعة الزوال. فالشكر على النعمة للغنى هو التزوج بامرأة ثانية وثالثة ورابعة. بهذا الزواج تظهر المسؤولية والأمانة والعدل. وعلى هذا المعنى أن الغنى ليس لمنفعة شخصية فقط، بل أدت المنفعة إلى الزوجات والأولاد. والحلال قريب من الجنة.⁶¹

الكتاب الثاني بالعنوان "تربية تعدد الزوجات: أفكار وأراء فسفو وردويو" تحدث عبد المتين صاحب الكتاب في الباب الأول عن الأفكار والوقائع حول تعدد الزوجات. والباب الثاني عن أفكار وأراء فسفو وردويو، والباب الثالث عن الآيات القرآنية حول تعدد الزوجات، والباب الأخير أو الباب الرابع تحدث الباحث عن لاجحة لمنع تعدد الزوجات. ومن أراء فسفو: أولا، أن المرأة الصالحة تعد نفسها لتكون إحدى زوجات من زوجها. ثانيا، الرجال قوامون وراعون الأسرة. ثالثا، توزيع الزواج ليس من عمل تعدد الزوجات.⁶²

الكتاب الثالث بالعنوان "الطرق الناجحة لتعدد الزوجات" تحدث إيكو سوريونو في الباب الأول عن سيرة ذاتية لفسفو وردويو كصاحب المطعم الناجح، والباب الثاني عن فسفو كالداعي إلى الله تخصص في قسم تعدد الزوجات. والباب الثالث تحدث إيكو عن الطرق الناجحة لتعدد الزوجات الإسلامية. "أن عملية تعدد الزوجات بدأ من النية الحالصة ابتغاء مرضاة الله، و تعدد الزوجات هي من عمل صالح له أجر غير ممنون"⁶³ نقلا من فسفو وردويو.

وصل فسفو وردويو إلى أن السكينة واقعة في حياته الزوجية التعددية. بمعنى مثل ما جرى به النبي صلى الله عليه وسلم بما فيه من غيرة ونزاع. هذه هي الحياة. وقد طبق فسفو وردويو أساس التقوي وكتب أحمد بحر عن أفكار فسفو وردويو لنيل السكينة فيه والنجاح في التجارة والحياة: "أولا، إن الحياة هي تجارة، والتجارة هي عبادة. ثانيا، النظام والعمل الدائم. ثلثا، الهجرة. رابعا، الإسم قبل العمل. خامسا، الأمانة. سادسا، بدأ من الأسرة. والأسرة المسلمة هي التي تبدأ الحياة بالقرآن الكريم والسنة النبوية. إذا عرف أعضاء الأسرة الحقوق وعملوا الواجبات بما ورد في القرآن والسنة ستصير أسرة سكينة ورحمة."⁶⁴

⁶¹ أحمد بحر، الغنى الشاكر، متعدد الزوجات، يدخل الجنة، فينا ملتي مديا، جاكرتا، 2008، ص 1 و 181-183.

⁶² عبد المتين، تربية تعدد الزوجات: أفكار وأراء فسفو وردويو، بومي وجانا، جوكرتا، ط2، 2012، ص أ.

⁶³ إيكو سوريونو، الطريقة الناجحة لتعدد الزوجات: سيرة فسفو وردويو مع زوجته، بومي وجانا، جوكرتا، 2012، ص

استنتب الباحث من التطبيق العملي "السكينة في الحياة الزوجية التعددية" في إندونيسيا قديما وحديثا، أن الإندونيسيين تحدثوا عن تعدد الزوجات، وهو حلال وعملته كرتيني كأم للمساوى بين الرجال والنساء، وسوكرنو رئيس جمهورية إندونيسيا الأول، ولو عرقله الحكومة إلا أن الواقع من الموظفين يريدون أن ينكحوا بأكثر من امرأة واحدة ولو بـ80 دولار. و في المدارس والمعاهد الإسلامية تظهر السكينة بين المعلمين المتزوجين بأكثر من امرأة واحدة. وهذا ماحدث مع فسفو وردويو وعامة الناس الذين يقيمون بيوتهم على التقوى.

أضف إلى ذلك، شجع فسفو وردويو الإندونيسيين بتعدد الزوجات وعقد فيه براميج لتشجيع الزواج لامرأة ثانية، وعقد وليمة العروش على نفقة فسفو وردويو لمن أراد الزواج لامرأة ثانية. نشر الآراء حول السكينة في الحياة الزوجية التعددية في إندونيسيا عبر الجريدة والكتب.

ختام

ومن نتائج هذا البحث هي أن الأفكار المعاصرة في الآية 3 من سورة النساء والتطبيق العملي في إندونيسيا عبر سيرة حياة فسفو وردويو تؤكد أن تعدد الزوجات حل لمشكلة اجتماعية حين عدد النساء أكثر من الرجال. الآية الثالثة لها مناسبة متينة بالآية الأولى التي تفرض التقوى المنتهى إلى السكينة. لقد اتفق العلماء أن النفقة والعدل والإذن ليست من شروط الصحة، ما علم الباحث أن النبي منع زواج أحد لعدم قدرته على الإنفاق، أو لعدم اثباته على العدالة.

ومن نتائج هذا البحث أيضا أن السكينة تبدأ باختيار أجمل المرأة بعد تقوى الله. ومفهوم السكينة هي الحياة الأسرية التي تقام على ألف واطمأنان، وقد تحدث فيها خلاف ونزاع بمعالجة كل ذلك بالتقوى، كما عمله رسول الله في حياته الزوجية المتعددة. والطريقة المثلى للخروج من الخصام والنزاع في الحياة الزوجية هو تقوى الله بما فيه من طاعة الله والعدل بين الناس. وخلاصة البحث هي من حياة تعدد الزوجات التي عاشته النبي والتطبيق العملي في إندونيسيا أن السكينة تظهر مادام أفراد الأسرة يقومون بحياتهم على أساس التقوى.

المراجع باللغة العربية

- ابن القيم الزوجية، زاد المعاد في هدى خير العباد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1989
إبن المظور، لسان العرب، القاهرة، دار المعارف.
- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم، المعجم الكبير، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، 1983
السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، جامع الأحاديث، دار الإفتاء المصرية، القاهرة
_____، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي و جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، 1990، تفسير الجلالين،
القاهرة، دار المنار.
- الحاج محمد أحمد، تعدد الزوجات أو الكارثة بإشاعة الفاحشة، www.islamadvice.com/usra
مقالة في أنترنت، 5 أبريل 2015
- شوقي ضيف، المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة، القاهرة، مجمع اللغة العربية، 2004.
عمر بن محمد الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، بيروت، دار الكتب العلمية، 2006.
فخر الدين الرازي، تفسير الكبير ومفاتيح الغيب، بيروت، دار الفكر، 1981.
محمد بن جرير الطبري، تفسير جامع البيان عن تأويل أي القرآن، مملكة العربية السعودية، مؤسسة الرسالة،
2000.
- محمد متولي الشعراوي، تفسير الشعراوي، أخبار اليوم، القاهرة، 1989
محمد بن فتوح الحميدي، الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، دار ابن حزم، لبنان، 2002
مصطفى الطحان، أمهات المؤمنين في مدرسة النبوة، المكتبة الشاملة، الرياض، دون تاريخ
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الموسوعة الفقهية، ذات السلاسل، كويت، 1988

المراجع باللغة الأندونيسية

أحمد بحر، الغنى الشاكر، متعدد الزوجات، يدخل الجنة، فينا ملتي مديا، جاكرتا، 2008
إيكو سوريونو، الطريقة الناجحة لتعدد الزوجات: سيرة فسفو وردويو مع زوجاته، بومي وجانا، جوكجاكرتا،

2012

جريدة كمباس، مقاطع لومبوك الشرقية يلزم موظفي الحكومة بدفع أكثر من (80) دولاراً أميركياً مقابل

الزواج للمرة الثانية، 9 أكتوبر 2014

د. رييين، عملية تعدد الزوجات في مشايخ معاهد الدينية جاوي الشرقية: دراسة إجتماعية، حولية جامعة

إسلامية حكومية مالنج، مالنج، 2014

رادن أجين كارتيني، من الظلمات إلى النور، بالي فوستاكا، جاكرتا، 1992

رحمت درسونو، زوجات سوكرنو: حسنة حول سوكرنو، بوكو بيرو، جاكرتا، 2010

زين العارفين، تفسير إنسفراسي، ميدان، دوتا أزهر، ط5، 2015.

صوت إذاعة أمريكا، حركة تحرير المرأة مطالب بإلغاء قانون رسوم لتعدد الزوجات في لومبوك الشرقية،

أكتوبر 2014

عبد المتين، تربية تعدد الزوجات: أفكار وأراء فسفو وردويو، بومي وجانا، جوكجاكرتا، ط2، 2012

فسفو وردويو، تعدد الزوجات حل لمشكلة إجتماعية، جريدة تعدد الزوجات، جاكرتا، رقم 1، 2006

هرتونو، تعدد الزوجات الإسلامي سلم إلى الحنة، زمزم، سولو، 2003

هيل عبد الله، إندونيسيا: مطالب بإلغاء قانون يعرقل تعدد الزوجات، مقالة في أنترنيت تاريخ 7 ابريل 2015

عن الباحث: تعلم في كلية المعلمين الإسلامية، معهد كنتور جاوي الشرقية، وكلية أصول الدين بجامعة الأزهر

الشريف بالقاهرة، وحصل على الليسانس، وكلية أصول الدين بجامعة أم درمان الإسلامية السودان

وحصل على الماجستير، وحصل الدكتوراه في جامعة مالايا، ومحاضر في جامعة الإسلامية الحكومية

سومطري الشمالية

وقفات مع تاريخ دخول الإسلام إلى إندونيسيا

بقلم: الدكتور اسر لوبس

Abstrak

Sejarah kedatangan Islam ke Pulau Sumatera (Indonesia) sangat menarik untuk dijadikan sorotan kajian. Sungguhpun tema ini sudah banyak disorot dalam berbagai penulisan. Malah dalam berbagai bahasa terutama sekali dalam bahasa rumpun Melayu (Indonesia). Kepentingan tema ini dapat dilihat dari kedudukan dan peranan Indonesia dalam sejarah umat Islam, terutama sekali di rantau Asia Tenggara. Demikian juga dalam dunia Islam. Kajian yang dilakukan pada umumnya adalah kajian kepustakaan. Dengan merujuk kepada sumber-sumber berbahasa Indonesia, terutama sekali hasil seminar ilmiah yang berlangsung berulang kali di Pulau Sumatera. Demikian juga hasil penulisan dan kajian yang didapati dalam Bahasa dunia, khususnya dalam Bahasa Arab dan Bahasa Inggris. Sumber-sumber Arab yang berkenaan dengan kitab-kitab induk, sebahagiannya masih belum meluas penggunaannya dalam kalangan pengkaji dalam Bahasa Indonesia / Melayu. Dari hasil kajian dari berbagai sumber ini didapati bahwa kedatangan agama Islam ke Pulau Sumatera bermula sejak abad pertama hijrah. Islam tersebar secara damai.

The history of the coming the Islam religion into the island of Sumatra (Indonesia) is very interesting to be the spotlight for study. Even though this theme already widely highlighted in various writing. In fact, in various languages particularly in the language of the Malay (Indonesia). The interests of this theme can be seen from the position and role of Indonesia in the history of Muslims, particularly in Southeast Asia shoreline. Likewise in the Islamic world. Studies conducted in general is the study of literature. With reference to the Indonesian-language sources, primarily the result of scientific seminar which took place repeatedly in Sumatra. Likewise, writing and study results that found in world languages, particularly in Arabic and english. Arab sources with respect to the books of the parent, partially still not widespread use in the reviewers in Indonesian / Malay. From the results of studies from various sources it was found that the arrival of Islam to the island of Sumatra started since the first century hijrah. Islam spread peacefully.

تاريخ دخول الإسلام إلى جزيرة سومطرة بإندونيسيا شيء شيق وحري بالدراسة ؛ وذلك على الرغم من أن الموضوع قد كتب حوله الكثير من الدراسات والكتابات ، بل بمختلف اللغات وبالأخص بلغة أهل أرخبيل الملايوي أنفسهم، ويكمن تلمس أهمية هذا الموضوع بالنظر إلى موقف إندونيسيا ودورها الحيوي في التاريخ الإسلامي في العالم الإسلامي وفي دول المنطقة. وهذه الدراسة المتواضعة هي على الوجه العموم دراسة مكتبية، وذلك بالوقوف على مراجع متنوعة بلغة أهل الأرخبيل وبغيرها من اللغات وفي مقدمتها اللغة العربية. وبالوقوف على ما كتب باللغة الإندونيسية التي أعدها أهل البلد المخلصين أنفسهم والتي استنتجتها ندوات علمية عقدت بجزيرة سومطرة وفي مناسبات مختلفة، يترجح أن وصول الإسلام إلى الجزيرة كان مبكرا ، وهذا الذي أيدته سائر المصادر من غير لغة أهل الأرخبيل من اللغات العالمية ، وفي مقدمتها اللغتين العربية والإنجليزية. هذا، وإن ما تم العثور عليها من مصادر عربية مختلفة في هذا البحث المتواضع قد يكون بعضها غير معروفة جيدا لدى أبناء أرخبيل الملايو إلا المختصين منهم بهذا المجال ، فقد حاول البحث تعريف القراء والباحثين بهذه المصادر القيمة . ومن خلال هذا البحث المتواضع وبعد مناقشة الموضوع مناقشة علمية يترجح القول إن وصول الإسلام إلى سومطرة كان في القرن الهجري الأول وذلك بالطريقة السلمية

التمهيد

قبل الوقوف على تاريخ بداية دخول الإسلام إلى (إندونيسيا) Indonesia التي تتكون جزرها مما عرف سابقا بأرخبيل الملايو Melayu ، حري بالمقام التطرق بإيجاز إلى أمور وثيقة الصلة بهذا الجزء العالم الإسلامي ؛ ليكون ذلك تمهيدا يضيء جوانب الموقعين المكاني والزمني للموضوع ، وما يتعلق بهما من تاريخ وثقافة ومعلومات عامة أساسية. وأصبح هذا الأرخبيل ينقسم إلى عدة دول : إندونيسيا نفسها ، وماليزيا ، وسنغافورا ، وبروناي دار السلام ، وجنوب تايلند (الفطاني)، وجنوب الفلبين . وقد عرفت الفلبين سابقا بـ«عذراء ماليزيا»¹ .

إندونيسيا الحديثة

كانت إندونيسيا دويلات وممالك كثيرة ، سهلت بفرقتها هيمنة الاستعمار عليها. فكانت مستعمرة قرونا طويلة من قبل دول غربية . وكان نصيب (هولندا) Holland وحدها في ذلك أكثر من ثلاثة قرون. وقد استقلت عنها الجمهورية الإندونيسية Republik Indonesia سنة 1945م، وذلك بعد كفاح طويل مرير أبلى فيه المسلمون بلاء حسنا.

تحد الجمهورية الإندونيسية برا كل من (ماليزيا) الشرقية و(بروناي دار السلام) شمالا ، و(غينيا الجديدة) شرقا، كما أنها تطل على البحار التالية : شمالا البحر الصين الجنوبي وبحر (سولاويسي) Sulawesi الذي يصلها بـ(الفلبين) Philippine ، وغربا المحيط الهندي ، وجنوبا بحر (أرافورا) Arafura وبحر (تيمور) Timor الذي يصلانها بـ(أستراليا) Australia، وشرقا

¹ انظر: عذراء ماليزيا ، مصطفى مؤمن (ليبيا: دار التراث العربي ط 1 / 1972م): ص 7.

المحيط الهاديء ، ومضيق (ملاقا) الذي يفصل إندونيسيا عن كل من (ماليزيا الغربية) ،
و(سنغافورا) Singapore والتي كانت تابعة لماليزيا².

وتقدر مساحة إندونيسيا باكثر من خمسة ملايين كيلومتر مربع ، ثلاثة أضعافها تقريبا من
المياه، ويربو عدد جزرها عن ثلاثة عشر ألف جزيرة وجزيرة ، يقطنها ما فوق مائتي ألف نسمة
من السكان ، أغلبهم (85%) مسلمون ، والبقية هم من أتباع المسيحية والبوذية والهندوكية
وغيرهم . وينتمي الإندونيسيون إلى ثلاثمائة قبلية ، ويتحدثون مائتين وخمسين لغة ، توحدتها اللغة
الرسمية (باهاسا إندونيسيا) Bahasa Indonesia التي ترجع إلى أصل ملايوي، واللغة الملايوية
تكتب أصلا بالأحرف العربية ، كما تكتب بالأحرف اللاتينية.

ومن جزرها الرئيسية : (جاوا) Jawa و(سومطرا) Sumatera و(كالمنتان) Kalimantan
و(سولاويسي) Sulawesi و(جاياپورا) Jayapura

وأهم مدنها : (جاكرتا) Jakarta (العاصمة) ، و(سورابايا) Surabaya ، و(باندونج)
Bandung وكلها بجزيرة (جاوا)، و(ميدان) Medan بجزيرة سومطرا.

تعتمد الأغلبية العظمى من السكان على الزراعة ، التي يعد من أهم محصولاتها : الأرز ،
والمطاط، والبن ، والخشب ، وزيت النخيل، والسكر. وأهم ثرواتها الباطنية : النفط ، والغاز
الطبيعي ، والمعادن .

أوضاع وحكومات متعاقبة:

وقد مرت إندونيسيا المستقلة بعهود ثلاثة متتالية مميزة ؛ فسمي العهدان الأول والثاني
بالعهدين القديم والجديد ، ينسب الأول إلى فترة حكم الرئيس الأول (سوكارنو) Soekarno ،
والثاني إلى عهد الرئيس الأسبق (سوهارتو) Soeharto الذي بدأ حكمه بعد استقالة (سوكارنو)
سنة 1966م³. ثم بعد انتهاء حكم الرئيس سوهارتو (1998) على إثر ثورة شعبية عارمة جاء
رؤساء وأوضاع غير مستقرة أخرت – للأسف الشديد - تطور البلاد في مجالات شتى؛ وذلك بلا
شك لأسباب وعوامل داخلية وخارجية مقصودة مبرمجة وغير مقصودة.

إندونيسيا في تاريخها القديم

لم يعرف اسم (إندونيسيا) من حيث التسمية إلا في منتصف القرن التاسع عشر؛ إذ يرجع
تاريخ استعمال هذه التسمية لأول مرة إلى سنة 1267هـ / 1850م. وكان الخبراء الأوروبيون في
علم الأعراق البشرية Ethnology هم أول من استخدم هذه التسمية. والإندونيسيون أنفسهم
استخدموها لأول مرة سنة 1341هـ / 1922م حين أسس عدد من الطلبة الإندونسيين الدارسين

² انظر على سبيل المثال: Atlas Progresif Oxford (1983): hlm 1

³ انظر دائرة المعارف الإندونيسية (إند: 137) 7: 74 وما بعدها،

Indonesia, Arthur Zich (Washington: National Geographic, Vol 175, No 1, January 1989) ms 96-

ب(هولندا) جبهة تنادي باستقلال البلاد عن الاستعمار. وكان اسم هذه الجبهة "التجمع الإندونيسي"⁴ Indonesische Vreeniging

ولما كان عرب جنوبي الجزيرة العربية قد عرفوا البحارة منذ حوالي ألف سنة قبل الإسلام⁵، ومياه أرخبيل الملايو كانت ممرا تجاريا للتجار الشرقيين – بمن فيهم العرب والصينيين والهنود – منذ قبل الميلاد⁶، مروراً بعهد الأسرة الساسانية⁷، حتى القرن الثالث الهجري⁸ (التاسع الميلادي)، ولما كان الأمر كذلك، فمن الطبيعي أن العرب قد تعرفوا منذ وقت مبكر جداً، على أماكن ومسميات عديدة بالأرخبيل، أمثال بلاد «الزابج»⁹، ومملكة «المهراج»¹⁰، ومملكة «جابه»¹¹، و«كله بار»¹²، أو «كله بار»¹³، و«تيومن»¹⁴، و«بالوس»¹⁵، و«سيلى»¹⁶، و«فانصور»¹⁶، كما تعرفوا على «سومطرا» و«جاوا» فيما بعد، علماً أن جل هذه المسميات ظلت باقية حتى الآن، مع تغيير يسير في بعضها.

وفي الماضي القريب عرفت إندونيسيا بمسميات أخرى، أمثال: «أنسلند»، وأرخبيل الملايو، والأرخبيل الهندي، و«نوسانتارا»¹⁷ Nusantara، وجزر التوابل. كما عرفت هذه المنطقة بـ«جاوا» تجاوزاً، أي من إطلاق الجزء على الكل؛ وذلك لأهمية هذه الجزيرة موقعا

⁴ انظر دائرة المعارف الإندونيسية الوطنية، مصدر سابق: ص 74، 115؛ ودائرة المعارف الإندونيسية المرجع السابق ص 1431، وتاريخ (المقرر) لطلاب الإعدادية (إند: 193) ص 136.

⁵ انظر الملاحة وعلوم البحار عند العرب، أنور عبد العليم (الكويت: عالم المعرفة، مج 13، يناير 1979) ص 22.

⁶ انظر الدعوة الإسلامية بـ(سومطرا)، (إند: 173) ص 11.

⁷ انظر تاريخ الأدب الجغرافي العربي، كراتشكوفسكي، تر: صلاح عثمان هاشم (القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط 1963م) 1: 138.

⁸ نفس المصدر 1: 142.

⁹ أطلقت «الزابج» قديماً على «جاوا»، وعلى وسط «سومطرا»، وجنوبها، وعلى الأرخبيل كله. انظر دائرة المعارف الإسلامية، مادة «جاوا» 6:252. وتدعى «الزابج» بـ«الزنج»، و«الزماج» أيضاً، انظر: المسالك والممالك، لابن خردادبه، ص 65، 68.

¹⁰ يقصد به «ماهاراجا» Maharaja أي ملك الملوك.

¹¹ وهي «جاوا» Jawa

¹² وهي «قدح» حالياً، ولاية ماليزية متاخمة لـ(تايلند) Thailand

¹³ جزيرة ماليزية تقع شرقي شبه الجزيرة الماليزية.

¹⁴ أي «باروس» Barus وهي بلدة في الساحل الغربي لشمال «سومطرا»، وكانت أهم الموانئ بالأرخبيل؛ ومن ثم كانت أول منطقة دخلها الإسلام بجزيرة سومطرا، كما سيأتي.

¹⁵ وهي جزيرة «سولاويسي» Sulawesi الواقعة شرقي البلاد.

¹⁶ بلدة في ضاحية باروس.

هذا، وانظر هذه الأماكن والمسميات – مثلاً- في أماكن متفرقة من:

- المسالك والممالك، مصدر سابق، توفي صاحبه سنة 300هـ/912م.
- ومختصر كتاب البلدان لابن الفقيه (ت 340هـ/950م). انظر هدية العارفين البغدادي (استنبول: منشورات مكتبة المثنى ط 1 / 1951م) 1: 62. وتاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، تر: عبد الحليم النجار (القاهرة: دار المعارف ط 2 لا ت) 4: 238 – 239.
- مروج الذهب، المسعودي (ت 346هـ/956م).
- معجم البلدان، الحموي (ت 626هـ/1229م).
- الملاحة وعلوم البحار عند العرب، مصدر سابق.
- ¹⁷ انظر: موسوعة التاريخ الإسلامي، مصدر سابق 8: 413.

ومركزاً¹⁸. أما الهولنديون فقد سموا إندونيسيا «جزائر الهندي الشرقية»، و«جزائر الهند الهولندية».

ولم يعرف على الوجه التحديد تاريخ بداية سكان هذه الجزر ؛ غير أن الأثريين اكتشفوا لأول مرة جزءاً متحجراً من هيكل عظمي لأنسان بجزيرة «جاوا» ، يقولون إن تاريخها يرجع إلى خمسمائة ألف عام قبل الميلاد تقريباً¹⁹. كما اكتشفت فؤوس يدوية مسطحة في الجزيرة نفسها ، يعتقد أن تاريخها يرجع إلى وقت سحيق في القدم²⁰.

وقبل انتشار الإسلام بالمنطقة بصورة واسعة كان السكان يعتقدون عدة معتقدات : من الهندوسية والبوذية وغير ذلك . وقد بلغ ترسخ هذه الديانات غايته ؛ بدليل قيام حكومات مبنية على اساس ديني بالمنطقة ، مثل الأباطروريتين الشهيرتين : «سرويچايا»²¹ Sriwijaya «وماجاهايت»²² Majapahit . وما معبد «بروبودور» Brobudur البوذي إلا أكبر دليل على ذلك ، حيث وصف بأن ما تطلبت الأهرام بمصر من الحدق والتعب ، لا يذكر بالمقارنة مع الهيكل العظيم بروبودور المنقوش في جاوا²³ ، حتى يقال إنه أجمل المعابد في العالم²⁴.

وذلك يدل على أن الشعب كان متفتحا على ثقافات الآخرين ودياناتهم ؛ الأمر الذي ساعد على تقبله الإسلام – إضافة إلى عوامل أخرى – كما سيأتي بيانها .

العلاقة بين الملايو والعرب وأوربا قديماً.

تقدم أن مياه الملايو كان يمر بها خط الملاحة البحرية من بلاد العرب إلى الصين ، وبالعكس. كما تقدم أن الحضارة والحميريين والعمانيين كانوا يألّفون ركوب البحار منذ ما قبل الإسلام بألف عام، ومن ثم فقد وصلت التجارة العربية إلى الملايو منذ ما قبل الميلاد²⁵. و «توماس أرنولد» يقول : « منذ عصور مبكرة جداً²⁶». وقد دلت على ذلك وثائق تاريخية كثيرة²⁷ ، حتى يمكن الجزم أن التجارة العربية قد وصلت إلى هذه البقاع منذ عصور ما قبل الإسلام²⁸. كما أن الصينيين

¹⁸ انظر : الإسلام في إندونيسيا ، محمد فريد معروف (داعية إندونيسية) (القاهرة: مجلة الهداية الإسلامية ، مج 5 ، ج 10 ، ربيع الأول 1352 هـ) ص 538 .

¹⁹ انظر : تاريخ الأمة الإسلامية (إند: 192) ص 409.

²⁰ انظر : الإسلام في إندونيسيا ، فيصل السامر (الكويت : مجلة عالم الفكر ، مج 10 ، العدد 2 ، يوليو أغسطس سبتمبر 1979م) ص 479.

²¹ إمبراطورية بوذية (672- حتى القرن الرابع عشر) ، كان مركزها مدينة «بالمبانج» Palembangجنوبي سومطرا.

²² إمبراطورية هندوكية (1292-1525م) كانت متمركزة بـ«جاوا» .

²³ انظر : دائرة المعارف الإندونيسية الوطنية ، مصدر سابق : ص 88؛ ودائرة المعارف البستاني ، مادة «جاوا».

²⁴ انظر : Encyclopedia of Religion and Ethics, James Hasting (London: 1947) 7:496.

وتاريخ الحضارات العام (القرون الوسطى) ، إدوارد بروي وآخرون ، تر: يوسف أسعد داغر وفريد داغر (بيروت: منشورات عويدات ط 1 / 1965م) 3: 253 .

²⁵ انظر : الدعوة الإسلامية بسومطرا ، مصدر سابق، ص 11 ؛ والإسلام في إندونيسيا ، محمد ضيا شهاب (لا ب : الدار السعودية للنشر والتوزيع ط 2 / 1977م) ص 13 .

²⁶ الدعوة إلى الإسلام ، تر: حسن إبراهيم حسن وآخر (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ط 2 / 1970م) ص 401 .

²⁷ انظر : موسوعة التاريخ الإسلامي ، مصدر سابق ، 8: 451-450 وما بعدها.

²⁸ انظر : الإسلام في إندونيسيا (فيصل سامر) مصدر سابق ، ص 482.

قد وصلوا إلى فارس في عهد الأسرة الساسانية²⁹. وفي القرن السادس الميلادي كانت التجارة بين الصين وبين فارس وبلاد العرب تجارة هامة عن طريق «سيلان» ، وفي بداية القرن السابع كانت التجارة بين الصين وبين فارس وبلاد العرب لا تزال واسعة الانتشار ، حيث كانت مدينة «سيراف» الواقعة على الخليج الفارسي ، هي السوق الرئيسية للتجار الصينيين³⁰. ولا يستبعد وصول التجار الملايويين إلى هذه المدينة التجارية في الفترة المذكورة أيضا.

وكانت مدينة «باروس» Barus من أقدم الموانئ بالأرخبيل ، ولذا فقد وجدت في هذه المدينة مستوطنة عربية منذ ما قبل الإسلام³¹. وبعد دخول الإسلام ، جاؤوا بهذا الدين – كما سيأتي – إلى الأرخبيل ، وما وراءه من بلدان. فالعلاقة بين العرب والملايو كانت في بادئ الأمر مبنية على التجارة ، ثم على المصاهرة؛ لأن سكان الأرخبيل كانوا معجبين بالعرب لما لديهم من الأموال والأخلاق الرفيعة³² ، وبالمقابل فقد وصلت السفن الملايوية إلى البحر الأحمر منذ أقدم العصور أيضا³³.

وقد دل ما تقدم على قدم الارتباط ووثوقه بين سكان أرخبيل الملايو والعرب، الأمر الذي يختلف عن سكان أوربا اختلافا كثيرا ؛ لأنهم لم يركبوا البحار إلى هذه البلاد الجزرية النائية إلا في وقت متأخر للغاية ، حيث إن أول سفينة أوروبية رست في مناء سومطرا كانت في نهاية القرن الثالث عشر الميلادي³⁴. وأيضاً فإن «فاسكو دي جاما» Pasco Da Gama (ت 931هـ / 1524م) الذي وصل إلى الهند سنة 1489م ، لم يصل إليها إلا بمساعدة الملاحين العرب ، بقيادة ابن ماجد³⁵ (ت 904هـ / 1498م)، الذي لقب بأسد البحر³⁶ ، مع أن الاتصال البحر العربي الملايوي – كما تقدم – قد بدأ قبل الميلاد أو قبل الإسلام على الأقل .

وعن قدم ما بين العرب وبلاد الشرق الأقصى من علاقة من جهة ، وعن جهل الغرب بهذه البلاد من جهة أخرى ، يقول غوستاف لوبون (ت 1350هـ / 1931م) : «كان للعرب – في الوقت الذي كانت أوربة فيه تشك في وجود بلاد الشرق الأقصى ، ولا تعرف من إفريقية سوى بعض شواطئها – علائق تجارية بالهند والصين وإفريقية الداخلية وبأقسام أوربة النائية³⁷». علما أن أرخبيل الملايو قد عرف ضمن الهند والصين.

دخول الإسلام إلى إندونيسيا

²⁹ انظر : تاريخ الطبري (بيروت : دار الكتب العلمية ط 2 / 1408هـ / 1988م) ص 482.

³⁰ انظر : الدعوة إلى الإسلام ، مصدر سابق : ص 331 .

³¹ انظر : الدعوة الإسلامية بـ(سومطرا)، مصدر سابق : ص 17 .

³² نفس المصدر : ص 18.

³³ انظر : المصادر الجغرافية في القرن السابع الهجري ، إسماعيل العربي ، في كتاب (كتاب جغرافيا لابن سعد المغربي) (بيروت: المكتب التجاري للطباعة والنشر ط 1 / 1970م) ص 30 .

³⁴ وذلك كما سيأتي بمجيء «ماركو بولو» Maco Polo (ت 724هـ / 1323م) إليها.

³⁵ انظر : الإسلام وحركة التاريخ ، أنور الجندي (بيروت : دار الكتاب اللبناني ط 1 / 1980م) ص 384 ؛ وحاضر العالم الإسلامي ، لوثرود ستودارد ، تر: عجاج نهيض (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ط 1352هـ) : 1 : 349 .

³⁶ هو أحمد بن ماجد بن محمد السعدي ، شهاب الدين ، وعرف أيضا السائح الماجد ، وقد كان من كبار ربابنة العرب في البحر الأحمر ، وخليج البربر، والمحيط الهندي ، وخليج «بنجاله» ، وبحر الصين . (الأعلام : 1:190).

³⁷ حضارة العرب ، تر : عادل زعيتر (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي ط 1969م) ص 553 .

كان أول من عني عناية هامة بتاريخ إندونيسيا الإسلامية هم الغربيين ، وجل كتاباتهم في هذا الموضوع تعتمد على ما له صلة بالغرب. فقد كان أول غربي وصل إلى جزيرة سومطرا هو الرحالة البندقي ماركو بولو Marco Polo ، وذلك عام 692هـ / 1292 م، مع أن العرب – كما تقدم – قد سبقوه في ركوب البحار إلى هذه المنطقة بزمن طويل.

وبناء على ذلك فالأوروبيون – ومن هنا منحاهم – يُرجعون تاريخ بداية دخول الإسلام هذه المنطقة ، إلى القرن الثالث عشر الميلادي ، طبقا لما قاله البندقي³⁸. وذلك يعني أنهم ربطوا ثبوت شيء بأول معرفتهم إياه ، وفي الوقت نفسه شككوا فيما عند غيرهم حول هذا الموضوع ، مع كثرة المرجحات والأدلة على ذلك ، و ماركو بولو نفسه قد أثبت قيام الحكومة الإسلامية بسومطرا ، وعلى فرض صحة قولهم في التحديد الزمني لوصول الإسلام إلى الأرخبيل ، فهل هناك تلازم بين دخول هذا الدين ، وقيام دولة إسلامية؟! فكم من تجمع إسلامي في أنحاء العالم قديما وحديثا لا حكومة إسلامية له .

**

إن هناك شواهد وأدلة كثيرة تبرهن على أن وصول الإسلام إلى هذه المنطقة كان في وقت مبكر من التاريخ الإسلامي ، وفيما يلي بعض تلك الأدلة والشواهد التي يمكن تقسيمها إلى قسمين : ما له صلة مباشرة بسومطرا ، وما له صلة غير مباشرة بها، ذلك أن المؤرخين الذين تناولوا هذا الموضوع اتفقوا على أن سومطرا هي أول الجزر الإندونيسية التي دخلها الإسلام.

ويكفي إيراد ثلاثة أدلة لكل قسم ، تفاديا للإطالة ، فالقسم الأول :

(1) عرف من الدلائل التاريخية أنه توجد أحياء للعرب في الساحل الغربي لـ«سومطرا» منذ منتصف القرن الأول الهجري³⁹ (القرن السابع الميلادي). وذلك في مدينة «باروس» المشار إليها سابقا. وقد رجح المؤرخون المحليون أن هؤلاء العرب هم ثلة من الدعاة الأولين⁴⁰، الذين قاموا بنشر الدعوة الإسلامية لأول مرة في المنطقة ؛ بدليل ما عثر فيها على شاهد قبر كتب فيه أن صاحب القبر قد توفي في منتصف القرن الأول الهجري ، وهو عالم من العلماء⁴¹.

(2) برز في تاريخ الدعوة الإسلامية في البلاد العديد من العلماء الأجلاء ، وفي مقدمتهم الشيخ «نور الدين الرانيري»⁴² Arraniri (ت 461هـ / 1068م) ، وقد ترك أثارا علمية

³⁸ «الأخبار التي ذكرها «ماركو بولو» (نهاية القرن الثالث عشر) عن مملكة «باساي» Pasai الإسلامية ، على شاطئ « سومطرا» الشمالي ، هي أولى الأخبار الموثوق بها في هذا الموضوع » ، دائرة المعارف الإسلامية مادة «جزائر الهند الشرقية» ، 11 : 406 ؛ «كانت كتاباته [أي ماركو بولو] هي المصدر الوحيد – تقريبا – لمعلومات الغرب عن الشرق ، في عصر النهضة ، وكذلك عن جهات آسيا حتى القرن التاسع عشر» ، الموسوعة العربية الميسرة ، محمد شفيق غربال (القاهرة: دار الشعب ط 2 / 1972م) ص 442 .

³⁹ انظر : الدعوة إلى الإسلام ، مصدر سابق : ص 402 ؛ وتاريخ الإسلام في إندونيسيا : النشأة والتطور (إند : 186) ص 214 .

⁴⁰ نفس المصدر.

⁴¹ انظر : الدعاة العرب المغتربون في «تاريخ المذهب الشافعي وعظمته» (إند : 186) ص 220. كما جاء في هذا الكتاب حديث عن وصول بعثات الخلفاء الأمويين إلى ملوك الأرخبيل (ص 220-221).

⁴² قد وصف أحمد شلبي هذا الشيخ بأنه كان طموحا يريد أن يعلم في مناطق عديدة ، وأن يبقى علمه بعده ، فألف كتابا شهيرا كان مصدر الهدايا لكثير من الناس ، وعنوانه : «بستان السلاطين» . انظر : موسوعة التاريخ الإسلامي ، مصدر سابق : 8 :

منها: «إظهار الحق وتذكرة جميع السلاطين» الذي بين فيه أن مملكة «برلاق» Perlak⁴³ الإسلامية بـ«أتشيه» ، سومطرا قد تأسست سنة 225هـ/ 840م⁴⁴، وهي أقدم الممالك الإسلامية بالمنطقة ، وكان ملكها الأول «السلطان علاء الدين عبد العزيز شاه»⁴⁵ الذي حكم ما بين 225هـ / 840م و251هـ/864م⁴⁶ .

(3) زار «ماركو بولو» Marco Polo سومطرا كما مر سابقا سنة 626هـ/1229م ، وقد وجد فيها مملكتين إسلاميتين : «برلاق» السالفة الذكر و«باساي» Pasai ، وكلتاها كانت بأتشيه Aceh ، وقابل هذا البندقي أحد سلاطين مملكة باساي ، ويدعى «المالك الصالح» ؛ الأمر الذي أوقع كثيرا من في شبهة ولبس ؛ بزعمهم أن المراد بالملك الصالح هذا هو ثاني سلاطين المملكة ، وتاريخ المملكة يوضح أن الذي زاره هذا الرحالة هو سلطانها الثاني عشر ، الذي يسمى «سلطان عبد الجليل الملك الصالح» ، وقد حكم مدة 14 سنة⁴⁷ . وأما سلطانها الأول فكان «السلطان الملك إبراهيم بن مخدوم» الذي دام حكمه من 388هـ/ 997م – إلى 402هـ/ 1010م⁴⁸ .

وأما القسم الثاني من الأدلة – وهي التي لها علاقة غير مباشرة بـ«سومطرا» فهو :

(1) استنادا إلى الوثائق الرسمية لحكومة «تانج» Tang الصينية (25هـ/618م – 295م/907م) ، فإن الإسلام قد وصل إلى الصين منذ العقود الأولى من القرن الهجري الأول⁴⁹ . وعبارة «أرنولد» تقول «وقد ورد ذكر العرب لأول مرة في التواريخ الصينية في ذلك الوقت الذي ابتدأ فيه حكم دولة تانج»⁵⁰ . وقد توطدت الصلات التجارية بين بلاد العرب والصين قبل مولد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، بزمن طويل⁵¹ . وقد جرى بين حكومة تانج والعرب العديد من تبادل البعثات الرسمية⁵² . وكان وصول الإسلام إلى الصين عن طريق التجارة ؛ لدرجة أن التجار العرب والفرس قد سيطروا على قسط كبير من النشاط التجاري بمدينة «كانتون» Canton الصينية الساحلية التجارية ، التي

461. وعن الآثار العلمية لهذا العالم ، انظر أيضا : مسلمو ماليزيا بين الماضي والحاضر ، عبد الوهاب الحاج كيا (طرابلس : كلية الدعوة الإسلامية ط 1 1993م) ص 83 ، 177 . وتخليدا لاسم هذا الشيخ وتقديرا لآثاره العلمية ، فقد نسبت إليه جامعة إسلامية بأقصى شمالي سومطرا ، وهي «جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية» IAIN Arraniri وعن تفصيل ترجمة هذا العالم ، انظر : نور الدين الرانيري (إند: 166).

⁴³ سميت مدينة (برلاق) باندار خليفة (Bandar Khalifah) أي مدينة خليفة ؛ وذلك تخليدا للربان العربي المسلم الذي قاد بعثة الدعوة إلى المنطقة بتوجيه من قبل أحد الخلفاء. انظر: إندونيسيا اجتاحتها الإسلام بلا سيف، قلم التحرير (بيروت، مجلة الفكر الإسلامي ، السنة 12 ، العدد 6، ربيع الأول 1403هـ / كانون الثاني 1983م) ص 46.

⁴⁴ انظر بعثة الدعوة الإسلامية تحمل القرآن إلى بيرلاق بأتشيه (إند: 213) ص 83 ؛ وإندونيسيا سلامك مكة ، سليمان مظهر (الكويت : مجلة العربي 338 يناير 1987م) ص 47.

⁴⁵ وقال الأستاذ علي هشمي وهو عالم وأديب من أتشيه وقد عين محافظا للمنطقة : إن ضريح هذا الملك لا يزال موجودا في أتشيه حتى الآن، ومن أراد أن يرى فليأت لأوريه إياه. والذين جاءوا بالإسلام إلى إندونيسيا هم الخبراء لا الصوفيون (أند: 207 : ص 18-20).

⁴⁶ انظر بعثة الدعوة الإسلامية تحمل القرآن إلى بيرلاق بأتشيه (إند: 213) ص 85 ؛ وتاريخ الإسلام في إندونيسيا ، رئيس التحرير (الرباط: مجلة الإيمان ، العدد 98 99 100 سبتمبر أكتوبر نوفمبر 1980م) ص 105.

⁴⁷ انظر تاريخ الإسلام في إندونيسيا النشأة والتطور ، مصدر سابق : ص 210.

⁴⁸ نفس المصدر ص 197.

⁴⁹ انظر: تاريخ نشأة الإسلام [في الصين] ، (إند: 2: 216) ص 15-16، هذا المصدر مقالة من مجلة ماليزية ، وقد قام مراسلواها – قبل إعداد هذه المقالة – بدراسة ميدانية في الصين.

⁵⁰ الدعوة إلى الإسلام ، مصدر سابق : ص 331.

⁵¹ نفس المصدر؟

⁵² انظر : تاريخ نشأة الإسلام [في الصين] ، المصدر السابق ، ص 15-16؛ والإسلام في الصين ، فهمي هويدي (الكويت: عالم المعرفة، العدد 43 شعبان ، رمضان 1401هـ يوليو 1981م) ص 48، وإن العلاقة بين الصين والعرب سابقة على ظهور الإسلام . انظر نفس المصدر ، نقلا عن مصدر صيني.

عرفت سابقا بـ«كانفو» Khanfu ، وذلك من النصف الثاني في القرن الثامن⁵³ حتى منتصف القرن التاسع الميلادي⁵⁴، حيث احترقت فيها المخازن التجارية العربية والفارسية ، وغيرها في كانتون ؛ من جراء الحروب والفتن الداخلية . وبالمقابل فإن السفن الصينية – كما تقدم – قد وصلت إلى الخليج العربي منذ ما قبل الإسلام . وقد سبقت الإشارة إلى أن الملاحة البحرية بين بلاد العرب والصين كانت تمر بمياه الأرخبيل ، كما يدل على ذلك – مثلا – خط سير التاجر «سليمان السيرافي»⁵⁵، وابن بطوطة⁵⁶ (ت 781هـ/1378م). فإذا كان الإسلام قد وصل إلى الصين في الوقت المشار إليه ، فإن وصوله إلى أرخبيل الملايو كان بالضرورة قبل ذلك .

(2) أن جماعة من العلويين قد استوطنوا منذ أيام الأمويين في جزيرة «سولاويسي» Sulawesi المتقدم ذكرها المسماة بـ«سيلى» سابقا⁵⁷، كما أكد التاجر السيرافي سليمان بأنه أثناء رحلته إلى الجزيرة وجد فيها المسلمين وفي الجزر المحيطة بها ، وذلك في النصف الأول من القرن الثالث للهجرة⁵⁸ . علما أن هذه الجزيرة الإندونيسية تقع في أقصى الشرق لأندونيسيا ، أي قرب الحدود الإندونيسية الفلبينية حاليا ، فوصول هؤلاء إلى هناك لم يتم إلا عن طريق «سومطرا» .

(3) ومما اتفق عليه في تاريخ إندونيسيا الإسلامية وصول الإسلام إلى جزيرة «جاوا» عن طريق سومطرا في القرن العاشر الميلادي ، وقد عثر على قبر في قرية تدعى «ليران» Leran في «جيرسيك» Gersik شرقي جاوا ، وقد كتب على القبر بالعربية أنه لسيدة اسمها «ستي فاطمة بنت ميمون بن القاهر بالله» توفيت سنة 495هـ/1110م⁵⁹ .

وهذه هي أهم الشواهد والأدلة في هذا الموضوع ، وهناك أدلة أخرى أشار إليها بعض الباحثين ، ولا ضرورة لسردها هنا خشية الإطالة .

إن المؤرخين المحليين لم يهتموا بهذا الجانب بصورة جماعية إلا بعد ما حرر الإندونسيون بلادهم من ربة الاستعمار ؛ إذ كان شغلهم الشاغل في عهد الاستعمار هو التخلص من السيطرة الأجنبية ، وعدم الركون إلى سلطان الاستعمار الغربي النصراني.

وما أن أحسوا بالحرية في عهد الاستقلال حتى بدأوا في إصلاح وطنهم وبنائه . فمن إنجازاتهم الإصلاحية دارستهم لكل ما نالته أيدي الاستعمار من تاريخ إندونيسيا عامة ، وتاريخها

⁵³ انظر نفس المصدر ص 71؛ وتاريخ الأدب الجغرافي العربي، مصدر سابق: 1:138؛ والدعوة إلى الإسلام ، مصدر سابق ، ص 332.

⁵⁴ انظر: وتاريخ الأدب الجغرافي العربي، مصدر سابق: 1: 142. وعلى إثر ذلك كان التجار الشرقيون بمن فيهم العرب والصينيون يلتقون بموانئ أرخبيل الملايو، مروج الذهب للمسعودي 1: 158، وعبارة المسعودي : وكانوا في بدء الزمن بخلاف ذلك.

⁵⁵ سافر مرارا للتجارة من «سيراف» فمسط إلى الصين مرورا بأرخبيل الملايو، وكانت الرحلة من مسقط إلى الصين تستغرق أربعة أشهر، وكان هذا التاجر خير مثال للتجار العرب والفرس الذاهبين إلى الصين. انظر تاريخ الأدب الجغرافي العربي، المصدر السابق: 1: 141-142؛ والملاحة وعلوم البحار عند العرب، مصدر سابق: ص 70، وانظر أيضا تاريخ الأدب العربي، المصدر السابق: 4:238. علما بأنه لم يرد في هذه المصادر ذكر تاريخ وفاة هذا التاجر.

⁵⁶ انظر: رحلة ابن بطوطة (بيروت: دار مادر ط 1384/4هـ 1964م) ص 618، وما بعدها، وص 646 وما يليها.

⁵⁷ انظر: تاريخ الإسلام في إندونيسيا النشأة والتطور، مصدر سابق: ص 195؛ والمحمدية والنهضة الإسلامية بإندونيسيا [إند: 164] ص 27؛ ونهاية الأرب ، النويري (القاهرة: كوستانتسوماس وشركاه، لات) 1:230.

⁵⁸ انظر الإسلام في إندونيسيا، فيصل سامر، مصدر سابق: ص 481.

⁵⁹ انظر: تاريخ الإسلام في إندونيسيا النشأة والتطور، مصدر سابق: ص 219؛ والإسلام في أرخبيل الملايو ومنهج الدعوة إليه، مصدر سابق: ص 49.

الإسلامي خاصة، دراسة نزيهة مدعمة بوثائق تاريخية ، ودلائل منطقية ، تصحح بها مفاهيم محرفة ، ابتدعها المستعمرون الذين احتلوا البلاد أكثر من ثلاثة قرون ، كما قام المؤرخون المحليون بتنظيم لقاءات علمية تتمثل في عقد ندوات علمية في أوقات مختلفة ، وفي أماكن متفرقة من جزيرة «سومطرا» ؛ لإثبات أن هذه الجزيرة هي أولى الجزر الإندونيسية التي وصلها الإسلام كما تقدمت الإشارة إليه .

وفيما يلي بيان مختصر بالندوات والأماكن والأزمنة التي عقدت فيها ، وما توصلت إليه من نتائج:-

الفترة	المدينة	
1963م	Medan	ميدان
1978م	Banda Aceh	باندا أتشييه
1980م	Perlak	برلاق
1986م ⁶⁰	Takengon	تاكينجون

وتقع المدن الثلاث الأخيرة بمحافظة أتشييه Aceh في أقصى الشمال لجزيرة سومطرا. ومما جاء في نتائج الندوة الأولى ما يلي:

أولا : تبين من الدلائل والمصادر التي عرضت أن الإسلام قد دخل إندونيسيا لأول مرة في القرن الأول الهجري ، أي فيما بين القرنين السابع والثامن الميلاديين ، ومن بلاد العرب مباشرة.

ثانيا : أن أول منطقة دخلها الإسلام هو السواحل الغربية لشمالي «سومطرا» ، وأنه بعد أن تكون المجتمع الإسلامي فيها وبعد أن تحصل على النفوذ السياسي ، قامت المملكة الإسلامية الأولى في «أتشييه» Aceh.

ثالثا : أن بعض الدعاة الأولين كانوا من التجار ، وأن الدعوة الإسلامية كانت سلمية ، كما أن الإندونيسيين أنفسهم أسهموا بعد ذلك في عملية نشر الإسلام⁶¹.

هذا ، وقد أكد سائر الندوات نتائج الندوة الأولى ، موضحة عدم الربط والتلازم بين دخول الإسلام وقيام المملكة الإسلامية ؛ لأن انتشار الإسلام في بداية الأمر كان بطيئا⁶².

فلو تم الربط بين ما تقدم من قدم العلاقة بين العرب والملايو وتوطدها ، وبين تعاضد الأدلة المرجحة على أن وصول الإسلام كان في وقت مبكر⁶³ ، إضافة إلى ما توصلت إليها تلك

⁶⁰ أنظر : بعثة الدعوة الإسلامية تحمل القرآن إلى برلاق (Perlak) بأتشيه ، مصدر سابق: ص 83.

⁶¹ وعن أعمال الندوة انظر: رسالة ندوة حول تاريخ دخول الإسلام إلى إندونيسيا (إند: 184)؛ والإسلام في إندونيسيا، محمد ضيا شهاب، مصدر سابق: ص 9 وما بعدها.

⁶² بعثة الدعوة الإسلامية تحمل القرآن إلى برلاق (Perlak) بأتشيه ، مصدر سابق: ص 83.

الندوات من نتائج ، لتبين أن كل ذلك يؤيد بعضه بعضا ، وأن أقوال المستشرقين ومن سلك طريقهم – في هذا الأمر – باتت مرجوحة ، وأن استنتاجات مؤرخي الأرخبيل أصبحت راجحة .

**

إن المستشرقين – وهم في محاولتهم إبعاد مسلمي أرخبيل الملايو عن أرض النبوة ، ينبوع الإسلام الأصيل، إضافة إلى ما سبقت الإشارة إليه من رأيهم في التحديد الزمني لدخول الإسلام إلى هذه المنطقة – يقولون إن هذا الدين لم يأت إلى أرض الملايو من بلاد العرب مباشرة. وقد اختلفوا فيما بينهم في التحديد المكاني الذي اتجه منه الإسلام إلى «سومطرا» أول مرة ، فمنهم من يقول إن بلاد فارس هي الجهة التي قدم منها الإسلام إلى الملايو ، حيث ادعى أصحاب هذا الرأي بأن كلمة فاساي «Pasai» التي أطلقت كما تقدم على مملكة إسلامية بـ«سومطرا» هي فارسية الأصل، أي من كلمة «فارس»⁶⁴ Persia ؛ ليستدلوا بها على أن مجيء الإسلام إلى المنطقة كان من بلاد «فارس» ، وأن الدعاة الفرس هم الذين نشروا الإسلام بسومطرا ، مع أن قيام مملكة «برلاق» المتقدم ذكرها قد سبق قيام مملكة «باساي» بأكثر من قرن ونصف ، بل هناك من المستشرقين من يذهب إلى أن مملكة «باساي» هذه ، أسست قبل مجيء الإسلام إلى الأرخبيل أي في القرن الخامس الميلادي ، وكانت المملكة مركزا تجاريا رئيسا بالمنطقة في ذلك الوقت⁶⁵. ثم إن المملكة أسلمت بإسلام ملكها .

وأما سر تسمية هذه المملكة بهذا الاسم «باساي» المشتق أصلا من «باسي» Pase ، فإن هذه الكلمة في لغة أهل المنطقة (أتشيه) تعني «الرمل» Pasir ؛ لأن سواحل المملكة رملية ، فمملكة «باساي» تعني المملكة الرملية ، والكلمة بهذا المعنى مشتقة من «باسير»⁶⁶ Pasir ؛ فاستثقلت «الراء» (r) في لهجة المنطقة لتطرفها ، فحذفت، وينطق أهل المنطقة حرف «أي» (i) بالإمالة بسبب التطرف أيضا ، فيقولون في «باسير» Pasir «باسي» Pase ، كما يقولون – مثلا- في «كافر» Kafir «كافي» Kafe وفي «ماهر» Mahir «ماهي» Mahe . وهاتان الأخيرتان عربييتا الأصل⁶⁷. ثم استقرت كلمة «باسي» Pase باللغة الرسمية (باهاسا إندونيسيا) في «باساي» Pasai.

ومن المستشرقين من يجنح إلى القول بأن الإسلام وصل إلى «سومطرا» على أيدي مسلمي الهند، متجاهلين الآثار التاريخية والبراهين المنطقية الدالة على ما سبق ذكره من قدم الارتباط ووثوقه بين العرب والملايو⁶⁸ قبل الإسلام وبعده .

**

⁶³ جاء في قضايا إسلامية معاصرة (إند:131) تحت عنوان كتابة التاريخ الإسلامي بإندونيسيا أن من الكتب المختارة في هذا المجال هو تاريخ الأمة الإسلامية ، مصدر سابق للأستاذ همكا (Hamka) الذي ذكر فيه أن الإسلام قد وصل إلى إندونيسيا في القرن الأول الهجري.

⁶⁴ بعثة الدعوة الإسلامية تحمل القرآن إلى برلاق (Perlak) بأتشيه ، مصدر سابق: ص 174.

⁶⁵ نفس المصدر ص 186.

⁶⁶ ظلت هذه الكلمة بمعنى الرمل حتى الآن وهي من الملايوية الأصلية.

⁶⁷ والإتيان بهما لتقريب الفهم ؛ لاتحادهما مع باسير Pasir علة ووزنا.

⁶⁸ انظر الإسلام في إندونيسيا (فيصل سامر) ، مصدر سابق : ص 430.

وعند مراجعة أقوال هؤلاء المستشرقين حول هذا الموضوع يتضح التضارب الكثير فيها ، حتى إن المستشرق الواحد قد يتناقض في قوله ، فهذا «توماس أرنولد»⁶⁹ الذي قيل عنه إنه من أكثر المستشرقين موضوعية ، أورد في ص 401 من كتابه الشهير «الدعوة إلى الإسلام» أن التجار العرب قد جاءوا بالإسلام إلى جزائر الملايو في وقت مبكر ؛ بكونهم سادة التجارة في الشرق منذ بداية القرن السابع الميلادي حتى غزو البرتغاليين واحتلالهم شبه الجزيرة الماليزية (في القرن السادس عشر). وفي ص 404 قال هذا المستشرق – وهو يسوق رأي «سنوك هورغرونجه»⁷⁰ (Snouck Hurgronje) بأن ليس هناك أساس تاريخي للرأي القائل إن دخول الإسلام إلى سومطرا كان من بلاد العرب. وفي الصفحة التي تليها نقل قول «ماركو بولو» السالف الذكر الذي اعتمد على رأيه العديد من الكتاب في هذه المسألة ، فقد جاء قول هذا الرحالة في كتاب «أرنولد» ما نصه «تجار العرب – كما ينبغي أن تعلم – قد بلغ من كثرة ترددهم على هذه المملكة بسومطرا ، أنهم أدخلوا الأهالي في شريعة محمد [صلى الله عليه وسلم]» ؛ وبذلك فقد اعترف «أرنولد» بعدم صحة رواية الرحالة البندقي ، مع أنها تؤيد ما ذهب إليه في ص 401 من كتابه المذكور.

كما ورد في «دائرة المعارف الإسلامية» التي تعد ثمرة من ثمار التعاون العلمي الدولي بين المستشرقين ، ما يؤكد قول «أرنولد» في الصفحة نفسها (401) بأن مجيء الإسلام إلى المنطقة كان من بلاد العرب مباشرة، وأنه كان في وقت مبكر، حيث ورد في الدائرة ما نصه : «والأرجح أن التجار العرب قد حملوا معهم الإسلام إلى سومطرا في القرون الأولى للهجرة»⁷¹ ، وهو ما يناقض ما ذهب إليه «سنوك» كبير المستشرق في زمنه .

وبذلك يترجح الرأي القائل إن التجار العرب هم أول من جاء بالإسلام إلى الأرخيبيل، كما ذهب إليه المؤرخون المحليون ، وبعض المستشرقين ، وإن كان هؤلاء العرب قد مروا ببلاد فارس والهند⁷² . وتركوا أثارا طيبة في صفوف دعاة هذين البلدين الذين شاركوا مع إخوتهم الدعاة العرب ، وانضموا إلى قافلة الدعوة في أوقات لاحقة ؛ تلبية للنداء الرباني المفهوم من النصوص بداهة . فتضافرت جهود الدعوة، مع فضل الأسبقية للدعاة العرب الأولين ، ولغيرهم حسن الاقتداء بالأسوة الحسنة ، ولمن بعدهم – من العلماء العاملين والدعاة – حسن الحفاظ والمتابعة. فازداد الدعوة الإسلامية انطلاقا ونشاطا ، وتكاثر الداخلون في رحاب الإسلام طوعا واختيارا.

**

الخلاصة

وبعد ، فخلاصة القول في تاريخ دخول الإسلام إلى الربوع الإندونيسية ، أن جل أقوال الغربيين معتمدة على رواية «ماركو بولو» ، وأنهم كتبوا في هذا الموضوع متأثرين بمعاملة الاستعمار

⁶⁹ (1864-1930م) انظر: المستشرقون، نجيب عقيقي (القاهرة : دار المعرفة ط3 / 1965م) 2:504.

⁷⁰ (1857-1936م) مستشرق هولندي معروف، عاش خادما للاستعمار الهولندي في إندونيسيا مدة سبعة عشر عاما . انظر المستشرقون، مصدر سابق: 2 : 666 ؛ وموسوعة المستشرقين، عبد الرحمن بدوي (بيروت : دار العلم للملايين ط 1984/1م) ص 245-247.

⁷¹ انظر : مادة «سومطرة» 12:392.

⁷² ولا ريب أن تجار العرب كانوا يقيمون في «سيلان» قبل سنة 80 للهجرة. تاريخ الإسلام، حسن إبراهيم حسن (لاب: لان ط 7 سبتمبر 1964م) 2 : 316.

لمستعمراته ، ولم يتمكن المسلمون في الأرخبيل من دراسة هذا التاريخ إلا بعد استقلال البلاد ، فلما درسوه بموضوعية وجدية ، اكتشفوا الشواهد والأمارات التي جعلت حجة الغربيين ومن ذهب مذهبهم واهية ، وإضافة إلى ما ذكر فإن هناك حقائق تاريخية كثيرة حرفها أو دسها الكتاب الغربيون ، سواء أكانت تتعلق بإندونيسيا الإسلامية المناضلة ، أم بالدراسات الإسلامية والشرقية الأخرى⁷³ .

وإذا كان عدم دراسة المؤرخين والخبراء المحليين هذا التاريخ (تاريخ دخول الإسلام إلى المنطقة) دراسة وافية ، قد عد في السابق من أهم دواعي حدوث الخلاف حوله بين المستشرقين ومسلمي أرخبيل⁷⁴ ، فإن طريقة التفكير الموضوعية ترفض الآن هذا الاختلاف ؛ لما تقدم ذكره من الجهود التي بذلت في دراسة هذا التاريخ من قبل أبناء الأرخبيل مؤرخين وعلماء ، حيث عقدوا – كما سبقت الإشارة إليه – حتى سنة 1986م أربع ندوات، كما أنهم قد كتبوا عن دخول الإسلام إلى المنطقة عشرات الكتب والمقالات، المدعومة بالدلائل والشواهد التاريخية ، التي تجعل الرأي المخالف من ضعيف الأقوال.

وبذلك يكون الأسلوب الأوربي الذي تناول هذا الموضوع غير مقبول في نظري ، ولا ينبغي أن يكون مقبولاً كذلك في نظر العلم ؛ لتأخره الزمني بعدة قرون⁷⁵ ؛ ولدخول أهله المنطقة بغزو صليبي ؛ ولأن الأقرب إلى الصدق هم المؤرخون المجاورون إلى الديار ، ولأن الصادق الذي لا شك في صدقه هم أهل الديار أنفسهم ، وقضايا الجرح والتعديل في هذا المجال مهمة ، حتى يتميز الخبيث من الطيب⁷⁶ .

عوامل انتشار الإسلام

إن الدعاة الأولين بصفتهم من القرن النبوي الذي هو خير القرون⁷⁷ ، كانوا شديد الاعتصام بحبل الله المتين ، فدعوا إلى دين الله بأعمالهم قبل أقوالهم ، ولسان الحال أفصح من لسان المقال، ولم تلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ، بل اتخذوا التجارة وسيلة لنشر الإسلام ، وما زالت قصة انتشار الإسلام في الأرخبيل محل إعجاب واستغراب.

وقد لخص الأستاذ «محمود يونس»⁷⁸ (رحمه الله) سر نجاح رسالة هؤلاء الدعاة بما يلي:

⁷³ أوضح دليل على ذلك ما تحويه «دائرة المعارف الإسلامية» من أخطاء علمية فاحشة. انظر مثلا : المساجلات والمعارك الأدبية، أنوار الجندي (القاهرة: دار المعرفة لات) ص 291 ، 319 وما تليهما.

⁷⁴ انظر دائرة المعارف الإسلامية ، مصدر سابق: مادة «جزائر الهند» 6: 431 ؛ و إندونيسيا في تراث الإسلام (القسم الأول) شاخت، مصدر سابق ص 213 .

⁷⁵ يظهر أن الكاتب يقصد بذلك أن استنتاجات الأوربيين حول هذا الموضوع على علاتها ، سابقة زمنا على نتائج دراسات أهل الأرخبيل بفترة طويلة، وهذه هي الحقيقة كما أشرنا إليه.

⁷⁶ الإسلام في أرخبيل الملايو ومنهج الدعوة إليه ، مصدر سابق: ص 35.

⁷⁷ وقد ورد الحديث النبوي في ذلك ، انظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث 5 : 372.

⁷⁸ أول داعية إندونيسي تخرج في دار العلوم بالقاهرة، له مؤلفات كثيرة بالعربية والإندونيسية، أهمها تفسير القرآن الكريم ، قد طبع مرات كثيرة في إندونيسيا وفي بعض الدول المجاورة.

أولاً : أن الدعاة قد دعوا إلى منهج الله بمنهج الله ، أي بالحكمة والموعظة الحسنة، والمجادلة والتي هي أحسن ، فخطبوا الناس على قدر عقولهم ، وعلّموا المسلمين الجدد بصورة تدريجية ، من خلال السلوك الحي ، والأسوة الحسنة ، والعلاقة الاجتماعية.

ثانياً : يسر هذا الدين ومطابقته للفطرة التي فطر الله الناس عليها⁷⁹.

ومما ساعد على انتشار الإسلام ظلام العهد الذي سبق وتزامن مع مجيء الإسلام ، حيث كانت هناك هيمنة الهندوكية والبوذية الداعية إلى الطبقية ، المفروضة بكل الوسائل ، والمرفوضة من قبل الطبيعة البشرية بدهاء ، فما أن جاء الإسلام بسمو تعاليمه ، وعلو مبادئه الداعية إلى المساواة ، فلا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى ، حتى دخل الناس في دين الله أفواجا.

وخير من يوضح هذه الصورة هو الأستاذ «محمد تقي الدين قنديل» الذي قام بالدعوة في هذه المنطقة سنين طويلة، حيث قال : «إن الإسلام لم يواجه في مكان ما ستارا حديديا من الأفكار والمعتقدات مثل الذي واجهه في أرخبيل الملايو ، ستار الهندوكية والبوذية ... فإذا بهذه الحصون المنيعّة تتداعى ، وإذا بتلك العقول والقلوب تتفتح لنور الحق ، وإذا بالإسلام ينتشر ويذيع .. في صورة أشبه ما تكون بالمعجزة»⁸⁰.

ويعد الأمراء المحليون من العوامل المساعدة على ذلك أيضا حيث كان الناس على دين ملوكهم وخير شاهد على ذلك ما حدث في مدينة بيرلاق الساحلية من مجيء قافلة الدعاة من البلاد العربية وقد قيل إن عددهم وصل مائة داعية وما أن بشروا الملك الشاهر ناوي (Syahir Nawi) بالدين الإسلامي حتى انشرح صدره للإسلام وحسن إسلامه وتبعته الرعية ثم إن هذا الملك زوج ابنته من أحد هؤلاء الدعاة العرب وقد رزق بولد سمي عبد العزيز وكتب له أن يتقلد عرش هذه المملكة فيما بعد ولقب بالسلطان علاء الدين (Sultan Alauddin) وكان ذلك كما تقدم عام 225هـ / 840م.

ويختلف الأسلوب الذي استخدم في تبليغ رسالة الإسلام والأسلوب الذي استخدمه المنصرون في نشر المسيحية في أوقات لاحقة كل الاختلاف وقد عبر عن أرنولد في قوله إنهم أي الدعاة لم يقد على هذه البلاد غزاة كما فعل الأسبان⁸¹ في القرن السادس عشر، ولم يتسخدموا السيف أداة لتحويل الناس إلى الإسلام بل لم يدعوا لأنفسهم حقوق جنس أسمى يتمتع بالغلبة والسيادة لكي يحطوا بذلك شأن السكان الأصليين، ويسلبوا حقوقهم بل قدموا في زي التجارة واستخدموا كل ما لديهم من ذكاء أسمى ومدينة أزهري في سبيل دينهم أكثر من أن يكونوا قد استخدموا ذلك وسيلة لتوسيع نفوذهم الشخصي أو لتنمية ثروتهم⁸².

⁷⁹ انظر: تاريخ التربية الإسلامية بإندونيسيا (إند: 194) ص 14.

⁸⁰ أرخبيل الملايو وانتشار الإسلام فيه ، محمد تقي الدين قنديل (دمشق: مجلة حضارة الإسلام ، السنة الثانية، العدد الأول، يونيو 1961). ص 66 – 67 .

⁸¹ وكذلك البرتغاليون، وعن قصة وصول البرتغاليين إلى مليبار وأرخبيل الملايو، انظر : تحفة المجاهدين في بعض أخبار البرتغاليين ، زين الدين بن عبد العزيز المعبري، تحقيق: أمين توفيق الطيبي (طرابلس : كلية الدعوة الإسلامية ط 1397 ور – 1987م. وقد تبين من القصة وضوح أهدافهم النصرانية العدائية ضد المسلمين. والله نسأل العافية.

⁸² الدعوة إلى الإسلام ، مصدر سابق: ص 403.

وإن ذلك يتنافى مع ادعاءات المستشرقين ومن سار على نهجهم من أن انتشار الإسلام كان مبنيًا على القوة والسيف وعلى جلب الثروات المادية وغيرها⁸³.

الممالك الإسلامية

ليس هناك كما تقدم أي تلازم بين دخول الإسلام إلى المنطقة وبين قيام حكومة إسلامية إذ أن مهام الدعاة هي البلاغ المبين حتى إذا ما تمهدت الظروف وتهيأت قامت حكومة إسلامية دون أي سيف يشهر ولا أي دم يهدر، وكان قيام الحكومة الإسلامية متأخرًا وذلك بقيام مملكة بيرلاق (Perlak) التي سجلت لها عدة إنجازات في مجالات متنوعة من بينها تأسيس زاوية تشوت كالالا (Zawiyah Cot Kala) عام 285هـ / 897م في منطقة تدعى بايوين (Bayuen) عرفت في الماضي باسم آراميا⁸⁴ (Aramia) وكانت هذه الزاوية بمنزلة جامعة إسلامية وفد إليها الطلاب من كل الأرجاء وكان مؤسسها السلطان السادس مخدوم علاء الدين محمد أمين عالما متبحرا. وفي مجال الاقتصاد كانت للمملكة عملة ذهبية وفضية خاصة وعلى وجهيها كتابات بالعربية⁸⁵ والعملات تعتبر من الوثائق الرسمية التي يعصب الطعن فيها وفي قيمتها⁸⁶ كما أنشأ هذا السلطان قوات بحرية وبرية للدفاع عن المملكة وكان عمر هذه المملكة 467 سنة قمرية.

وقد جاء بعد تأسيس بيرلاق قيام مملكة فاساي (Pasai) المتقدم ذكرها سنة 388هـ أو 997م وكان سلطانها الأول الملك إبراهيم بن مخدوم الذي استمر في الحكم حتى عام 402هـ / 1011م وظلت هذه المملكة قائمة لمدة 8 سنة قمرية وكان عدد ملوكها 18 ملكا⁸⁷.

وكانت العلاقة بين المملكتين بيرلاق وباساي وطيدة بفضل المصاهرة والتعاون الثنائي لصالح الدعوة الإسلامية الأمر الذي أسرع ببسر الدعوة بالأرخبيل.

وقد زار ماركوبولو – كما سبقت الإشارة إليه هاتين المملكتين أثناء رحلته بالمنطقة كما زار ابن بطوطة مملكة باساي في وقت لاحق.

ثم بعد سلسلة من عمليات الدعوة قامت ممالك إسلامية أخرى في مناطق متفرقة وفي أوقات متقاربة أمثال:

المملكة	الجزيرة	الفترة الحاكمة
---------	---------	----------------

⁸³ المصدر السابق ، ص 390. والإسلام في قفص الاتهام، شوقي أبو خليل(دمشق) : دار الفكر ط 5 1402هـ - 1982م) ص 92، 93، 200، 201 ؛ وظاهرة انتشار الإسلام وموقف بعض المستشرقين منها ، محمد الزيايدي (طرابلس): المنشأة العامة لنشر والتوزيع والإعلان ط 1 1392ور - 1983م) ص 172- 173 (هامش رقم 3).

⁸⁴ انظر : بعثة الدعوة الإسلامية تحمل القرآن إلى بيرلاق بأتشيه ، مصدر سابق:ص:86.

⁸⁵ نفس المصدر؛ واندونيسيا اجتاحتها الإسلام بلا سيف، مصدر سابق:ص:46.

⁸⁶ موسوعة للنقود الإسلامية ، مرعي مذكور (جدة: مجلة المسلمون العدد السابع 15 صفر 1402هـ - 11 ديسمبر 1981م)

ص 78.

⁸⁷ انظر : تاريخ الإسلام في إندونيسيا النشأة والتطور، مصدر سابق: ص 199.

ملاقا	Melaka	شبه الجزيرة الماليزية	1511-1400م
أتشيه	Aceh	سومطرة	1904-1514م
دماك	Demak	جاوة	1552-1555م
باننتين	Banten	جاوة	1684-1552م
جوا	Goa	سلاويسي	1906-1605م ⁸⁸

فقد توطدت أركان الإسلام بالأرخبيل الذي يعد أعظم أرخبيل في العالم، ولم تكن هناك صعوبة أو عرقلة في طريق الدعوة إلا ما قل وندر. فمثلا ظلت قبيلة باتاك Batak المتمركزة بأواسط شمال سومطرة تقاوم انتشار الإسلام زمنا طويلا حينما أسىء استخدام وسيلة الدعوة، حيث نشرت بالقوة والعنف. ثم بعد ما لجأ الدعاة إلى المنهج الرباني دخل الإسلام القاصي والداني ، فانقلب معارض الإسلام إلى المساندين له بكل شجاعة وحماسة، وأصبحت طائفة من هذه القبيلة تدعى قبيلة باتاك⁸⁹ منداهلينج (Mandailing) من المسلمين الغيورين⁹⁰.

ومثال آخر جزيرة بالي (Bali) الشهيرة التي تمركز فيها أتباع الهندوكية بعدما ضاقت بهم الأرض بما رحبت، فقد اقتحم الإسلام هذه الجزيرة أيضا حيث بلغت نسبة المسلمين في هذه الجزيرة ما يقارب عشرة ملايين⁹¹.

الإسلام في عهد الاستعمار

كانت الممالك الإسلامية – حينما وصل الإسلام إلى الأرخبيل – منفصلة عن بعضها بسبب أو آخر، الأمر الذي سهل للاستعمار الغربي السيطرة عليها. وذلك لسياسته التفريقية، وكان مجيء الغربيين إلى المنطقة ذا أهداف متفرقة في مقدها نشر الديانة المسيحية لإخضاع العالم الإسلامي للعالم المسيحي. وقد عد الفنصو دي البركركي Alfonso D'Albuquerque أول منصر مسيحي وصل إلى الجزر الملايوية. وكان ذلك سنة 918هـ / 1511م⁹²؛ ومن ثم فإن مجيء الإسلام إلى هذه البقاع أسبق من المسيحية بقرون عديدة.

فلما أصبحت الدعوة الإسلامية تواجه الحركة التنصيرية العالمية، ظن الناس في بادئ الأمر أن الإسلام سيتعرقل سيره في هذا المنعطف الجديد، وقد كان الواقع عكس ذلك، حيث إن الإسلام ينتشر، بل كان الاستعمار من العوامل المساعدة على انتشاره باعتراف الأعداء قبل الأصدقاء ؛ ذلك أن المستعمرين كانوا يستخدموه المسلمين في مؤسساتهم الاستعمارية ؛ لأن

⁸⁸ نفس المصدر ص 424 وما بعدها ؛ وموسوعة التاريخ الإسلامي، مصدر سابق 8 : 462.

⁸⁹ *The Progress and Arrest of Islam in Sumatera*, Gottfried Simon (London: Marshal Brothers, Ltd. 1921) P. 191.

⁹⁰ انظر: الدعوة إلى الإسلام، مصدر سابق: ص 409 ؛ ودائرة المعارف الإسلامية، مادة «سومطرا» ، مصدر سابق: 12: 393.

⁹¹ *Indonesia*, Department of Information, Republic of Indonesia 1985, p. 103.

⁹² انظر: تاريخ الكنيسة في إندونيسيا (إند: 188) 1 : 28.

المسلمين آنذاك كانوا أحسن السكان كفاءة وأكثرهم تقدماً، ولا جرم أن الإسلام دين التقدم، وعلى عاتق المسلم عبء الدعوة بصريح النصوص؛ لكونه شهيداً على الناس؛ فأداء هذا الواجب المشرف هي رسالته الأولى في الحياة، فهو جزء لا يتجزأ منه، فقد مارس الموظف المسلمون بالمؤسسات الاستعمارية الدعوة تطوعاً حيثما حلوا وارتحلوا⁹³.

لقد فشلت الحركة المسيحية في عهد الاستعمار في استمالة المسلمين، ما عدا بعض القبائل البدائية، وذلك مما جعل هؤلاء المسيحيين يواصلون محاولاتهم التنصيرية بعد الاستقلال⁹⁴، بل أصبحت محاولاتهم في عهد الاستقلال أشد وأبقى، بسبب عوامل كثيرة يأتي ذكر بعضها في أنسب الأوقات والظروف؛ وتعد هذه القضية من الأمور التي جعلت المسلمين ينشطون، ويكتفون مساعيهم الدعوية التي تنقسم إلى قسمين: تحصين أمة الإجابة، وتبشير أمة الدعوة، مع أن ملاحظة أن القسم الأول هو الأغلب، وقد استخدم المسلمون بإندونيسيا في سبيل أداء هذه الرسالة السامية المشرفة العديد من الوسائل والمجالات بمشاركة الرجال والنساء معاً.

ملاحظة هامة عن بعض المصادر التي تمت الإشارة إليها في البحث، فمثلاً (أند: 131)...

بالعربية	بالإندونيسية	إند:....
قضايا إسلامية معاصرة	Beberapa Persoalan Agama Dewasa Ini	131
دائرة المعارف الإندونيسية	Ensiklopedi Indonesia	137
المحمدية والهضة الإسلامية..	Muhammadiyah dan Kebangunan Islam di Indonesia	164
نور الدين الرانيري	Nuruddin Arraniri	166
الدعوة الإسلامية بسومطرا	Penyebaran Agama Islam di Pulau Sumatera	173
رسالة الندوة حول تاريخ دخول الإسلام..	Risalah Seminar Sejarah Masuknya Islam ke Indonesia	184
تاريخ المذهب الشافعي وعظمته	Sejarah & Keagungan Mazhab Sayfi'i	186
تاريخ الكنيسة في إندونيسيا	Sejarah Gereja di Indonesia	188
تاريخ الإسلام في إندونيسيا: النشأة والتطور	Sejarah Kebangkitan Islam dan Perkembangannya di Indonesia	189
تاريخ الأمة الإسلامية	Sejarah Umat Islam	192
تاريخ لطلاب الإعدادية	Sejarah Untuk SMP	193
تاريخ التربية الإسلامية..	Sejarah Pendidikan Islam di Indonesia	194
بعثة الدعوة الإسلامية...	Panji Masyarakat (Majalah)	207

⁹³ انظر: دائرة المعارف الإسلامية مادة سومطرا 12:393؛ وحاضر العالم الإسلامي، مصدر سابق: ص 340؛ والدعوة إلى الإسلام، مصدر سابق: ص 448. تج

⁹⁴ كان الطيارون العسكريون الأمريكيون في طليعة من بادر إلى تنظيم عمل مكثف لعملية التنصير بالمنطقة فور الاستقلال، وقد كانوا يخدمون في القوات الأمريكية في الحرب العالمية الثانية بمنطقة جنوب شرقي آسيا. انظر: التنصير تحت أجنحة الطائرات (لندن مجلة العالم السنة الثالثة، العدد 125، 28 شوال 1406 هـ - 1986م) ص 40.

213	Majalah Indonesia (KBRI, Kairo)	بعثة الدعوة الإسلامية
217	Pelita Bahasa (Majalah, Malaysia).	تاريخ نشأة الإسلام

PERKEMBANGAN DAKWAH ISLAM DI LHOKSEUMAWE ACEH

Oleh:

Mauliddin Iqbal, MA

(Dosen Politeknik Negeri Lhokseumawe)

Abstrak

Tulisan ini untuk menjelaskan perkembangan dakwah Islamiyah di Kota Lhok Seumawe dari sejarah zaman dahulu hingga dengan perkembangan yang ada saat ini. Tulisan ini hasil dari kajian buku-buku yang terkait dengan sejarah perkembangan dakwah Islam yang terjadi selama ini. Sehingga ditemukan dalam kajian ini perkembangan dakwah Islam yang cukup menggembirakan dari segi kuantitas maupun kualitas. Banyaknya program kegiatan dakwah dan berdirinya Islamic centre menambah kuat lagi pondasi pergerakan dakwah di sana.

This paper describes the development of Islamic Da'wa in Lhokseumawe city from ancient history to the current developments. This paper results from the books of the Islamic da'wa that occurred during this time. Until In this study founded that Islamic da'wa is quite encouraging in terms of quantity and quality. The programs of islamic da'wa and the establishment of Islamic missionary activity center add stronger da'wa foundation movement there

Katakunci: *Perkembangan, Islamic Center, Aceh-Lhokseumawe*

Dakwah secara etimologi adalah berasal dari bahasa Arab "*Da'wah*" yang berarti memanggil, mengundang, dan mengajak. Di dalam al-Qur'an, kata dakwah ditemukan kurang lebih sekitar 198 kali dengan makna yang berbeda-beda, di antaranya bermakna:

1. Mengajak adalah memanggil seseorang untuk mengikuti kita.
2. Berdoa adalah memohon kepada Tuhan agar mendengarkan dan mengabulkan keinginan kita.
3. Mendakwa adalah memanggil orang dengan anggapan tidak baik.
4. Mengadu adalah memanggil untuk menyampaikan keluhan kesah.

5. Meminta memiliki makna yang hampir sama dengan berdoa, hanya saja lebih umum.
6. Mengundang adalah memanggil seseorang untuk menghadiri acara.
7. Malaikat Israfil adalah malaikat yang mengundang manusia untuk berkumpul di padang masyhar pada hari kiamat.
8. Gelar adalah panggilan atau sebutan bagi seseorang .
9. Anak angkat adalah orang yang dipanggil sebagai anak kita walaupun bukan anak kita.

Kata memanggil pun dalam kamus besar bahasa Indonesia mempunyai beberapa makna yang diberikan Al-'Qur'an yaitu mengajak, meminta, menyeru, mengundang, menyebut, dan memakan. Maka bila kita simpulkan , makna dakwah adalah memanggil.

Pengertian Dakwah Secara Terminology

Definisi dakwah dari literatur yang ditulis oleh pakar-pakar dakwah adalah¹:

1. Dakwah adalah perintah mengadakan seruan kepada sesama manusia untuk kembali dan hidup sepanjang ajaran Allah SWT yang benar dengan penuh kebijaksanaan dan nasihat yang baik (Aboe bakar Atjeh 1971)
2. Dakwah adalah menyeru manusia kepada kebajikan dan petunjuk, serta menyuruh kepada kebaikan dan melarang pada kemungkaran agar mendapat kebahagiaan dunia dan akhirat. (Syekh Muhammad Al-Khadir Husaini)
3. Dakwah adalah menyampaikan dan mengajarkan agama Islam kepada seluruh umat manusia dan mempraktekannya dalam kehidupan nyata, (M. Abdul Fath Al-Bayanuni)
4. Dakwah adalah suatu aktifitas yang mendorong manusia agar memeluk agama Islam melalui cara yang bijaksana, dengan materi ajaran Islam, agar mereka mendapatkan kesejahteraan di dunia dan di akhirat. (A. Masykur Amin)

Kata-kata dakwah juga dapat diartikan sebagai nilai sisi positif dari kata ajakan untuk menuju keselamatan dunia dan akhirat (*Salamah fid dunya wal akhirah*). Ada sebahagian ulama sendiri memberikan definisi berbeda mengenai dakwah, seperti; *Hamzah Ya'qub* sebagai referensi dari *Asep Muhyiddin* dan *Agus Ahmad Safi'i* mendefinisikan dakwah sebagai aktivitas mengajak ummat manusia dengan hikmah kebijaksanaan untuk mengikuti petunjuk Allah dan Rasul-Nya. *Asep Muhyiddin* mengartikan dakwah adalah segala rekayasa dan rekadaya untuk mengubah segala bentuk penyembahan kepada selain Allah menuju

¹ Ahmad Anas, *Panglima Dakwah* (Semarang: Pustaka Riski Putra, 2006), hlm:101- 103

keyakinan tauhid, mengubah semua jenis kehidupan yang timpang ke arah kehidupan yang lempang, yang penuh dengan ketenangan batin dan kesejahteraan lahir berdasarkan nilai-nilai Islam.

Penyebaran dakwah sendiri setidaknya memiliki tiga fungsi sebagai berikut: 1. Dakwah berfungsi untuk menyebarkan Islam kepada manusia sebagai individu dan masyarakat sehingga mereka merasakan rahmat Islam sebagai *rahmatan lil alamin/* rahmat bagi seluruh alam. 2. Dakwah berfungsi melestarikan nilai-nilai Islam dari generasi ke generasi kaum muslimin berikutnya sehingga kelangsungan ajaran Islam beserta pemeluknya dari generasi ke generasi berikutnya tidak putus. 3. Dakwah berfungsi korektif, artinya meluruskan akhlak yang bengkok, mencegah kemungkaran dan mengeluarkan manusia dari kegelapan rohani. *Asmuni Syukir* memberikan definisi bahwa dakwah adalah suatu usaha mempertahankan, melestarikan dan menyempurnakan umat manusia agar mereka tetap beriman kepada Allah, dengan menjalankan syariat-Nya sehingga mereka menjadi manusia yang hidup bahagia di dunia maupun akhirat.. Arti dari kata dakwah yang dimaksudkan adalah seruan dan ajakan. Kalau kata dakwah diberi arti “seruan”, maka yang dimaksudkan adalah seruan kepada Islam atau seruan Islam. Demikian juga halnya kalau diberi arti “ajakan”, maka yang dimaksud adalah ajakan kepada Islam atau ajakan Islam. Karenanya, Islam disebut sebagai agama dakwah, maksudnya agama yang disebarluaskan melalui dakwah.

Dari beberapa definisi di atas dapat ditarik suatu kesimpulan bahwa dakwah merupakan himbuan untuk melakukan perubahan dari kedhaliman menuju kepada keadilan, dari kebodohan kepada kemajuan, menuju keselamatan dunia dan akhirat.

Dasar Hukum Dakwah

Sedangkan dasar Hukum pelaksanaan dakwah adalah Al-Quran dan Hadits. Dua landasan normatif tersebut memberikan dalil naqli yang ditafsirkan sebagai bentuk perintah untuk berdakwah yang di dalamnya juga memuat tata cara dan pelaksanaan kegiatan dakwah. Perintah untuk berdakwah pertama kali ditujukan kepada para utusan Allah, kemudian kepada umatnya baik secara umum, berkelompok atau berorganisasi. Dapat diketahui bahwa dasar hukum pelaksanaan dakwah sangat kuat, yaitu al-Qur’an dan Hadits. Adapun fungsi dan tujuan dakwah Sejak Rasulullah secara resmi diangkat sebagai Nabi dan Rasul, maka sejak itulah timbul dakwah, kemudian bergeraklah juru-juru dakwah menyebarkan ajaran Islam ke penjuru dunia. Nabi sendiri tidak ingin dinamika dakwah berhenti sepeninggalnya. Sebelum beliau meninggal di hadapan seluruh sahabatnya beliau menyerahkan estafet dakwah kepada mereka. Islam sendiri

menghendaki tatanan masyarakat yang ideal baik akidah, ibadah, maupun akhlak. Namun dalam sejarah kemanusiaan, masyarakat idaman Islam belum pernah terwujud secara utuh. Karenanya, dakwah selalu diperlukan untuk meningkatkan kualitas spiritual manusia secara perorangan maupun kelompok. Pemilihan metode yang tepat sangat penting peranannya dalam menyampaikan pesan dakwah. Sebab, suatu pesan walaupun baik, tetapi disampaikan lewat metode yang tidak benar, pesan itu bisa saja ditolak oleh si penerima pesan. Karenanya, kejelian dan kebijakan juru dakwah dalam memilih metode penyampaian dakwah sangat memengaruhi kelancaran dan keberhasilan dakwah.. Sedangkan mengenai tujuan dakwah adalah sebagaimana diturunkannya Islam bagi umat manusia sendiri, yaitu untuk membuat manusia memiliki kualitas akidah, ibadah serta akhlak yang tinggi.² Sedangkan mengenai efek dakwah, bahwa setiap aksi dakwah akan menimbulkan reaksi. Demikian jika dakwah telah dilakukan oleh seorang da'i dengan materi dakwah, *wasilah*, *thariqah* tertentu, maka akan timbul respons dan efek (atsar) pada ma'du (mitra atau penerima dakwah). Atsar sendiri sebenarnya berasal dari bahasa Arab yang berarti bekas, sisa atau tanda.³ Istilah ini selanjutnya digunakan untuk menunjukkan suatu ucapan atau perbuatan yang berasal dari sahabat dan tabi'in yang pada perkembangan selanjutnya dianggap sebagai hadits, karena memiliki ciri-ciri sebagai hadits. Atsar (efek) sering disebut dengan *feed back* (umpan balik) dari proses dakwah ini sering dilupakan atau tidak banyak menjadi perhatian para da'i. Kebanyakan mereka menganggap bahwa setelah dakwah disampaikan, maka selesailah dakwah. Padahal, efek sangat besar artinya dalam penentuan langkah-langkah dakwah berikutnya. Tanpa menganalisis efek dakwah maka kemungkinan kesalahan strategi yang sangat merugikan pencapaian tujuan dakwah akan terulang kembali. Sebaliknya, dengan menganalisis efek dakwah secara cermat dan tepat maka kesalahan strategis dakwah akan segera diketahui untuk diadakan penyempurnaan pada langkah-langkah berikutnya (corrective action) demikian juga strategi dakwah termasuk di dalam penentu unsur-unsur dakwah yang dianggap baik dapat ditingkatkan.

Menurut Bisri Afandi (1984:3) bahwa yang diharapkan oleh dakwah adalah terjadinya perubahan dalam diri manusia, baik kelakuan adil maupun aktual, baik pribadi maupun keluarga masyarakat, cara berpikirnya, cara hidupnya menjadi lebih baik ditinjau dari segi kualitas maupun kuantitas. Dakwah merupakan element vital bagi pertumbuhan dan perkembangan Islam. Oleh sebab itu, dakwah sebagaimana dikemukakan oleh Moh. Ali Aziz memiliki

² M. Ali Aziz, *Dakwah kepada Allah*, (Surabaya: Citra Pustaka, 2004), hlm. 61

³ A S Harahap, *Sejarah penyiaran Islam di Asia Tenggara* (Medan: Islamiyah, 1951), hlm:

tujuan sebagai berikut: 1. Mengajak orang-orang bukan Islam untuk memeluk agama Islam (mengislamkan non muslim). 2. Mengislamkan orang Islam artinya meningkatkan kualitas iman, Islam, dan ihsan kaum muslim sehingga mereka menjadi orang-orang yang mengamalkan Islam secara keseluruhan (kaffah). 3. Menyebarkan kebaikan dan mencegah timbul dan tersebarnya bentuk-bentuk kemaksiatan yang akan menghancurkan sendi-sendi kehidupan individu dan masyarakat sehingga menjadi masyarakat yang tentram dengan penuh keridhaan Allah. 4. Membentuk individu dan masyarakat⁴ agar menjadikan Islam sebagai pegangan dan pandangan hidup dalam segala segi kehidupan baik politik, ekonomi, sosial dan budaya.

Dari keterangan di atas dapat ditegaskan bahwa fungsi dakwah adalah untuk menyebarkan Islam dan melestarikannya, dan juga melakukan koreksi terhadap penyimpangan akhlak. Adapun mengenai tujuan dakwah ialah sebagaimana diturunkannya Islam yaitu untuk membuat manusia memiliki akidah, ibadah dan akhlak. Ada pula yang ditujukan kepada individu maupun keluarga dan sanak keluarga.

Perintah pelaksanaan dakwah tersebut adalah: *Pertama*, perintah dakwah yang ditujukan kepada para utusan Allah⁵, tercantum pada Al-Quran Surat Al-Maidah ayat 67: “Hai Rasul, sampaikanlah apa yang diturunkan kepadamu dari Tuhanmu. Dan jika tidak kamu kerjakan (apa yang diperintahkan itu, berarti) kamu tidak menyampaikan amanat-Nya. Allah memelihara kamu dari (gangguan) manusia. Sesungguhnya Allah tidak memberi petunjuk kepada orang-orang yang kafir”. *Kedua*, perintah dakwah yang ditunjukkan kepada umat Islam secara umum tercantum dalam Al-Quran Surat Nahl ayat 16 “Serulah (manusia) kepada jalan Tuhanmu dengan hikmah dan pelajaran yang baik dan berbantahlah kepada mereka dengan cara yang baik. Sesungguhnya Tuhanmu Dialah yang lebih mengetahui tentang siapa yang tersesat dari jalan-Nya dan Dialah yang lebih mengetahui orang-orang yang mendapat petunjuk”. *Ketiga*, perintah dakwah yang ditunjukkan kepada seseorang yang sudah menjadi muslim berupa panduan praktis, yang tercantum dalam hadits yang artinya:

“Barangsiapa di antara kamu melihat kemungkaran, maka hendaklah ia merubah dengan tangannya, apabila tidak mampu (mencegah dengan tangan) maka hendaklah ia merubah dengan lisannya, dan apabila (dengan lisan) tidak

⁴A Kariem Zaedan, *Dakwah bil Hikmah dan Sejarah Dakwah serta memahami Sejarah Dakwah Islamiyah* (Banda Aceh:Pustaka Al-Kautsar, 2011), hlm : 12- 28

⁵Ahmad Anas, *Panglima Dakwah*, Semarang (Pustaka Riski Putra, 2006) Hal: 10- 15

mampu maka hendaklah ia merubah dengan hatinya, dan itu adalah selemah-lemah iman". (H.R. Muslim).

Metode dakwah

Menurut *M. Yunan Yusuf*, bahwa persoalan prinsip yang harus diperhatikan dalam berdakwah, yaitu pemilihan metode yang digunakan. Penggunaan metode ini dapat dianalogikan bahwa dalam kehidupan sehari-hari sering dijumpai kenyataan bahwa tata cara memberikan sesuatu lebih penting dari sesuatu yang diberikan itu sendiri. Semangkuk teh pahit dan sepotong ubi goreng yang disajikan dengan cara sopan, ramah dan tanpa sikap yang dibuat-buat, akan lebih terasa enak disantap ketimbang seporci makanan lezat, mewah dan mahal harganya, tetapi disajikan dengan cara kurang ajar dan tidak sopan. Analogi ini mengisyaratkan bahwa tata cara atau metode lebih penting dari materi yang dalam bahasa Arab dikenal *al-thariqah ahammu min al-maddah*. Ungkapan ini sangat relevan dengan kegiatan dakwah, sehingga dapat memilih metode dakwah yang efektif, simpatik dan empatik. Pada umumnya, para ulama dalam membahas metode dakwah merujuk pada al-Qur'an surat al-Nahl ayat 125: 20 "Serulah (manusia) kepada jalan Tuhanmu dengan hikmah dan pelajaran yang baik dan bantahlah mereka dengan cara yang baik. Sesungguhnya Tuhanmu Dialah yang lebih mengetahui tentang siapa yang tersesat dari jalan-Nya dan Dialah yang lebih mengetahui orang-orang yang mendapat petunjuk"

Jika dijabarkan ayat tersebut maka, metode dakwah ada tiga, yaitu; dengan hikmah (bijaksana), dengan *mau'idzah hasanah* (nasihat yang baik) dan dengan *mujadalah* (diskusi). *Pertama*, metode hikmah. Hikmah sendiri menurut pengertian sehari-hari adalah bijaksana. Metode hikmah yaitu berdakwah dengan memperhatikan memperhatikan situasi dan kondisi sasaran dakwah dengan menitikberatkan pada kemampuan mereka, sehingga di dalam menjalankan ajaran-ajaran Islam, tidak merasa terpaksa atau keberatan. Sukses dakwah yang dilakukan Nabi Muhammad ialah karena merupakan manusia sempurna dalam bidang hikmah ini, artinya orang yang sangat bijaksana. *Kedua*, metode *mau'idhah hasanah*, yaitu berdakwah dengan cara memberikan nasihat-nasihat atau menyampaikan ajaran-ajaran Islam dengan rasa kasih sayang kepada masyarakat luas sehingga bisa menyentuh. *Mau'idhah hasanah* dapat dikembangkan pelaksanaannya dalam lembaga-lembaga formal seperti lembaga pendidikan dengan mengajarkan al-Qur'an dengan arti yang luas.

Adapun metode *mujadalah*, yaitu berdakwah dengan cara bertukar pikiran dan membantah dengan cara yang sebaik-baiknya tidak memberikan tekanan-tekanan dan tidak pula dengan menjalankan yang menjadi sasaran dakwah. Di antara manusia ada golongan yang tidak mudah menerima panggilan

dan keterangan hikmah, ilmiah, juga tidak mudah dipanggil dengan seruan mau'idhah hasanah. Mereka ini harus dihadapi dengan mujaadalah atau diskusi dan bertukar pikiran. kepadanya harus ditunjukkan argumentasi yang meyakinkan. Pintu kalbunya harus dibuka dengan cara yang bijaksana untuk menerima nilai-nilai baru sebagai suatu kebenaran⁶ yang harus ia yakini dan diamalkan. Karenanya, setiap pembawa risalah harus menggunakan ilmu dan diskusi. Ketiga metode ini merupakan metode pokok dalam berdakwah yang dapat dikembangkan dan dirinci menjadi metode-metode lain yang lebih luas dan disesuaikan dengan perkembangan lingkungan.

Media dakwah merupakan peralatan yang digunakan untuk menyampaikan materi dakwah, seperti televisi, radio, surat kabar dan film. Media dakwah merupakan salah satu unsur penting yang harus diperhatikan dalam aktivitas dakwah. Sebab sebaik apapun metode, materi, dan kapasitas seorang da'i jika tidak menggunakan media yang tepat seringkali hasilnya kurang maksimal. Media itu sendiri memiliki relativitas yang sangat bergantung dengan situasi dan kondisi yang dihadapi.

Adapun media merupakan alat obyektif yang menghubungkan ide dengan audien, atau dengan kata lain suatu elemen yang menghubungkan urat nadi dalam totaliter.⁷ Berdasarkan hal itu, media dakwah dapat diklasifikasikan sebagai berikut; 1) *Dakwah melalui saluran lisan*, yaitu dakwah secara langsung di mana da'i menyampaikan ajakan dakwahnya kepada mad'u. 2) *Dakwah melalui saluran tertulis*, yaitu kegiatan dakwah yang dilakukan melalui tulisan-tulisan. 3) *Dakwah melalui alat visual*, yaitu kegiatan dakwah yang dilakukan dengan melalui alat-alat yang dapat dilihat dan dinikmati oleh mata manusia. 4) *Dakwah melalui alat audio*, yaitu alat yang dapat dinikmati melalui perantaraan pendengaran. 5) *Dakwah melalui alat audio visual*, yaitu alat yang dipakai untuk menyampaikan pesan dakwah yang dapat dinikmati dengan mendengar dan melihat. 6) *Dakwah melalui keteladanan*, yaitu bentuk penyampaian pesan dakwah melalui bentuk percontohan atau keteladanan dari da'i.⁸ serta dapat diketahui bahwa media dakwah merupakan peralatan yang digunakan untuk menyampaikan materi dakwah.

Peralatan dalam penyampaian dakwah sendiri bermacam-macam jumlahnya, dan peralatan dakwah ini merupakan unsur penting yang harus diperhatikan dalam dakwah. Sedangkan efek (atsar) dakwah merupakan akibat dari pelaksanaan proses dakwah yang terjadi pada obyek dakwah. Efek tersebut

⁶ A,Hasmy, *Dustur Dakwah Menurut Al- Qur'an*, (Jakarta: Bulan Bintang, 2015), hlm: 17-19

⁷Hamzah Ya'kub, 1998: 47-48

⁸Aminudin Sanwar, 1986: 77-78).

bisa berupa efek positif bisa pula negatif. Efek negatif ataupun positif dari proses dakwah berkaitan dengan unsur-unsur dakwah lainnya. Efek dakwah menjadi ukuran berhasil atau tidaknya sebuah proses dakwah

Upaya dakwah yang dilakukan dengan secara langsung maupun dengan menggunakan media merupakan upaya membawa misi persuasif bukan represif karena sifatnya hanyalah panggilan dan seruan bukan paksaan. Hal ini bersesuaian dengan dalil " *la Ikraha Fiddin* " bahwa tidak ada paksaan dalam beragama.

Sejarah Dakwah

Tujuan mempelajari Sejarah Dakwah secara umum memperoleh wawasan pemikiran dalam mengambil suatu langkah kebijaksanaan strategis dakwah dalam kondisi dan situasi tertentu sesuai dengan sosio kulturalnya masing-masing dalam rangka diterimanya ajaran Islam sebagai pegangan (kehidupannya sehari-hari) sebagai umat Islam.⁹

Dari pembelajaran tentang sejarah dakwah seseorang akan banyak mengetahui tentang perjalanan kegiatan dakwah dari sejak pelakunya, kegiatannya, metode yang digunakannya bahkan kepada rintangan dan tantangan yang dihadapi dalam berdakwah.

Paling tidak dalam mempelajari sejarah dakwah akan tergambar dua hal penting di dalamnya:

Pertama, pertumbuhan dakwah (awal ada kegiatan dakwah Islam) secara kronologis sampai akhir kegiatan dakwah.

Kedua, dakwah kawasan; mempelajari pertumbuhan dakwah di suatu daerah tertentu atau pada masa tokoh (da'i) tertentu.

Kedudukan Sejarah Dakwah.

Secara teoritis konseptual. Pem-back-up sebuah bangunan keilmuan dakwah dalam rangka kesempurnaannya. Konsep dakwah Islam difahami dari realitas sejarah dakwah (terutama sejarah dakwah Rasulullah dan para sahabatnya).

Secara Praktis, sebagai acuan dalam rangka membuat (menyusun) strategi kebijakan dakwah.

⁹Ira M Lapidus , *Sejarah Sosial Umat Islam* , Bagian III (Jakarta: Rajawali Press, 2002),

Fungsi/ kegunaan Sejarah Dakwah Sebagai Ibroh, maksudnya adalah merupakan pelajaran berharga bagi membangun kelanjutan peradaban (perkembangan) dakwah ke depan.

Dakwah masa lalu sebagai Guru sumber yang mengajarkan berbagai pelajaran dakwah berharga. Petunjuk diikuti arah dan tujuan kegiatan dakwahnya. Membentuk ideologi membangun semangat (spirit) dakwah kedepan. Nasehat dan Peringatan, diwaspadai hal-hal yang perlu dihindari dalam menjalankan kegiatan dakwah kedepan. Contoh teladan dijadikan cermin dan alat koreksi diri dalam menjalankan kegiatan dakwah.

Imam Malik pernah mengatakan :

“Tidak akan baik kesudahan ummat ini, kecuali (diperbaiki) dengan memakai cara memperbaiki ummat pada awalnya”.

Cicero: “Jika manusia tidak mengetahui sejarah ia tidak akan pernah tumbuh besar”.

Sejarah Masuk Dan Berkembangnya Islam Di Aceh

Hampir semua ahli sejarah menyatakan bahwa daerah Indonesia yang mula-mula di masuki Islam ialah daerah Aceh. Berdasarkan kesimpulan seminar tentang masuknya Islam ke Indonesia yang berlangsung di Medan pada tanggal 17 – 20 Maret 1963, yaitu:

Islam untuk pertama kalinya telah masuk ke Indonesia pada abad ke-7 M, dan langsung dari Arab. Daerah yang pertama kali didatangi oleh Islam adalah pesisir Sumatera, adapun kerajaan Islam yang pertama adalah di Pasai. Dalam proses pengislaman selanjutnya, orang-orang Islam Indonesia ikut aktif mengambil peranan dan proses penyiaran Islam dilakukan secara damai. Keterangan Islam di Aceh, ikut mencerdaskan rakyat dan membawa peradaban yang tinggi dalam membentuk kepribadian bangsa Indonesia.

Masuknya Islam ke Aceh ada yang mengatakan dari India, dari Persia, atau dari Arab. Dan jalur yang digunakan adalah: Perdagangan, yang mempergunakan sarana pelayaran. Dakwah, yang dilakukan oleh mubaligh yang berdatangan bersama para pedagang, para mubaligh itu bisa dikatakan sebagai sufi pengembara. Perkawinan, yaitu perkawinan antara pedagang muslim, mubaligh dengan anak bangsawan Indonesia, yang menyebabkan terbentuknya inti sosial yaitu keluarga muslim dan masyarakat muslim. Pendidikan, Pusat-pusat perekonomian itu berkembang menjadi pusat pendidikan dan penyebaran Islam. Kesenian. Jalur yang banyak sekali dipakai untuk penyebaran Islam terutama di Jawa adalah seni.

Dalam perkembangan agama Islam di daerah Aceh, peranan mubaligh sangat besar, karena mubaligh tersebut tidak hanya berasal dari Arab, tetapi juga

Persia, India, juga dari Negeri sendiri. Bentuk agama Islam itu sendiri mempercepat penyebaran Islam, apalagi sebelum masuk ke Indonesia telah tersebar terlebih dahulu ke daerah-daerah Persia dan India, dimana kedua daerah ini banyak memberi pengaruh kepada perkembangan kebudayaan Indonesia.

Teori-Teori Pemikiran tentang bagaimana sejarah masuknya Islam di Indonesia di pahami melalui sejumlah teori. Aji Setiawan melihat bahwa datangnya Islam ke nusantara melalui tiga teori, yaitu:¹⁰

Teori gujarat, memandang bahwa asal muasal datangnya Islam di Indonesia adalah melalui jalur perdagangan Gujarat India pada abad 13-14.¹¹

Teori persia, lebih menitikberatkan pada realitas kesamaan kebudayaan antara masyarakat indonesia pada saat itu dengan budaya Persia.¹²

Teori arab berpandangan bahwa pedagang Arab yang mendominasi perdagangan Barat-Timur sejak abad ke-7 atau 8 juga sekaligus melakukan penyebaran Islam di nusantara pada saat itu.

Meyakini bahwa Islam sudah masuk ke Aceh dalam abad I Hijriah. Dalam hubungan ini juga Gerini memastikan tentang sudah beradanya orang-orang Arab dan Parsi di bagian pantai utara Sumatera, sejak awal Islam. Dalam studinya Kolonel G.E Gerini. Menurut sejarah bahwa datangnya orang-orang Arab maupun Parsi di Kawasan pantai utara Sumatera di abad permulaan Hijriah dengan membawa Kalimat Tabligh yakni Penyampaian Hukum Syari'ah Ke tanah Aceh menjadi pendorong bagi setiap pendakwah untuk meyakinkan tentang sudah beradanya Islam di sana sejak masa itu. Adapun yang menyatakan apakah telah berdirinya pemukiman orang Tashi. Dari tulisan Leur turut mendukung bahwa Islam sudah masuk di bagian Barat Sumatera pada tahun 674-an, Hal ini meneguhkan catatan dari dinasti Tang.

Menurut T.W. Arnold. Sejak abad II sebelum masehi, orang Arab sudah meluaskan perdagangan mereka ke Srilanka. Tatkala Islam di kepulauan Indonesia dengan kegiatan dagang para saudagar dari Arab Masuk Menuju Asia Timur. Sejak awal abad VII sesudah Masehi kegiatan tersebut berlanjut ke Tiongkok melalui laut. Dapat diperkirakan, tulis Arnold, orang-orang Arab itu sudah membangun pemukiman di beberapa pulau di Nusantara.

Profesor Syed Naguid Al-Attas mengatakan bahwa “ catatan yang paling tua mengenai kemungkinan sudah bermukimnya orang Muslim di kepulauan

¹⁰ Rizal Chairul, *Sejarah Masuk dan Berkembangnya Islam* (Aceh: Mukhtar Al Kitabah, 2014), hlm: 7.

¹¹ A S Harahap, *Sejarahpenyiaran Islam di Asia Tenggara* (Medan: Islamiyah, 1951), hlm.10

¹² Tgk. Wahab, *Sejarah berdirinya Islamic center* (Lhokseumawe, Aceh Utara: Geutanyo Perss, 2010) Hal : 12

Indonesia adalah bersumber laporan Dalam studinya yang kemudian diterbitkan oleh Dewan Bahasa dan Pustaka, Kuala Lumpur.

Profesor Pakistan, Sayid Qadarullah Fatimi, yang pernah menjadi gurubesar tamu di Singapura, dan membuat riset tentang masuknya Islam ke Nusantara menyimpulkan:

- a. Bahwa telah terjadi kontak permulaan tahun 674 M
- b. Islam masuk di kota-kota pantai sejak tahun 878 M
- c. Islam memperoleh kekuasaan politik dan awal berkembangnya Islam secara besar-besaran, sejak tahun 1204 Masehi.

Pengkajian Islam Pada Tiga Kerajaan Islam Di Aceh

Zaman Kerajaan Samudra Pasai

Kerajaan Islam pertama di Indonesia adalah kerajaan Samudra Pasai, yang didirikan pada abad ke-10 M dengan raja pertamanya Malik Ibrahim bin Mahdum. Yang kedua bernama Al-Malik Al-Shaleh dan yang terakhir bernama Al-Malik Sabar Syah (tahun 1444 M/ abad ke-15 H).

Menurut Ibnu Batutah, Pasai pada abad ke-14 M, sudah merupakan pusat studi Islam di Asia Tenggara, dan banyak berkumpul ulama-ulama dari negara-negara Islam. Ibnu Batutah menyatakan bahwa Sultan Malikul Zahir adalah orang yang cinta kepada para ulama dan ilmu pengetahuan. Bila hari jum'at tiba, Sultan sembahyang di Masjid menggunakan pakaian ulama, setelah sembahyang mengadakan diskusi dengan para alim pengetahuan agama, antara lain: Amir Abdullah dari Delhi, dan Tajudin dari Ispahan. Bentuk pendidikan dengan cara diskusi disebut Majlis Ta'lim atau halaqoh. Sistem halaqoh yaitu para murid mengambil posisi melingkari guru. Guru duduk di tengah-tengah lingkaran murid dengan posisi seluruh wajah murid menghadap guru.

Zaman Kerajaan Perlak

Kerajaan Islam kedua di Indonesia adalah Perlak di Aceh. Rajanya yang pertama Sultan Alaudin (tahun 1161-1186 H/abad 12 M). Antara Pasai dan Perlak terjalin kerja sama yang baik sehingga seorang Raja Pasai menikah dengan Putri Raja Perlak. Perlak merupakan daerah yang terletak sangat strategis di Pantai Selat Malaka, dan bebas dari pengaruh Hindu.

Kerajaan Islam Perlak juga memiliki pusat pendidikan Islam Dayah Cot Kala. Dayah disamakan dengan Perguruan Tinggi, materi yang diajarkan yaitu bahasa Arab, tauhid, tasawuf, akhlak, ilmu bumi, ilmu bahasa dan sastra Arab, sejarah dan tata negara, mantiq, ilmu falaq dan filsafat. Daerahnya kira-kira dekat Aceh Timur sekarang. Pendirinya adalah ulama Pangeran Teungku Chik M.Amin, pada akhir abad ke-3 H, abad 10 M. Inilah pusat pendidikan pertama.

Zaman Kerajaan Aceh Darussalam

Proklamasi kerajaan Aceh Darussalam adalah hasil peleburan kerajaan Islam Aceh di belahan Barat dan Kerajaan Islam Samudra Pasai di belahan Timur. Putra Sultan Abidin Syamsu Syah diangkat menjadi Raja dengan Sultan Alaudin Ali Mughayat Syah (1507-1522 M).

Pada masa kejayaan kerajaan Aceh, masa Sultan Iskandar Muda (1607-1636) oleh Sultannya banyak didirikan masjid sebagai tempat beribadah umat Islam, salah satu masjid yang terkenal Masjid Baitul Rahman, yang juga dijadikan sebagai Perguruan Tinggi dan mempunyai 17 daars (fakultas).

Dengan melihat banyak para ulama dan pujangga yang datang ke Aceh, serta adanya Perguruan Tinggi, maka dapat dipastikan bahwa kerajaan Aceh menjadi pusat studi Islam. Karena faktor agama Islam merupakan salah satu faktor yang sangat mempengaruhi kehidupan masyarakat Aceh pada periode berikutnya. Menurut B.J. Boland, bahwa seorang Aceh adalah seorang Islam.

Sultan Alaidin Abdul Aziz (Pembangun Awal Kebudayaan Islam di Indonesia).

Dalam mengembangkan Tamadun dan kebudayaan Islam. Kerajaan Islam Perlak melaksanakan dengan sungguh-sungguh ajaran yang terkandung dalam lima ayat pertama Surah Al Alaq, yang berintikan perintah wajib belajar segala macam ilmu pengetahuan. Wajib belajar tulis-baca dan wajib belajar mengarang untuk mengabadikan ilmu pengetahuan yang telah dipelajarinya.

Kerajaan Islam Perlak dengan cepat membangun pusat-pusat pendidikan di tiap-tiap kampung yang dinamakan madrasah, yang kemudian dalam perjalanan sejarah berubah menjadi meunasah, yang tetap ada sampai sekarang di tiap-tiap kampung di Aceh.

Pada tiap-tiap mukim, Kerajaan Islam Perlak mendirikan balai pendidikan lanjutan yang dinamakan zawiya, yang kemudian berubah menjadi dayah.

Pada tingkat kerajaan di dirikan sebuah pusat pendidikan tinggi yang diberi nama zawiya Cotkala, yang berlokasi di Bayeun, dekat Perlak. Dari sinilah lahir ulama-ulama, mujahid-mujahid dakwah dan para pemimpin, yang kemudian ikut mengembangkan dakwah islamiah dan membangun kebudayaan islam di seluruh Asia Tenggara.

Sultan Alaidin Johan Syah (Pembangun Pusat Kebudayaan Islam Banda Aceh).

Ada kesepakatan sejumlah naskah tua dan catatan-catatan para pengembara ilmiah, bahwa Johan Syah adalah pembangun kota Banda Aceh Darussalam, sebagai ibukota kerajaan Islam.

Banda Aceh Darussalam tidaklah lahir mendadak, tidak didahului oleh peristiwa-peristiwa lain sebelumnya. Banda Aceh sebagai pusat kegiatan politik,

ekonomi, militer, ilmu pengetahuan, dan sosial budaya di belahan timur dunia, sebelum ia lahir keadaan lingkungan di ujung Utara Pulau Sumatera ini telah menjadi matang untuk kelahirannya.

Dari keterangan-keterangan yang diperoleh dan ditambah lagi dengan penemuan batu-batu nisan di kampung pande, antara lain batu nisan sultan Firman Syah, cucunya Johan Syah maka dapat diambil kesimpulan sebagai berikut:

- a. Banda Aceh sebagai ibukota Kerajaan Aceh Darussalam dibangun pada hari jumat, 1 Ramadhan 601 H.
- b. Pembangunan kota Banda Aceh Darussalam pada tanggal tersebut sultan Johan Syah, pendiri Kerajaan Aceh Darussalam, setelah berhasil menaklukkan Kerajaan Indra Purba yang Hindu/ Budha dengan ibukotanya Bandar Lamuri.¹³
- c. Kuala Naga di kampung Pande sekarang, dengan nama Kandang Aceh.¹⁴
- d. Pada masa pemerintahan cucunya, Sultan Mahmud Syah, istananya dibangun yang baru di seberang Kuala Naga yang telah berubah namanya menjadi Kuta Dalam Darud Dunia.

Tokoh-tokoh Sejarah pada Masa Islam

Agama Islam masuk ke wilayah Indonesia dibawa oleh para pedagang dari Arab dan Gujarat. Mula-mula Islam dikenal dan berkembang di daerah Sumatra Utara, tepatnya di Pasai dan Peurlak. Dari daerah tersebut, Agama Islam terus menyebar ke hampir seluruh wilayah Nusantara. Agama Islam dapat diterima dengan mudah oleh masyarakat Indonesia waktu itu. Mengapa agama Islam dapat diterima dengan mudah? sebabnya antara lain sebagai berikut.

- Syarat-syarat untuk masuk Islam tidak sulit. Untuk masuk Islam seseorang cukup mengucapkan dua kalimat syahadat.
- Peran ulama, kyai, dan para pendakwah giat melakukan siar agama. Banyak tokoh penyebar agama Islam menggunakan sarana budaya setempat. Misalnya, beberapa wali di Pulau Jawa menggunakan sarana wayang untuk sarana dakwah.

1. Tokoh-tokoh Sejarah Islam di Sumatera

a. Sultan Malik Al-Saleh

¹³ Harjani Hafni, Wahyu Ilahi, *Pengantar Sejarah Dakwah* (Jakarta: Kencana, 2007), hlm 1.

¹⁴ A. Salabi, *Sejarah Budaya Islam*, Jilid II, Jakarta (Pustaka Al Husna, 1983) hlm 154-155

Sultan Malik Al-Saleh adalah pendiri raja pertama Kerajaan Samudera Pasai. Sebelum menjadi rajabeliau bergelar **Merah Sile** atau **Merah Selu**. Beliau adalah putera Merah Gajah. Diceritakan Merah Selu mengembara dari satu tempat ke tempat lain. Akhirnya, beliau berhasil diangkat menjadi raja di suatu daerah, yaitu [Samudra Pasai](#). Merah Selu masuk Islam berkat pertemuannya dengan Syekh Ismail, seorang Syarif Mekah. Setelah masuk Islam, Merah Selu diberi gelar **Sultan Malik Al-Saleh** atau **Sultan Malikus Saleh**. Sultan Malik Al-Saleh wafat pada tahun 1297 M.

b. Sultan Ahmad (1326-1348)

Sultan Ahmad adalah sultan Samudera Pasai yang ketiga. Beliau bergelar **Sultan Malik Al-Tahir II**. Pada masa pemerintahan beliau, Samudera Pasai dikunjungi oleh seorang ulama Maroko, yaitu **Ibnu Battutah**. Ulama ini mendapat tugas dari Sultan Delhi, India untuk berkunjung ke Cina. Dalam perjalanan ke Cina Ibnu Battutah singgah di Samudera Pasai. Ibnu Battutah menceritakan bahwa Sultan Ahmad sangat memperhatikan perkembangan Islam. Sultan Ahmad selalu berusaha menyebarkan Islam ke wilayah-wilayah yang berdekatan dengan Samudera Pasai. Beliau juga memperhatikan kemajuan kerajaannya.

c. Sultan Alauddin Riyat Syah

Sultan Alauddin Riyat Syah adalah sultan Aceh ketiga. Beliau memerintah tahun 1538-1571. Sultan Alauddin Riyat Syah meletakkan dasar-dasar kebesaran Kesultanan Aceh. Untuk menghadapi ancaman Portugis, beliau menjalin kerja sama dengan Kerajaan Turki Usmani dan kerajaan-kerajaan Islam lainnya. Dengan bantuan Kerajaan Turki Usmani, Aceh dapat membangun angkatan perang yang baik. Sultan Alauddin Riyat Syah mendatangkan ulama-ulama dari India dan Persia. Ulama-ulama tersebut mengajarkan agama Islam di Kesultanan Aceh. Selain itu, beliau juga mengirim pendakwah-pendakwah masuk ke pedalaman Sumatera, mendirikan pusat Islam di Ulakan, dan membawa ajaran Islam ke Minang Kabau dan Indrapura. Sultan Alauddin Riyat Syah wafat pada tanggal 28 September 1571.

d. Sultan Iskandar Muda 1606-1637¹⁵

¹⁵ Wahidin Saputra, Buku Pengantar Ilmu Dakwah Acuan Bagi Mahasiswa Perguruan Islam, Jakarta (Maktabah Fakultas Dakwah, UIN Syahid, 2015) Hal: 328

Sultan Iskandar Muda adalah sultan Aceh yang ke-12. Beliau memerintah ta¹⁶hun 1606-1637. Pada masa pemerintahan Sultan Iskandar Muda, Aceh mengalami puncak kemakmuran dan kejayaan. Aceh memperluas wilayahnya ke selatan dan memperoleh kemajuan ekonomi melalui perdagangan di pesisir Sumatera Barat sampai Indrapura. Aceh meneruskan perlawanan terhadap Portugis dan Johor untuk merebut Selat Malaka. Sultan Iskandar Muda menaruh perhatian dalam bidang agama. Beliau mendirikan sebuah masjid yang megah, yaitu **Masjid Baiturrahman**. Beliau juga mendirikan pusat pendidikan Islam atau *dayah*. Pada masa inilah, di Aceh hidup seorang ulama yang sangat terkenal, yaitu **Hamzah Fansuri**. Pada masa pemerintahan Sultan Iskandar Muda, disusun sistem perundang-undangan yang disebut **Adat Mahkota Alam**. Sultan Iskandar Muda juga menerapkan hukum Islam dengan tegas. Bahkan beliau menghukum rajam puteranya sendiri. Ketika dicegah melakukan hal tersebut, beliau mengatakan, “Mati anak ada makamnya, mati hukum ke mana lagi akan dicari keadilan.” Setelah beliau wafat, Aceh mengalami kemunduran

Kesimpulan

Dakwah merupakan suatu proses mengajak supaya dapat memahami lalu mengaplikasikan ilmunya melalui belajar mengajar yang membiasakan kepada warga masyarakat sedini mungkin untuk menggali lebih mendalam lagi, serta memahami dan mengamalkan ilmunya melalui ajakan dari awal prinsip satu orang terhadap teman yang lainnya dan ke semua nilai yang disepakati sebagai nilai yang diamalkan dan dikehendaki” Sebagaimana Ketentuan yang pernah kita dengar bersama *khairukum man ta’alamal Qur’an Wa ‘alla’ma hu*”, serta berguna bagi kehidupan dan perkembangan ciri pribadi, masyarakat, bangsa dan negara. Pendidikan Islam sendiri adalah proses bimbingan terhadap peserta didik ke arah terbentuknya pribadi muslim yang baik (insan kamil). Keberhasilan dan kemajuan pendidikan di masa kerajaan Islam di Aceh, tidak terlepas dari pengaruh Sultan yang berkuasa dan peran para ulama serta pujangga, baik dari luar maupun setempat, seperti peran Hamzah Fansuri, Syamsudin As-Sumatrani, dan Syekh Nuruddin A-Raniri, yang menghasilkan karya-karya besar sehingga menjadikan Aceh sebagai pusat pengkajian Islam.

¹⁶ Thomas W Arnold, *Sejarah Dakwah Islam*, (Jakarta:Wijaya, 1983), hlm : 12

Daftar Pustaka

- A. Kariem Zaedan, *Dakwah bil Hikmah dan Sejarah Dakwah serta memahami Sejarah Dakwah Islamiyah*, Banda Aceh: Pustaka Al-Kautsar, 2011.
- AS. Harahap , *Sejarah penyiaran Islam di Asia Tenggara* , Medan: Islamiyah,1951.
- A. Hasmy, *Dustur Dakwah Menurut Al- Qur'an*, Jakarta: Bulan Bintang, 2015.
- A. Salabi, *Sejarah Budaya Islam* , Jilid II , Jakarta:Pustaka Al Husna, 1983.
- Ahmad Anas, *Panglima Dakwah*, Semarang: Pustaka Riski Putra, 2006.
- Harjani Hafni, *Wahyu Ilahi,Pengantar Sejarah Dakwah*, Jakarta: Kencana,2007.
- Ira M Lapidus , *Sejarah Sosial Umat Islam* , Bagian III , Jakarta: Rajawali Press, 2002.
- Rizal Chairul, *Sejarah Masuk dan Berkembangnya Islam*, Aceh: Muktamar Al Kitabah, 2014.
- Tgk. Wahab Aceh, *Sejarah berdirinya Islamic center Lhokseumawe*, Aceh Utara: Geutanyo Perss, 2010.
- Thomas W Arnold, *Sejarah Dakwah Islam*, Jakarta: Wijaya, 1983.
- Wahidin Saputra, *Buku Pengantar Ilmu Dakwah Acuan Bagi Mahasiswa Perguruan Islam* , Jakarta:Maktabah Fakultas Dakwah, UIN Syahid, 2015.

TATA KELOLA MESJID SEBAGAI PUSAT DAKWAH DAN PEMBERDAYAAN MASYARAKAT ISLAM

Oleh:

Drs. Kamaluddin, M.Ag

Abstract

Masjid ini memiliki beberapa fungsi, yaitu sebagai sarana fasilitas sosial, tempat ibadah, pendidikan dan penyiaran Islam dan fungsi pemberdayaan masyarakat. Kondisi masjid saat ini umumnya hanya berfungsi sebagai sarana ibadah dan dakwah meskipun mendapatkan fisik yang baik, tetapi pada aspek kesejahteraan masjid masih kurang mendapat perhatian. Oleh karena itu, harus diberikan pencerahan kepada masyarakat umum tentang fungsi masjid, terutama fungsi masjid untuk pemberdayaan masyarakat. Nazir Masjid harus dikembangkan dengan manajemen modern yang lebih kompleks dalam rangka melaksanakan program pembangunan pedesaan. Masjid seharusnya memiliki kompetensi di bidang kewirausahaan dan sistem akuntansi ekonomi Syariah. Dengan posisi masjid sebagai pusat ibadah, pendidikan, pembangunan sosial dan masyarakat, di pedesaan masjid diharapkan memiliki manajemen yang transparan dan akuntabel.

The mosque has several functions, namely as a means of social facilities, places of worship, education and broadcasting Islam and functions of community empowerment. The condition of the mosque today generally only serve as a means of worship and preaching despite getting a good physique, but on the welfare aspects mosques still received less attention. Therefore, should be given enlighten the general public about the function of the mosque, especially in the functioning of community empowerment. The implementer of the mosque must be developed with modern management more complex in order to carry out the rural development program. Mosques should have the competence in finance entrepreneurship and the economic accounting system Sharia. By positioning the mosque as a center of worship, education, social and community development, then with establishment in rural areas is expected to be realized in a transparent and accountable management.

Keyword: 1. Governance mosque, 2. Provagation, 3. Community Empowerment

Pendahuluan

Mendirikan mesjid adalah program prioritas nabi SAW pada awal abad pertama hijriyah, setelah hijrah ke Madinah Beliau pertama kali mendirikan

Mesjid Quba di sebelah barat laut kota. Fungsi mesjid pada awal abad hijriyah adalah sebagai pusat kegiatan umat Islam dalam berbagai aspek kehidupan, baik masalah ibadah, dakwah, sosial politik dan ekonomi. Demikian juga mesjid Nabawi di Madinah adalah menjadi pusat melaksanakan berbagai kegiatan umat Islam. Selain itu, mesjid juga dijadikan sebagai tempat memberikan bantuan sosial, tempat pengobatan pasukan tentara yang pulang dari pertempuran, sebagai tempat membicarakan masalah ketahanan sosial politik dan sebagai tempat membicarakan ketahanan sosial ekonomi masyarakat. Dengan demikian mesjid berfungsi sebagai pusat ibadah dan dakwah serta menjadi pusat pemberdayaan masyarakat dan peradaban umat Islam.

Fungsi mesjid dewasa ini pada umumnya masih berkisar pada memposisikan mesjid sebagai sarana peribadatan dan dakwah, seperti sarana shalat dan tempat pengajian atau ceramah agama. Fungsi ini dipandang belum maksimal karena belum memfungsikan mesjid sebagai sarana pengembangan peradaban umat Islam. Di sisi lain, masyarakat perdesaan atau kelurahan terdiri dari berbagai agama. Penduduk desa/kelurahan tidak hanya kaum muslimin, tetapi juga terdiri dari kaum Nashrani atau Hindu dan Budha. Kemajemukan ini menjadi masalah untuk memfungsikan mesjid sebagai pusat kegiatan sosial kemasyarakatan. Sarana pertemuan masyarakat di beberapa desa/ kelurahan adalah di Kantor Kepala Desa atau di Balai Desa. Dengan demikian, mesjid hanya berfungsi sebagai sarana ibadah dan pengajian. Kegiatan kemasyarakatan pada umumnya dilaksanakan di luar mesjid, yaitu di Balai Desa, di gedung Sekolah/ madrasah atau di rumah Kepala Desa /Lurah setempat. Oleh karena itu, bagaimana tata kelola mesjid agar dapat berfungsi sebagai pusat kegiatan ibadah dan dakwah sekaligus sebagai pusat pengembangan masyarakat dan pusat peradaban, khususnya bagi umat Islam.

Fungsi Mesjid

Mesjid berasal dari bahasa Arab "*masjidun*" dalam bentuk *isim makan* (*keterangan tempat*) dari kata kerja "*sajada*" (telah sujud). Dengan demikian, secara etimologi "mesjid" berarti "tempat sujud", yaitu tempat sujud kepada Allah swt. Islam sangat menganjurkan kaum muslimin supaya melaksanakan shalat berjama'ah di mesjid, seperti shalat fardlu lima kali sehari semalam, shalat 'Id, shalat mayit. Di mesjid menjadi tempat yang sering dikumandangkan azan, iqamah, tasbih, tahmid, bacaan al-Qur'an, bacaan shalawat dan sebagainya.

Kondisi mesjid adalah ditentukan oleh sejauh mana mesjid itu difungsikan oleh penggunaannya yaitu umat Islam yang berada di sekitarnya. Kemakmuran sebuah mesjid menggambarkan tinggi rendahnya minat kaum muslimin terhadap pengelolaannya. Mesjid yang bersih, rapi, aman dan asri akan disukai oleh

pengunjung, mereka akan betah untuk tinggal dan i'tikaf di dalamnya. Sebaliknya apabila perhatian pengelolal mesjid kurang, maka mesjid tersebut akan sepi, kotor dan tidak terawat. Dalam surat at-Taubah (009) ayat 18 Allah berfirman:

﴿يُرِيدُ أَنْ يَمُدَّ إِلَيْكَ الْمُنَافِقِينَ يُغْوِيهِمْ سُبُلَ الْوَعْدِ الْمَكْرُومِ﴾
﴿يُرِيدُ أَنْ يَمُدَّ إِلَيْكَ الْمُنَافِقِينَ يُغْوِيهِمْ سُبُلَ الْوَعْدِ الْمَكْرُومِ﴾
﴿يُرِيدُ أَنْ يَمُدَّ إِلَيْكَ الْمُنَافِقِينَ يُغْوِيهِمْ سُبُلَ الْوَعْدِ الْمَكْرُومِ﴾
﴿يُرِيدُ أَنْ يَمُدَّ إِلَيْكَ الْمُنَافِقِينَ يُغْوِيهِمْ سُبُلَ الْوَعْدِ الْمَكْرُومِ﴾
﴿يُرِيدُ أَنْ يَمُدَّ إِلَيْكَ الْمُنَافِقِينَ يُغْوِيهِمْ سُبُلَ الْوَعْدِ الْمَكْرُومِ﴾
﴿يُرِيدُ أَنْ يَمُدَّ إِلَيْكَ الْمُنَافِقِينَ يُغْوِيهِمْ سُبُلَ الْوَعْدِ الْمَكْرُومِ﴾
﴿يُرِيدُ أَنْ يَمُدَّ إِلَيْكَ الْمُنَافِقِينَ يُغْوِيهِمْ سُبُلَ الْوَعْدِ الْمَكْرُومِ﴾
﴿يُرِيدُ أَنْ يَمُدَّ إِلَيْكَ الْمُنَافِقِينَ يُغْوِيهِمْ سُبُلَ الْوَعْدِ الْمَكْرُومِ﴾
﴿يُرِيدُ أَنْ يَمُدَّ إِلَيْكَ الْمُنَافِقِينَ يُغْوِيهِمْ سُبُلَ الْوَعْدِ الْمَكْرُومِ﴾
﴿يُرِيدُ أَنْ يَمُدَّ إِلَيْكَ الْمُنَافِقِينَ يُغْوِيهِمْ سُبُلَ الْوَعْدِ الْمَكْرُومِ﴾

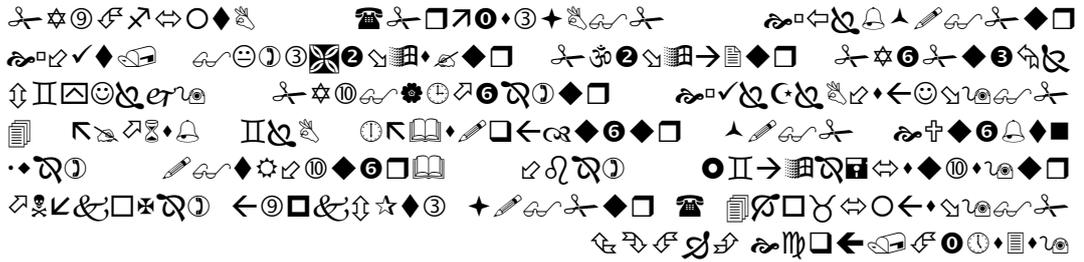
Hanya yang memakmurkan masjid-masjid Allah ialah orang-orang yang beriman kepada Allah dan hari Kemudian, serta tetap mendirikan shalat, emnunaikan zakat dan tidak takut (kepada siapapun) selain kepada Allah, Maka merekalah orang-orang yang diharapkan Termasuk golongan orang-orang yang mendapat petunjuk.

Orang-orang beriman dan mengerjakan amal-amal shaleh akan selalu mengisi waktu dengan berbagai kegiatan-kegiatan dengan memakmurkan mesjid. Mereka berzikir, shalat dan i'tikaf, bertasbih dan bertahmid kepada Allah di dalamnya. Firman Allah dalam surat an-Nur (024) ayat 36-37

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا كَمَا صَبَرْنَا بِالْحَقِّ وَكُنَّا هَادِمِينَ﴾
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا كَمَا صَبَرْنَا بِالْحَقِّ وَكُنَّا هَادِمِينَ﴾
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا كَمَا صَبَرْنَا بِالْحَقِّ وَكُنَّا هَادِمِينَ﴾
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا كَمَا صَبَرْنَا بِالْحَقِّ وَكُنَّا هَادِمِينَ﴾
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا كَمَا صَبَرْنَا بِالْحَقِّ وَكُنَّا هَادِمِينَ﴾
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا كَمَا صَبَرْنَا بِالْحَقِّ وَكُنَّا هَادِمِينَ﴾
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا كَمَا صَبَرْنَا بِالْحَقِّ وَكُنَّا هَادِمِينَ﴾
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا كَمَا صَبَرْنَا بِالْحَقِّ وَكُنَّا هَادِمِينَ﴾
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا كَمَا صَبَرْنَا بِالْحَقِّ وَكُنَّا هَادِمِينَ﴾
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا كَمَا صَبَرْنَا بِالْحَقِّ وَكُنَّا هَادِمِينَ﴾

Bertasbih kepada Allah di masjid-masjid yang telah diperintahkan untuk dimuliakan dan disebut nama-Nya di dalamnya, pada waktu pagi dan waktu petang, laki-laki yang tidak dilalaikan oleh perniagaan dan tidak (pula) oleh jual beli dari mengingati Allah, dan (dari) mendirikan sembahyang, dan (dari) membayarkan zakat. mereka takut kepada suatu hari yang (di hari itu) hati dan penglihatan menjadi goncang.

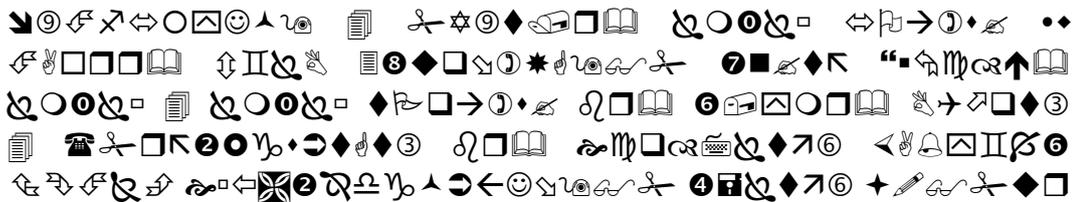
Orang mukmin membangun dan memakmurkan mesjid adalah ikhlas karena Allah tidak ingin mendapat pujian. Tidak sedikit masyarakat muslim dewasa ini yang membangun dan memakmurkan mesjid adalah untuk kemewahan dan kemegahan. Mereka itu adalah orang-orang munafik yang ingin memecah belah umat Islam dan bukan ingin membangun ukhuwah Islaiyah. Firman Allah dalam surat at-Taubah (009) ayat 107



Dan (di antara orang-orang munafik itu) ada orang-orang yang mendirikan masjid untuk menimbulkan kemudharatan (pada orang-orang mukmin), untuk kekafiran dan untuk memecah belah antara orang-orang mukmin serta menunggu kedatangan orang-orang yang telah memerangi Allah dan Rasul-Nya sejak dahulu[660]. mereka Sesungguhnya bersumpah: "Kami tidak menghendaki selain kebaikan." dan Allah menjadi saksi bahwa Sesungguhnya mereka itu adalah pendusta (dalam sumpahnya).

Yang dimaksudkan dengan orang yang telah memerangi Allah dan Rasul-Nya sejak dahulu ialah seorang pendeta Nasrani bernama Abu 'Amir, yang mereka tunggu-tunggu kedatangannya dari Syiria untuk bersembahyang di masjid yang mereka dirikan itu, serta membawa tentara Romawi yang akan memerangi kaum muslimin. akan tetapi kedatangan Abu 'Amir ini tidak Jadi karena ia mati di Syiria. dan masjid yang didirikan kaum munafik itu diruntuhkan atas perintah Rasulullah s.a.w. berkenaan dengan wahyu yang diterimanya sesudah kembali dari perang Tabuk.

Tiga masjid suci yang disebutkan dalam al-Qur'an adalah masjid Haram di Mekkah, masjid Quba dan masjid Aqsha di Yerussalem. Masjid Nabawi tidak termasuk dalam kelompok itu. Masjid Kuba keistimewaan tersendiri, karena disinilah nabi bersama kaum muslimin melaksanakan shalat Jum'at yang pertama. Bangunan masjid Kuba terdiri dari pelepah kurma, berbentuk persegi empat dengan enam serambi bertiang. Ketika orang-orang munafik membangun masjid tandingan didekat masjid Quba yang dikenal dengan masjid "dhirar" (mesjid yang menyesatkan) didirikan untuk memecah belah kaum muslimin. Allah memperingatkan dalam surat at-Taubah (009) ayat 108



Janganlah kamu bersembahyang dalam masjid itu selama-lamanya. Sesungguh- nya masjid yang didirikan atas dasar taqwa (mesjid Quba), sejak hari pertama adalah lebih patut kamu sholat di dalamnya. di dalamnya masjid itu ada

orang-orang yang ingin membersihkan diri. dan Sesungguhnya Allah menyukai orang-orang yang bersih.

Kaum munafik kalau mendirikan mesjid adalah untuk bermegah-megahan dan memecah persatuan umat. Mesjid yang dibangun dengan mewahnya tidak dimakmurkan dengan berbagai kegiatan yang baik. Dewasa ini mesjid dan mushallah banyak didirikan di berbagai tempat, ada mesjid Kampus, mesjid kompleks perkantoran, mesjid super market, mesjid perhotelan, mesjid terminal bus angkutan, mesjid rekreasi di tempat taman-taman hiburan dan sebagainya. Fenomena ini menunjukkan bahwa minat masyarakat untuk mendirikan shalat ditempat –tempat bekerja, di tempat persinggahan dan ditempat hiburan semakin meningkat. Namun di mesjid-mesjid besar kelihatan kurang dimakmurkan, kurang diisi dengan berbagai kegiatan-kegiatan keagamaan maupun yang bersifat sosial dan pemberdayaan umat.

Rasulullah saw. menjadikan mesjid sebagai pusat kegiatan pemberdayaan masyarakat. Setelah Beliau selesai mendirikan mesjid, lalu Rasul kemudian menjadikannya sebagai dasar membangun prasarana lainnya. Oleh karena itu, apabila kaum muslimin dapat menjadikan mesjid sebagai pusat pertama dan utama, maka mesjid akan memiliki sekolah, akan memiliki koperasi, memiliki asrama, sarana olah raga dan memiliki perusahaan dan sebagainya.

Fungsi-fungsi mesjid dapat dikemukakan sebagai berikut:

1. Fungsi ibadah. Mesjid berfungsi sebagai tempat ibadah shalat, berzikir, i'tikaf, membaca al-Qur'an dan sebagainya.
2. Fungsi dakwah dan pendidikan. Mesjid sebagai tempat ceramah agama, tempat bimbingan bagi individu dan masyarakat, khutbah Jum'at, peringatan hari-hari besar, penyambutan bulan suci Ramadhan, tadarus al-Qur'an dan tempat anak-anak / remaja belajar membaca al-Qur'an.
3. Fungsi sosial. Mesjid menjadi tempat bermusyawarah, sharing dan silaturahmi antara sesama kaum muslimin. Tempat menumpulkan zakat, infak dan sedekah serta penyalurannya kepada mustahiq.
4. Fungsi pemberdayaan masyarakat. Mesjid menjadi pusat pengelolaan *baitul mal* dan pengelolaan harta benda jamaah mesjid dan kaum muslimin. Fungsi inilah kemudian berkembang menjadikan mesjid sebagai pusat pemberdayaan masyarakat Islam sehingga mesjid menjadi penggerak pengembangan ekonomi dan kemajuan masyarakat muslim. Dengan tata kelola mesjid yang menerapkan manajemen, maka mesjid akan memiliki sumber-sumber peningkatan pendapatan jama'ahnya dengan membangun sarana usaha-usaha produktif seperti koperasi, asrama, sarana olah raga, sekolah, perkebunan dan peternakan serta bentuk-bentuk usaha lainnya.

Tata Kelola Mesjid

Pengelolaan mesjid pada masa awal Islam dilaksanakan oleh nabi saw. Beliau menjadi manejer mesjid Quba dan mesjid Nabawi. Pada masa sekarang kepengurusan mesjid dipimpin oleh seorang Nazir Mesjid, sedangkan manajemen mesjid disebut dengan “*Idaroh Mesjid*” Pada garis besarnya Idaroh mesjid terdiri dari dua bagian, yaitu:

- a. *Idaroh Maddy* atau (*Phisical Management*). *Idaroh maddiy* adalah pengelolaan bidang administrasi fisik, yaitu bidang keuangan, pembangunan gedung, sarana dan prasarana mesjid, ketertiban, kebersihan, keindahan lingkungan mesjid.
- b. *Idaroh Ruhiy* atau (*Funcsional Management*).¹ *Idarah Ruhiy* berkaitan dengan pengelolaan mesjid dalam fungsinya sebagai pusat pembinaan ummat. Bagian ini menyangkut pengelolaan pelaksanaan ibadah, pendidikan dan dakwah, ukhuwah Islamiyah, pengelolaan pengembangan masyarakat seperti pembinaan aspek sosial- ekonomi dan budaya masyarakat.

Dari segi struktur organisasi, pengurus mesjid dapat di bagi tiga bagian, yaitu:

- a. Bidang *Idaroh* (Manejerial)
- b. Bidang *Imaroh* (Pembangunan dan Pengembangan)
- c. Bidang *Ri'ayah* (Pemeliharaan)

Struktur organisasi pengurus mesjid terdiri dari Pelindung, Penasehat dan Pengurus harian. Pengurus harian terdiri Ketua atau Nazir mesjid yang dibantu oleh beberapa Wakil Ketua, Sekretaris dan Bendahara. Bidang-bidang pengelolaannya terdiri dari beberapa seksi yaitu : 1) Seksi Ibadah, mengurus bidang imam shalat, khatib jum'at dan sebagainya. 2) Seksi dakwah dan pendidikan, mencakup kepengurusan bidang guru pengajian atau madrasah mesjid, penceramah, nara sumber dalam berbagai pelatihan, penerbitan bulletin dan majalah, remaja mesjid, kelompok pengajian kaum ibu dan sebagainya. 3). Seksi sosial, mengurus bidang zakat, infak, sedekah, hibah, wakaf serta penyalurannya bagi orang yang berhak menerimanya. 4) Seksi pemberdayaan masyarakat. Seksi ini menurusi bidang usaha mesjid serta pengembangan perekonomian masyarakat, seperti pembukaan koperasi, toko sembako, peternakan, perikanan dan sebagainya. Sebagai salah satu contoh dikemukakan uraian tugas pengurus mesjid di salah satu Kecamatan di Jawa Tengah.

¹Moh. E Ayub, *Manajemen Masjid*, Gema Insani Jakarta, 1996 h. 33

URAIAN TUGAS PENGURUS MASJID DI KEC. RANCAH

I. PEMBINA / PENASEHAT

Tugas :

1. Membina dan memberi nasehat-nasehat yang dipandang perlu bagi Pengurus.
2. Memberi saran-saran untuk mengembangkan masjid, baik pengembangan moril maupun materil.
3. Memberi arahan terhadap aktifitas kepengurusan masjid.
4. Menerima laporan pertanggung jawaban dari ketua pengurus masjid.

II. PENGURUS HARIAN :

Ketua :

Tugas :

1. Memegang wewenang, bertanggung jawab dalam memimpin kegiatan sehari-hari kepengurusan Masjid
2. Memegang wewenang, bertanggung jawab dalam memimpin administrasi Kepengurusan masjid, meliputi Kepegawaian, Keuangan, Perlengkapan, Ketatausahaan, Bangunan dan alat-alat Rumah Tangga Masjid.
3. Melaksanakan fungsi-fungsi Manajerial yang meliputi Perencanaan, pembuatan keputusan Pengesahan, Pengkoordinasian dan Penyempurnaan bagi tercapainya seluruh tujuan kegiatan masjid.
4. Menghadiri menyelenggarakan hubungan keluar.
5. Bersama masyarakat menetapkan Visi, Misi dan Tujuan masjid.

Wakil Ketua:

Tugas:

1. Membantu Ketua dalam pelaksanaan tugasnya.
2. Menggantikan ketua bila berhalangan.

Sekretaris :

Tugas :

1. Melakukan fungsi manajerial dalam bidang administrasi
2. Memimpin administrasi umum yang meliputi ketatausahaan, keuangan, perlengkapan, dokumentasi alat-alat rumah tangga.
3. Mendokumentasikan semua kegiatan, mengatur dan mengelola system dokumentasi
4. Memberikan atau melayani permintaan data yang telah didokumentasikan kepada pihak-pihak yang berkepentingan.
5. Membuat laporan pertanggung jawaban

Wakil Sekretaris :

Tugas :

1. Membantu sekretaris dalam melaksanakan tugas
2. Mewakili sekretaris apabila berhalangan

Bendahara :

Tugas :

1. Mengurus administrasi keuangan masjid, menerima sumbangan langsung dari jemaah atau melalui pengurus masjid lainnya dan mengalokasikan pos-pos keuangan yang tepat.
2. Mempersiapkan rencana-rencana pengeluaran tunai, menyelesaikan dan melaksanakan tugas pembangunan keuangan.
3. Membuat dan membacakan laporan keuangan dan disampaikan pada sidang jum'at baik secara lisan maupun dengan membuat neraca keuangan, di papan tulis yang mudah dilihat dan diketahui oleh jemaah.

III. BIDANG IDARAH (Pengelolaan dan Pembangunan Fisik)

a. Seksi Perencanaan dan Pembangunan Fisik

Tugas :

1. Merencanakan dan mempersiapkan langkah-langkah pembangunan fisik dan melaksanakan menurut kemampuan yang ada.
2. Mengolah dan memperbaiki bangunan (Bila diperlukan)
3. Memberi laporan pertanggung jawaban kepada ketua

b. Seksi Usaha dan Dana (Seksi Pemberdayaan Masyarakat)

Tugas :

1. Memikirkan pengadaan dan melaksanakan usaha-usaha produktif.
2. Memikirkan pengadaan sumber dana untuk mengisi kas masjid
3. Memberi saran-saran dan petunjuk untuk mempererat hubungan kepengurusan masjid dengan para jama'ah dan para donatur sehingga kelangsungan dana dapat terjamin.
4. Membuka mitra kerja usaha, baik dengan lembaga pemerintah maupun lembaga swasta.
5. Menjalani kerja sama dengan pemerintah (Dinas pemberdayaan masyarakat) dalam melaksanakan kegiatan pemberdayaan masyarakat.

c. Seksi Dokumentasi

Tugas :

1. Mendokumentasikan semua kegiatan, laporan kegiatan dan personil yang terlibat.
2. Membuat foto-foto, rekaman ceramah dan sebagainya serta mengumpulkan sebagai dokumentasi.
3. Mengatur dan mengelola sistim dokumentasi.
4. Memberikan / melayani permintaan data-data yang telah didokumentasikan kepada pihak-pihak yang berkepentingan, untuk hal-hal khusus harus mendapat persetujuan ketua.
5. Membuat laporan pertanggung jawaban kepada ketua.

IV. BIDANG IMARAH (Pemakmuran Masjid)

a. Seksi Peribadatan

Tugas :

- 1.. Bertanggung jawab terhadap pelaksanaan tertib jum'at, dan berusaha mencari pengganti khatib apabila khatib yang telah ditentukan / ditunjuk tidak datang.
2. Menyusun jadwal Imam dan muadzdzin untuk sholat jum'at pertahun atau sesuai dengan kebutuhan.
3. Menyelenggarakan kegiatan ibadah rutin / rawatib
4. Membina komunikasi antar jama'ah dan antara jama'ah dengan pengurus seperti majlis ta'lim, pengajian tafsir atau terjemah Al qur an.
5. Mengawasi dan mengontrol pelaksanaan kegiatan agar tetap sesuai dengan norma-norma Islam.
6. Mewadahi aspirasi jama'ah (masyarakat) untuk mengembangkan dan membina aktivitas masjid terutama yang berhubungan dengan peribadatan.
7. Membuat laporan kepada ketua.

b. Seksi Pendidikan

Tugas :

1. Menyelenggarakan pendidikan-pendidikan rutin seperti mendirikan dan membina Taman Pendidikan Al Qur an (TPQ), Taman Pendidikan Seni Baca Al qur an (TPSQ), Madrasah diniyah awaliyah (MDA), Madrasah Diniyah Wustha (MDW) dan sebagainya.
2. Menyelenggarakan Pendidikan dan latihan, seperti diklat Imam dan Khatib
3. Menyelenggarakan kursus-kursus seperti kursus menjahit, memasak, keterampilan lainnya bagi ibu-ibu, kursus bahasa arab, bahasa Inggris dan sebagainya.

c. Seksi Dakwah dan Peringatan Hari Besar Islam (PHBI)

Tugas :

1. Mempersiapkan fasilitas-fasilitas yang diperlukan dalam pelaksanaan dalam acara-acara wirid pengajian atau ceramah agama dan peringatan hari besar Islam.
2. Merencanakan, membuat dan menjadwalkan materi dakwah sesuai kebutuhan, serta mengusahakan mencari guru/ Muballighnya
3. Menyusun kepanitiaan peringatan hari besar Islam (bila diperlukan)
4. Merencanakan agenda kegiatan
5. Membimbing dan mengarahkan acara-acara sesuai dengan tujuan
6. Mengadakan kontrol dan evaluasi terhadap pelaksanaan acara dan mengusahakan pengembangannya.
7. Membuat laporan pertanggung jawaban.

c. Seksi Sosial Kemasyarakatan.

Tugas :

1. Membantu ketua Masjid dalam pelayanan hubungan masyarakat
2. Mengkoordinir dan melaksanakan mengurus zakat, qurban, kematian, menjenguk orang sakit, ta'ziah, membantu fakir miskin atau yatim piatu

3. Menampung aspirasi masyarakat dan menyampaikan kepada ketua Masjid.
4. Memberi saran-saran pelaksanaan program-program sesuai dengan aspirasi masyarakat.

V. BIDANG RI'AYAH (Pemeliharaan)

a. Seksi Keamanan

Tugas :

1. Bertanggung jawab menjaga dan memelihara fasilitas dan perlengkapan masjid
2. Menjaga keamanan pada acara-acara yang bersifat insidental, seperti acara PHBI
3. Memprogramkan dan mengkoordinir tempat parkir, baik parkir kendaraan maupun parkir sepatu dan sandal.
4. Menjaga keamanan secara umum terhadap aktivitas masjid.

b. Seksi Pemeliharaan dan Kebersihan

Tugas :

1. Memprogramkan pembuatan dan memelihara taman dan penghijauan pekarangan masjid atau pembuatan pagar, supaya masjid tampak indah dan menyenangkan.
2. Menjaga kebersihan ruangan masjid, tikar sholat, tempat berwudhu dan sebagainya
3. Membuat jadwal gotong royong

c. Seksi Perlengkapan dan Peralatan Masjid

Tugas :

1. Mendata dan melaksanakan pengadaan barang / perlengkapan masjid yang dibutuhkan.
2. Mengelola alat-alat / perlengkapan masjid yang dipinjam atau disewakan kepada jama'ah (masyarakat).
3. Membuat daftar inventaris barang.

VI. BIDANG PERPUSTAKAAN MASJID

Tugas :

1. Mendirikan dan membina perpustakaan masjid dan membentuk kepengurusannya atau petugasnya.
2. Melaksanakan pengadaan buku-buku yang dibutuhkan
3. Melaksanakan pelatihan bagi pengurusnya
4. Membuat papan informasi, yang bersikan informasi atau kliping dan diletakan di tras depan atau yang mudah dibaca atau dilihat jama'ah.

VII. BIDANG REMAJA MASJID

Tugas :

1. Mendirikan kepengurusan remaja masjid

2. Menyelenggarakan kegiatan-kegiatan rutin untuk remaja, seperti group shalawatan, bimbingan belajar, rekreasi, olah raga dan sebagainya.
3. Mengadakan pengawasan terhadap kegiatan-kegiatan, evaluasi dan pengembangannya.
4. Membuat laporan pertanggung jawaban kepada ketua masjid.²

Untuk beberapa seksi yang masih memiliki bagian-bagian, dapat dipecah menjadi beberapa devisi atau sub bagian. Misalnya : Seksi Keuangan dan Usaha terdiri dari devisi koperasi, devisi peternakan, devisi pertokoan dan sebagainya. Dan dapat diketahui bahwa Struktural tata kelola mesjid di atas dapat menjadi salah satu bentuk acuan tata kelola mesjid yang diharapkan dapat mencapai tugas dan fungsi pengurus mesjid dalam berbagai aspeknya. Struktur organisasi mesjid dapat saja disusun dalam berbagai bentuk, tetapi hendaknya tetap mencakup beberapa seksi yang terdiri dari aspek yang dapat menyahuti fungsi-fungsi mesjid, seperti fungsi ibadah, dakwah, pendidikan dan pelatihan, sosial dan pemberdayaan masyarakat.

Arti dan Tujuan Pemberdayaan Masyarakat

Manajemen mesjid diarahkan untuk mencapai tujuan dan fungsi-fungsi mesjid, baik menyangkut kemakmuran mesjid maupun bidang pemberdayaan masyarakat. Manajemen mesjid dengan segenap struktur yang terlibat dalam organisasi kenaziran memiliki peran penting dalam pencapaian tujuan mesjid. Seksi yang khusus diberi tugas untuk membidangi Keuangan dan Usaha-Usaha Mesjid bertujuan untuk memberdayakan masyarakat. Pemberdayaan atau pengembangan masyarakat tersebut (*community development*) dalam bahasa Arab disebut dengan *tathwirul Mujtama' il-Islamiy* adalah kegiatan pengembangan masyarakat muslim yang dilakukan secara sistematis, terencana, dan diarahkan untuk memperbesar akses masyarakat guna mencapai kondisi sosial, ekonomi dan kualitas kehidupan yang lebih baik apabila dibandingkan dengan kegiatan pembangunan sebelumnya.³ Ibnu Khaldun mengatakan bahwa secara etimologi “pengembangan” berarti membina dan meningkatkan kualitas. Masyarakat Islam berarti kumpulan manusia yang beragama Islam yang memiliki hubungan dan keterkaitan ideologis yang satu dengan yang lainnya. Dalam pemikiran sosiologis, Ibnu Khaldun menjelaskan bahwa manusia itu secara individu diberikan kelebihan, namun secara kodrati manusia memiliki

² Kantor KUA. Uraian Tugas Pengurus Mesjid Kecamatan Rancah Kabupaten Ciamis Jawa Barat. *Blogspot* 2012/08.

³ Arif Budimanta dan Bambang Rudito, *Metode dan Teknik Pengelolaan Community Development*, cet. Ke II (Jakarta: CSD, 2008), hal. 33.

kekurangan. Sehingga kelebihan itu perlu dibina agar dapat mengembangkan potensi pribadi untuk dapat membangun.⁴

Dengan demikian, *pengembangan masyarakat Islam* merupakan sebuah proses peningkatan kualitas hidup melalui individu, keluarga dan masyarakat untuk mendapatkan kekuasaan diri dalam pengembangan potensi dan *skill*, wawasan dan sumber daya yang ada untuk membuat keputusan dan mengambil tindakan mengenai kesejahteraan mereka sendiri sesuai dengan petunjuk – petunjuk Islam. Dengan kata lain, *Community Development Program* (Program Pemberdayaan Masyarakat) merupakan suatu program / proyek yang bertujuan untuk mempercepat penanggulangan kemiskinan berdasarkan pengembangan kemandirian masyarakat melalui peningkatan kapasitas masyarakat, partisipasi masyarakat dan kelembagaan dalam penyelenggaraan pembangunan. Terpuruknya perekonomian negara ditambah semakin merajalelanya korupsi, kolusi, dan nepotisme secara langsung membuat masyarakat menjadi tidak berdaya. Masyarakat yang hidup di bawah garis kemiskinan semakin meningkat, pengangguran yang sudah mencapai 40 juta, keluarga jalanan dan anak jalanan menjadi masalah sosial yang menonjol di perkotaan; anak-anak putus sekolah pada semua jenjang pendidikan makin bertambah, masalah kriminalitas yang makin meningkat, ditambah dengan masalah penyakit sosial lainnya yang membuat masyarakat tidak berdaya memenuhi kebutuhan pokoknya serta semakin jauh dari agamanya.

Pola pemberdayaan masyarakat bukan merupakan kegiatan yang sifatnya *top-down intervention* yang tidak menjunjung tinggi aspirasi dan potensi masyarakat untuk melakukan kegiatan swadaya, karena yang paling dibutuhkan masyarakat lapisan bawah terutama yang tinggal di desa adalah pola pemberdayaan yang sifatnya *bottom-up intervention* yang menghargai dan mengakui bahwa masyarakat lapisan bawah memiliki potensi untuk memenuhi kebutuhannya, memecahkan permasalahannya, serta mampu melakukan usaha-usaha produktif dengan prinsip swadaya dan kebersamaan.

Rasulullah saw. selaku da'i dan kepala negara Madinah telah berupaya mengembangkan masyarakat melalui mesjid. Pengembangan masyarakat lebih tepat menggunakan bentuk *dakwah bil-hal* karena lebih menekankan aspek pelaksanaan suatu program kegiatan daripada komunikasi lisan. Ini berarti bahwa pengembangan masyarakat berkaitan erat dengan manajemen dakwah dalam fungsi perencanaan, organisasi, pelaksanaan dan evaluasi. Prinsip pembangunan masyarakat Islam adalah holistik dan mempedulikan semua aspek kehidupan, termasuk eksistensi komponen alam bukan manusia (*non human*

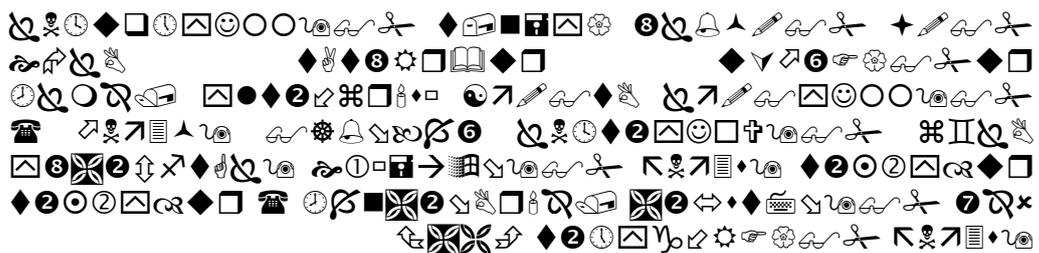
⁴ Sumber: Perpustakaan digital UIN Sunan Kalijaga, Yogyakarta, 28 Pebruari 2013

society). Pengembangan dimaksudkan sebagai upaya merubah masyarakat tradisional, miskin, terbelakang dan tidak beriman menuju masyarakat modern yang maju, kreatif, beriman dan bertakwa.

Berdasarkan pemikiran tersebut, Dunham menjelaskan bahwa pengembangan masyarakat mencakup : 1) program terencana yang difokuskan pada seluruh kebutuhan masyarakat, 2) bantuan teknis, 3) berbagai keahlian yang terintegrasi untuk membantu masyarakat, dan 4) suatu penekanan utama atas *self help* dan partisipasi oleh masyarakat. Lebih lanjut Dunham mengemukakan bahwa dalam usaha menggambarkan pengembangan masyarakat, terdapat 5 (lima) prinsip dasar yang amat penting yaitu :

1. Penekanan pada pentingnya kesatuan kehidupan masyarakat dan hal yang terkait dengan hal tersebut (*wihdah*).
2. Perlu adanya pendekatan antar tim dalam pengembangan masyarakat (*ta'awun*).
3. Kebutuhan akan adanya *community worker* yang serba bisa (*multi purpose*) pada wilayah perdesaan (*'amilun*).
4. Pentingnya pemahaman akan pola budaya masyarakat lokal (*ma'rifah*).
5. Adanya prinsip kemandirian yang menjadi prinsip utama dalam pengembangan masyarakat (*yaqin*).

Tauhid menekankan aktivitas manusia harus didasari atas keyakinan bahwa hanya Allah yang mencipta, mengatur, memelihara dan memberi rezki. Manusia diberi otoritas sebagai khalifah untuk membangun lingkungannya sesuai dengan petunjuk Allah swt. Ini berarti bahwa Pengembangan Masyarakat adalah merupakan perintah Allah dan tidak terlepas dari kekuasaan dan pengaturannya. Firman Allah dalam surat Ibrahim (14) ayat 32:



Allah-lah yang telah menciptakan langit dan bumi dan menurunkan air hujan dari langit, kemudian Dia mengeluarkan dengan air hujan itu berbagai buah-buahan menjadi rezki untukmu; dan Dia telah menundukkan bahtera bagimu supaya bahtera itu, berlayar di lautan dengan kehendak-Nya, dan Dia telah menundukkan (pula) bagimu sungai-sungai.

Dengan demikian dapat dikemukakan bahwa prinsip dasar pengembangan masyarakat Islam adalah :

1. Merupakan suatu kewajiban bagi masyarakat Islam yang didasari iman dan takwa serta dilaksanakan dengan keikhlasan.
2. Prinsip dan metode aplikasi pengembangan masyarakat Islam merujuk kepada pola pengembangan sebagaimana yang telah diterapkan Rasul saw. pada masyarakat Madinah.
3. Memiliki keseimbangan antara aspek jasmaniyah (dunia) dan aspek ruhaniyah (akhirat).
4. Program pengembangan masyarakat Islam dilaksanakan menurut tuntunan syari'ah.
5. Konsep pengembangan masyarakat Islam bersifat integratif dan interkonektif.
6. Terhindar dari praktek KKN dan prinsip-prinsip ekonomi kapitalis.

Membangun (mengembangkan) suatu masyarakat agar menjadi maju, mandiri dan berbudi bukanlah sesuatu yang mudah seperti membalikkan telapak tangan. Upaya tersebut tidak saja membutuhkan tekad dan keyakinan, tetapi juga kerja keras dan tidak kenal lelah. Berbagai teori pembangunan bermunculan, dan dianut oleh berbagai bangsa dan negara seperti teori pertumbuhan yang dikembangkan oleh Rostow dan Harrod Domar, dan konsep ini pula tampaknya telah diadopsi pemerintah Indonesia pada masa Orde Baru dengan istilah masyarakat tinggal landas. Walaupun pada akhirnya keadaan ekonomi bangsa Indonesia terpuruk ke titik nadir karena tidak mempertimbangkan pembangunan dari aspek mental bangsa.

Masalah lain yang kemudian muncul adalah bagaimana arah pengembangan atau pembangunan masyarakat Islam? Untuk menjawab pertanyaan sederhana ini layak kiranya kita telaah terlebih dahulu makna masyarakat Islam. Yusuf Qardhawy mengemukakan bahwa masyarakat Islam adalah masyarakat yang komitmen memegang teguh aqidah Islamiyah "*Laa ilaaha Illallah Muhammadan Rasulallah*" (menolak keyakinan lain) tertanam dan berkembang dalam hati sanubari, akal dan perilaku diri pribadi menularkan kepada sesama dan generasi penerus. Sedangkan yang akan dituju dalam pengembangan masyarakat Islam adalah masyarakat Islam Ideal, seperti gambaran masyarakat yang dibangun oleh Rasulullah bersama umat Islam pada awal kehadirannya di Madinah, kota yang dahulu bernama Yatsrib dirubah dengan nama baru "*Madinah al-nabi*" dari asal kata madaniyah atau *tamaddun* (*civilization*) yang berarti peradaban, maka masyarakat Madinah atau Madani (*civil Society*) adalah masyarakat yang beradab yang dilawankan dengan

masyarakat Badawy, yang berarti masyarakat yang pola kehidupannya berpindah (*Nomaden*) dan belum mengenal norma aturan.⁵

Melihat gambaran masyarakat Islam ideal dari kondisi jahiliyah menjadi masyarakat yang berakhlak, berwawasan, maka penulis jika boleh mengusulkan bahwa arah pengembangan masyarakat Islam bukan sekedar mengejar pertumbuhan ekonomi seperti Rostow dan Harrod Domar, tetapi harus diimbangi dengan landasan moral spiritual sebagai alat kontrol. Dalam pengertian dakwah, pengembangan masyarakat arahnya untuk mencapai kondisi mental (iman, Islam dan ihsan) yang stabil dengan kondisi kehidupan yang lain, baik dalam kehidupan individu maupun sosial. Dan paradigma yang digunakan Comte, Durkheim maupun Weber, tetapi paradigma spiritual yang bersumber dari Al-Qur'an (tentunya harus dijabarkan lebih lanjut), yakni "*Litukhrijan naasa minadzulimaati ilan nuri*" yakni memberdayakan masyarakat dari kekufuran menjadi masyarakat beriman dan bertakwa. Mengembangkan potensi yang dimiliki masyarakat dari keterbelakangan menjadi menjadi masyarakat yang maju. Pendek kata semua bentuk dan jenis masalah yang dihadapi dalam kehidupan masyarakat. Sedang '*ila an-nur*, dalam pengertian dakwah dapat dipahami dalam konsep '*al Amru bil al-ma'ruf*. Mengajak manusia kepada iman, Islam, ihsan, akhlakuk karimah, kemajuan (*taqaddum*), keadilan (*al-'adalah*), pemerataan (*tawazun*) menuju *Daris-Salam*.

Dewasa ini sesuai kenyataan yang menunjukkan bahwa pengembangan masyarakat Islam telah bergerak dalam beberapa segi kehidupan anantara lain adalah dalam bidang pengembangan lembaga-lembaga ekonomi syari'ah seperti Bank Syari'ah, Koperasi Syari'ah, Ansuransi Syari'ah dan Pegadaian Syari'ah. Demikian juga dalam pengembangan hukum keluarga (*ahwal syakhsiyah*) dalam peradilan agama.

Berangkat dari sebuah asumsi dasar bahwa setiap orang dalam kelompok masyarakat mesti mengalami perubahan, baik lambat maupun cepat, dalam merancang perubahan tersebut dalam masyarakat muncul persoalan hidup dan kehidupan, baik yang berkaitan dengan persoalan material maupun non material, baik individu maupun kelompok. Setiap manusia anggota masyarakat selalu berusaha mengatasi masalah tersebut ada yang mampu mengatasinya sendiri dengan memanfaatkan segala daya kemampuannya dan ada pula yang membutuhkan bantuan orang lain. Artinya ada yang mampu mengaktualisasikan kemampuan yang dimiliki dalam mengatasi masalahnya, ada pula yang

⁵ Nurcholis Madjid, dalam tulisan Muhammad Ikhsan, *Nurcholis Madjid dan Pemikiran Masyarakat Madani*, Paramadina Jakarta, 2008.h. 8

membutuhkan bantuan orang lain. Disinilah fungsi dakwah sebagai penyebar *an-nur* dan rahmat (fungsi pengembang) bagi seluruh umat manusia.

Berdasarkan uraian tersebut dapat dirumuskan beberapa tujuan pengembangan masyarakat Islam, yaitu memiliki akidah yang kuat, akhlak mulia dan istiqamah serta memiliki keahlian (*skill*) yang memadai sehingga muncul *khoirul bariyyah, usroh sakinah dan khorul ummah*. Pelaksana pengembang atau pendamping disuatu desa atau kelurahan terpusat di mesjid dengan tata kelola yang dilaksanakan oleh para Nazir dengan dukungan Jama'ah masing-masing. Secara sistematis arah tujuan pengembangan masyarakat Islam tersebut adalah sebagai berikut:

1. Menganalisis problem sosial secara umum dan keagamaan secara khusus yang muncul dalam kehidupan masyarakat sebagai akibat adanya perubahan sosial.
2. Merancang kegiatan pengembangan masyarakat berdasarkan problem yang ada, berdasarkan skala prioritas.
3. Mengelola dan melaksanakan kegiatan pengembangan masyarakat berdasarkan rencana yang disepakati (kemampuan menjadi pendamping).
4. Mengevaluasi seluruh proses pengembangan masyarakat (evaluasi pendampingan).
5. Melatih masyarakat dalam menganalisis problem yang mereka hadapi, merancang, mengelola, mengevaluasi melaporkan kegiatan pengembangan masyarakat (pelatihan- pelatihan pendampingan).
6. Menjadi da'i dengan keteladanan karakter, berusaha mengembangkan potensi masyarakat dalam aspek sosial ekonomi, budaya, politik, spritual dan ilmu pengetahuan. Dalam hal ini, Nazir mesjid memelopori pembentukan usaha-usaha mesjid dengan mengumpulkan sumber-sumber dana dan melaksanakan pelatihan-pelatihan, pembukaan usaha pertokoan, koperasi, pertanian, asrama dan sebagainya yang berpusat di mesjid.

Manajemen Mesjid

Manajemen berasal dari bahasa Inggris *management* yang berarti ketatalaksanaan, tata pimpinan, pengelolaan dan pengaturan. Dalam bahasa Arab manajemen di disebutkan dengan istilah *at-tanzhim* atau *at-tadbir*. Secara terminologi terdapat beberapa defenisi yang dikemukakan oleh para ahli, diantaranya adalah "Sebuah proses perencanaan, pengorganisasian, pengaturan terhadap para anggota organisasi serta penggunaan sebuah sumber-sumber yang ada secara tepat untuk meraih tujuan organisasi yang telah ditetapkan".⁶

⁶ James A dkk.dikutip oleh A. Munir, *Manajemen Dakwah*, Rahmat Semesta Jakarta 2006 h. 9

Manajemen mesjid dipahami sebagai pengelolaan atau pengaturan terhadap para pengurus mesjid dalam pendayagunaan sumber-sumber yang ada untuk mencapai tujuan organisasi mesjid secara efektif dan efisien. Dalam kaitan ini manajemen mesjid adalah difahami sebagai pusat kegiatan masyarakat dalam lingkup desa atau kecamatan. Sehingga program pemberdayaan jama'ah melalui mesjid pada dasarnya adalah pemberdayaan penduduk suatu desa atau kecamatan secara keseluruhan. Manajemen mesjid untuk pemberdayaan masyarakat desa dipandang sudah mendesak sesuai dengan adanya program pembanguana desa yang dikenal dengan istilah PNPM atau bantuan desa 1 milyar pertahun. Manajemen memiliki peran penting dalam pemberdayaan masyarakat, karena dunia modern tidak bisa terlepas dari administrasi dan manajemen,. Chesther J. Barnard mengemukakan bahwa tidak ada suatu hal untuk akal modern seperti sekarang ini yang lebih penting dari administrasi dan manajemen.⁷

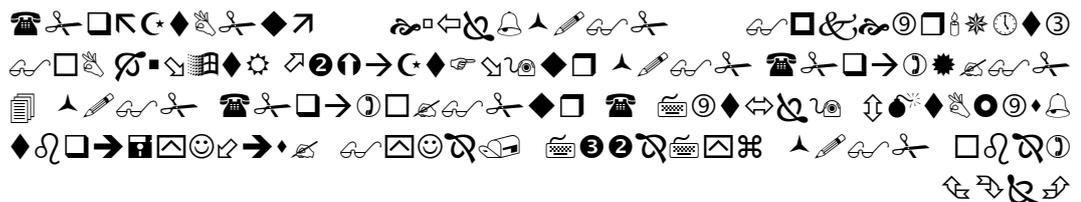
Allah swt. pada hakekatnya adalah *Mudabbir* (Manejer) terhadap pengelolaan dan pengaturan alam semesta. *Sifat-sifat rububiyah* Tuhan dalam pengaturan langit, bumi, manusia, hewan dan tumbuhan menjadi bukti kekuasaan-Nya. Manusia sebagai Khalifah menjadi wakil Tuhan dalam mengelola alam semesta dalam pemberdayaan dan pengembangan dirinya sebagai makhluk Tuhanyang wajib taat dan tunduk pada pengaturan Tuhan. Kegiatan pengelolaan mesjid mencakup beberapa fungsi manajemen itu sendiri yaitu: Perencanaan, pengorganisasian, penggerakan (pelaksanaan) dan evaluasi kegiatan.

a. Perencanaan (*Takhthith*)

Perencanaan merupakan *starting point* dari suatu kegiatan. Perencanaan mesjid adalah perencanaan kegiatan masyarakat yang di pusatkan di mesjid. Perencanaan ini menjadi langkah awal yang sangat menentukan dalam proses berikutnya. Perencanaan pada dasarnya adalah menentukan tujuan, pelaksana, manfa'at dan proses pencapaian tujuan berupa metode atau strategi yang diterapkan. Mesjid hendaknya menjadi salah satu tumpuan kegiatan masyarakat dalam mencapai tujuannya. Ini berarti bahwa manajemen mesjid dalam menentukan perencanaannya didasari atas sasaran dan tujuan yang hendak dicapai oleh masyarakat tersebut. Perencanaan mesjid berarti mencakup aspek-aspek yang sudah menjadi program mesjid seperti tergambar pada susunan pengurus serta uraian tugas masing-masing seksi atau divisi.

⁷ Chesther J. Dikutip oleh A. Munir , *Manajemen Dakwah*, Rahmat Semesta Jakarta, 2006 h. 64.

Dalam kaitan ini manejer kenaziran mesjid bersama seksi pemberdayaan masyarakat secara bersama-sama menetapkan rencana kegiatan yang akan dilaksanakan untuk mencapai tujuan yang telah ditetapkan sesuai dengan sumber dana dan alokasi waktu yang tersedia. Perencanaan dituangkan dalam proposal yang terdiri dari RKAK yang berisi TOR dan RAB. Dalam hal ini pengumpulan sumber-sumber keuangan mesjid baik yang berasal dari swadaya masyarakat atau dari dana bantuan pemerintah maupun dari zakat, infak sedekah yang terkumpul di *baitul mal*. Pengalokasian dana menurut skala prioritas serta tercapainya output kegiatan yang terencana akan dapat mencapai hasil maksimal. Aspek lain yang perlu dipahami dalam perencanaan adalah Standar Mutu kegiatan serta langkah-langkah prosedural kegiatan (SOP). Selanjutnya monitoring dan evaluasi (MONEV) kerja dan pelaporan kegiatan untuk pertanggung jawaban. Perencanaan terdiri dari : a. Rencana Strategis (RENSTRA) dan Rencana Operasional (RENOP) b. Rencana Jangka Pendek dan Rencana Jangka Panjang. Dalam hal ini Allah berfirman dalam surat al-Hasyr ayat 18



Hai orang-orang yang beriman, bertakwalah kepada Allah dan hendaklah Setiap diri memperhatikan apa yang telah diperbuatnya untuk hari esok (akhirat); dan bertakwalah kepada Allah, Sesungguhnya Allah Maha mengetahui apa yang kamu kerjakan.

b. Pengorganisasian (*Tanzhim*)

Pengorganisasian adalah seluruh proses pengelompokan orang-orang, alat-alat, tugas-tugas, tanggung jawab dan wewenang sedemikian rupa sehingga tercipta suatu organisasi yang dapat digerakkan sebagai suatu kesatuan dalam rangka mencapai tujuan yang telah ditetapkan. Pengorganisasian dimaksudkan sebagai upaya pendistribusian tugas-tugas kepada masing-masing individu atau kelompok agar mereka mengetahui dengan jelas apa yang menjadi tanggung jawabnya. Dasar pokok organisasi adalah struktur organisasi yang dibuat oleh kenaziran mesjid. Namun untuk beberapa kegiatan lain diperlukan surat keputusan (SK) kegiatan atau nota tugas yang diterbitkan oleh nazir mesjid.

Tujuan pengorganisasian adalah:

1. Membagi tugas dan kegiatan menjadi beberapa seksi dan divisi-divisi sehingga menjadi tugas yang terperinci dan spesifik.

2. Membentuk koordinasi antar seksi atau antar devisi.
3. Menghindari terjadinya pekerjaan yang tidak ada penanggung jawabnya.
4. Melaksanakan fungsi monitoring dan evaluasi kerja bagi setiap bidang.

c. Penggerakan (*Tawjih*)

Penggerakan adalah inti dari manajemen, yaitu melaksanakan kegiatan yang telah direncanakan sesuai dengan standar prosedur kerja dan waktu yang dijadwalkan. Proses pemberian motivasi oleh nazir mesjid kepada bawahan sehingga mereka mampu bekerja dengan tekun dan ikhlas demi tercapainya tujuan yang telah ditetapkan. Untuk tercapainya proses pelaksanaan kegiatan dengan baik, maka pelaksana harus memahami secara komprehensif apa yang menjadi tugas dan tanggung jawabnya, memahami prosedural kerja dan memahami standar mutu kinerja yang dilaksanakannya.

Memberikan motivasi dalam bentuk reward dan sanksi kepada pelaksana kegiatan yang disertai dengan pemberian bimbingan dan arahan seperlunya terhadap pekerjaan yang sedang dihadapi. Dalam pemberian bimbingan ini hendaknya dibangun komunikasi yang baik antara pimpinan dan kepala seksi serta ketua devisi maupun staf pelaksana administrasi. Manajemen Sumber Daya Manusia menjadi suatu keharusan dalam penetapan personalia kepengurusan maupun kepanitiaan.

e. Pengendalian dan Evaluasi (*Riqabah*)

Pengendalian dan evaluasi adalah usaha mengukur keberhasilan kegiatan serta mencari kekurangan dan hambatan yang ditemui serta upaya menemukan solusi yang tepat. Sehingga dengan fungsi ini dapat menunjukkan standar spesifikasi prestasi yang diharapkan. Ini dapat menyangkut anggaran, prosedur kerja, SDM., sarana dan sebagainya. Manajemen mesjid perlu dilengkapi oleh Badan Pengawas atau Badan Pemeriksa Keuangan yang terdiri dari Kepala Desaselaku Pelindung, Tokoh Masyarakat selaku Penasehat atau oleh Tenaga ahli di bidangnya. Monitoring dan evaluasi dapat dilaksanakan secara terjadwal, namun tidak menutup kemungkinan apabila dilakukan di luar jadwal apabila diperlukan.

Penutup

Salah satu peluang penting dalam pengembangan masyarakat Islam ialah dengan peningkatan tata kelola mesjid, yaitu mengembalikan fungsi mesjid sebagaimana pada masa awal Islam. Sumber keuangan desa antara lain adalah swadaya masyarakat, ZIS, bantuan lembaga swasta, bantuan lembaga pemerintah seperti PNPM serta bantuan desa satu milyar pertahun menjadi

modal utama pemberdayaan masyarakat. Masyarakat desa/kelurahan dapat menjadikan mesjid sebagai pusat kegiatan dengan tujuan untuk memotivasi masyarakat lebih mengamalkan agamanya sebagaimana strategi nabi pada awal abad hijriyah.

Masyarakat desa perlu meningkatkan manajemen kenaziran mesjid untuk menyahuti berbagai program pembangunan desa, baik aspek keagamaan maupun aspek pemberdayaan masyarakat. Tata kelola mesjid terdiri dari beberapa seksi yang dapat mewakili berbagai program dalam mencapai tujuan dan sasaran pembangunan desa. Bagi masyarakat desa yang majemuk, kenaziran mesjid dapat menentukan tempat khusus di luar mesjid sebagai sarana pertemuan dan perkantoran, sehingga tidak menghambat non muslim untuk ikut serta dalam pelaksanaan program. Pemerintah dan masyarakat dewasa ini sangat membutuhkan SDM yang memiliki kapasitas sebagai da'i yang berkompeten dalam aspek manajemen dan pemberdayaan masyarakat, sehingga mampu mengantarkan desa menuju sasaran pembangunan yang diridloiAllah swt.

Daftar Pustaka

- Arif Budimanta dan Bambang Rudito, *Metode dan Teknik Pengelolaan Community Development*, cet. Ke II (Jakarta: CSD, 2008),
Chesther J. Dikutip oleh A. Munir, *Manajemen Dakwah*, Rahmat Semesta Jakarta, 2006
James A dkk.dikutip oleh A. Munir, *Manajemen Dakwah*, Rahmat Semesta Jakarta 2006
Moh. E Ayub, *Manajemen Masjid*, Gema Insani Jakarta, 1996
Nurcholis Madjid, dalam tulisan Muhammad Ikhsan, *Nurcholis Madjid dan Pemikiran Masyarakat Madani*, Paramadina Jakarta, 2008

70 *HIKMAH*, Vol. III, No. 01 Januari – Juni 2016, 50-69

Sumber: Perpustakaan digital UIN Sunan Kalijaga, Yogyakarta, 28 Pebruari 2013

Rintangan-Rintangan Mental Masyarakat Terhadap Peningkatan Ekonomi Melalui Usaha Koperasi di Era Globalisasi

Abstrak

Masyarakat Indonesia pada umumnya telah mengetahui bahwa perkembangan koperasi di Indonesia dewasa ini cukup baik dari segi kuantitas. Akan tetapi jika di lihat dari segi kualitas sangat memprihatinkan. Di satu sisi koperasi dikatakan mampu mensejahterakan masyarakat, namun disisi lain koperasi belum bisa menjadi tolak ukur dalam perekonomian masyarakat. Sampai saat ini koperasi belum menghasilkan SDM dan metode yang bagus. Peran pemerintah seyogyanya diarahkan pada upaya pembinaan lembaga pencetak kader sumber daya manusia koperasi, bukan pada praktek usaha koperasi. Karena hal yang terakhir akan lebih banyak menciptakan ketergantungan permanen, sedangkan yang pertama akan menjamin kesinambungan pembangunan koperasi sebagai wujud demokrasi ekonomi

Indonesian society generally has been aware that the development of cooperatives in Indonesia today is quite good in terms of quantity. But when viewed in terms of quality is very worrying. On the one hand, the cooperative said to the welfare of society, but on the other hand the cooperative can not be a benchmark in the economy. Until now, the cooperative has not resulted in human resources and a good method. The role of government should geared towards fostering agency human resource of cooperative and not the cooperative business practices. Because the last thing that will be more create permanent dependency, while the former will ensure the continuity of the development of cooperatives as a form of economic democracy

A. Pengertian dan Pengembangan Koperasi di Indonesia.

Koperasi adalah suatu perkumpulan yang beranggotakan orang-orang atau badan hukum, yang memberikan kebebasan kepada anggota untuk masuk dan keluar, dengan bekerjasama secara kekeluargaan menjalankan usaha untuk mempertinggi kesejahteraan jasmani para anggota¹. Dan menurut UU No.

¹ . jochen Rofke, Ekonomi Koperasi, Teori dan Manajemen, Jakarta: Salemba Empat, 2003, hlm.17.

25/1992 tentang perkoperasian yakni koperasi adalah badan usaha yang beranggotakan orang seorang atau badan hukum koperasi dengan melandaskan kegiatannya berdasarkan prinsip koperasi sekaligus sebagai gerakan ekonomi rakyat, yang berdasarkan asas kekeluargaan².

C. Keadaan Koperasi di Era globalisasi

Globalisasi merupakan proses menjadikan sesuatu benda atau perilaku sebagai ciri dari setiap individu di dunia ini tanpa dibatasi oleh wilayah. Menurut Yusuf Qordowi globalisasi adalah sebagai satu perubahan yang maha cepat terhadap jarak yang memisahkan antara masyarakat manusia, baik yang berupa transportasi barang-barang, modal, manusia, ilmu pengetahuan, pemikiran dan nilai-nilai³.

Dengan adanya globalisasi bias dikatakan nilai-nilai barat akan mempengaruhi nilai-nilai timur mulai dari budaya sampai ekonomi merasuk kedalamnya, selain itu masuknya teknologi yang semakin modern turut mempengaruhi globalisasi bahwa dunia adalah satu.

Globalisasi adalah terjemahan dari bahasa Prancis monodialisasi yang berarti menjadikan sesuatu pada level dunia, atau perubahan dari posisi yang terbatas dan terkontrol menjadi sesuatu yang tidak terbatas (borderless) dan tidak terkontrol. Yang dimaksud dengan terbatas adalah batas-batas negara secara geografis dengan pengawasan yang demikian ketat berupa masuknya unsure-unsur yang dianggap berbahaya yang berasal dari luar, baik hal itu yang berhubungan dengan masalah ekonomi, politik, ataupun budaya. Sedangkan yang dimaksud tanpa batas adalah alam semesta atau globe (bola dunia) ini⁴. Perkembangan ekonomi di era Globalisasi dapat diartikan sebagai pemaksaan dominasi cultural bagi mereka yang berdasarkan falsafah materialistic, pragmatism, kebebasan yang sampai pada tingkatan permisif.

Koperasi seperti yang sudah dijelaskan pada pasal 33 UUD 1945 ayat 1 yang berbunyi perekonomian disusun sebagai usaha bersama berdasar atas asas kekeluargaan. Dengan adanya globalisasi yang direncanakan pemerintah dan dengan adanya kesepakatan pemerintah tentang nota perdagangan bebas

². Undang-Undang RI No.25 Tahun 1992, Tentang Perkoperasian, Depkop, Jakarta, 1992.

³. Yusuf Qordhowi, Islam Abad 21(Jakarta: Pustaka Al-Kautsar,2001), hlm.215.

⁴. ibid, hlm.216.

maka nasib koperasi sebagai soko guru perekonomian Indonesia harus di kembangkan secara terus menerus dalam rangka memenuhi cita-cita luhurnya.

Akan tetapi mengingat masalah perekonomian di era globalisasi ini bukan saja menyangkut seruan kepada perkembangan kapitalisme modern, namun juga adanya seruan untuk membangun sebuah model dan gaya hidup tertentu. Maksudnya adalah disamping sebagai system ekonomi kapitalis, juga adalah sebuah ideology, yakni yang berduit tetap maju dan berkembang dan yang tidak punya akan menjadi konsumen, artinya keuntungan hanyalah sepihak. Dan yang tidak bias dipungkiri adalah masyarakat di berbagai belahan dunia telah memasuki suatu medan globalisasi yang dicirikan dengan adanya perdagangan bebas tersebut. Berbagai kesepakatan, jalinan kerjasama, perjanjian bilateral hingga multilateral, berbagai kelompok Negara maju dan berkembang, penyatuan mata uang, dan lain-lain, merupakan suatu wujud dari lintas batas geografis regional menuju pada kepentingan ekonomi internasional yang tidak dapat dihindarkan.

Jadi keberadaan berbagai macam pasar swalayan serta pusat perbelanjaan modern yang tersebar di seluruh daerah menyebabkan koperasi terpuruk dalam persaingan bebas dan eksistensi koperasi dalam perekonomian Indonesia mengalami tantangan yang menyebabkan kecilnya peluang untuk mengembangkannya, sehingga keberadaan koperasi saat ini perlu dipertanyakan. Dengan demikian diperlukan perhatian yang serius dari pemerintah dan pihak terkait agar perekonomian masyarakat dapat maju. Secara umum perkembangan kondisi perekonomian mengarah kepada: terjadinya persaingan dan terjadinya konflik ideologi dan politik kearah persaingan perdagangan, investasi dan informasi, dari keseimbangan kekuatan kearah keseimbangan kepentingan. Sampai saat ini kopersai belum mampu menjadikan dirinya berfungsi sebagaimana mestinya.

D. Peran Koperasi dalam Meningkatkan Kesejahteraan Masyarakat.

Secara ideal koperasi memiliki peranan yang cukup membantu perekonomian masyarakat, dimana koperasi di Indonesia mulai dari zaman penjajahan hingga sekarang telah membuktikan dirinya sebagai alat perjuangan rakyat Indonesia. Pada masa sekarang koperasi sebenarnya sangat besar perannya, bukan hanya di bidang perekonomian saja, tetapi lebih dari pada itu koperasi menjadi alat pemersatu bagi seluruh rakyat Indonesia.

Sistem ekonomi kerakyatan memiliki ciri-ciri yakni peranan vital Negara (pemerintah) seperti yang tercantum dalam UUD 1945 pasal 33 ayat 1 dan 2,

dimana Negara memainkan peranan yang sangat penting dalam system ekonomi kerakyatan. Peranan Negara tidak hanya terbatas sebagai pengatur jalannya roda perekonomian. Namun melalui pendirian Badan-Badan Usaha Milik Negara (BUMN), yaitu untuk menyelenggarakan cabang-cabang produksi yang penting bagi Negara dan yang menguasai hajat hidup orang banyak, negara dapat terlibat secara langsung dalam penyelenggaraan berbagai kegiatan ekonomi tersebut⁵. Tujuannya adalah untuk menjamin agar kemakmuran rakyat senantiasa lebih diutamakan daripada kemakmuran orang seorang,.

Dalam rangka pemerataan penguasaan faktor produksi dalam pasal 33 seperti di atas dimana penyelenggaraan pasar dan koperasi dalam system ekonomi kerakyatan harus dilakukan dengan terus menerus melakukan penataan kelembagaan, yaitu dengan cara pemeratakan penguasaan modal atau factor-faktor produksi kepada segenap lapisan anggota masyarakat.

Koperasi sebagai soko guru perekonomian dimana keikutsertaan anggota masyarakat dalam memiliki factor-faktor produksi yang menyebabkan koperasi dikatakan sebagai bangun perusahaan yang sesuai dengan system ekonomi kerakyatan. Sebagaimana diketahui, perbedaan koperasi dengan perusahaan terletak pada diterapkannya prinsip keterbukaan bagi semua pihak yang mempunyai kepentingan dalam lapangan usaha yang dijalankan oleh koperasi untuk turut menjadi anggota koperasi, yakni pola hubungan kemitraan yaitu bukan hubungan buruh dengan majikannya.

Peranan koperasi dalam meningkatkan produksi mewujudkan pendapatan yang adil dan kemakmuran yang merata. Secara kenyataan bahwa masyarakat dari dulu hingga sekarang merupakan masyarakat yang mampu memproduksi,, tetapi secara kenyataan pula hanya sebahagian kecil saja yang mampu mengembangkan produksinya. Sedang yang lain sulit mengembangkan usaha produksinya dan tetap hidup di bawah garis kemiskinan . Hal ini dikarenakan modal yang dimiliki sangat terbatas, usahanya hanya ditujukan untuk menanggulangi kesulitan hidup keluarganya saja.

Koperasi sebagai wahana kelompok masyarakat yang ekonominya lemah, sebenarnya sangat tertinggal di belakang dibandingkan dengan konglomerat dalam banyak usaha maupun menikmati hasil-hasil pembangunan. Konsep yang mengatakan bahwa kemiskinan dapat diartikan sebagai merosotnya harkat dan martabat kehidupan social ekonomi masyarakat , lalu peran koperasi dalam

⁵ . Soni Sumarsono, Manajemen Koperasi Teori dan Praktek, (Jakarta: Graha Ilmu, 2003), hlm.105

penanggulangan masalah dapat dikatakan masih marjinal. Dengan kata lain operasi masih lemah kemampuannya dalam memperbaiki atau meningkatkan harkat dan martabat masyarakat apisan bawah.

Jadi peran koperasi antara lain :

- a. Membangun dan mengembangkan potensi dan kemampuan ekonomi anggota pada khususnya dan masyarakat pada umumnya.
- b. Untuk meningkatkan kesejahteraan ekonomi dan sosialnya.
- c. Berperan serta aktif dalam upaya mempertinggi kualitas kehidupan mausia dan masyarakat.
- d. Memperkokoh perekonomian masyarakat sebagai dasar kekuatan dan ketahanan perekonomian nasional dengan koperasi sebagai soko gurunya.
- e. Berusaha untuk mewujudkan dan mengembangkan perekonomian nasional, yang merupakan usaha bersama berdasarkan atas azas kekeluargaan dan demokrasi ekonomi⁶.
- f. Mengembangkan kreativitas dan membangun jiwa berorganisasi bagi para pelajar bangsa⁷.

Melihat perinsip koperasi di atas, maka konsep-konsep koperasai tersebut tidak jauh berbeda dengan tjuan yang ada pada system ekonomi syariaiah, yakni menuju kesejahteraan yang berkeadilan.

Namun dalam Islam, menurut Yusuf Qardhowi keadilan yang dimaksud bukanlah pemertaan secara mutlak, tetapi adalah keseimbangan antara individu dengan msyarakat lainnya. Hal tersebut mengandung implikasi bahwa pembagian laba atau sisa hasil usaha harus merefleksikan kontribusi yag diberikan kepada koperasi oleh anggota bukan hanya sekedar modal tetapi juga berupa modal keahlian, waktu, kemampuan manajemen , *good will* dan kontrak usaha. Kerugian usaha juga harus dirasakan bersama sesuai proporsi modal dan tuntutan-tuntutan lain yang timbul akibat usaha tersebut⁸.

Mengenai keanggotaan koperasi yakni bersifat terbuka dan sukarela. Terbuka artinya anggota koperasi terbuka bagi siapa saja sesuai dengan jenis koperasinya. Keanggotaan koperasi tidak membedakan suku, derajat maupun agama. Sukarela artinya keanggo taan koperasi tidak atas paksaan. Setiap

⁶ . Panji Anoraga, Ninik Widiyanti, *Dinamika Koperasi*, (Jakarta:Pt.Rineka Cipta, 1995),hlm163

⁷ . Undang-Undang RI No.25 Tahun 1992. Op .cit.

⁸ . Drs. H. Ahmad Wardi Mushlic , *Fiqh Muamalat*, Amzah, Jakarta, 2000: 54.

anggota mempunyai hak dan kewajiban yang sama. Sesuai dengan pengertian koperasi bahwa koperasi merupakan kegiatan ekonomi yang berazaskan kekeluargaan. Maka tujuan utama koperasi adalah untuk meningkatkan kesejahteraan anggota pada khususnya dan masyarakat pada umumnya⁹.

E. Rintangan –Rintangan Mental Pembangunan Koperasi di Indonesia.

1. Dilihat dari Sejarah Koperasi.

Perkembangan koperasi sebagai alat untuk meningkatkan taraf kehidupan melalui tiga tahapan yakni mulai dari zaman penjajahan Belanda, zaman Jepang, zaman Kemerdekaan¹⁰. Pada saat penjajahan Belanda perkumpulan koperasi didirikan oleh pemerintah Belanda, namun secara tidak langsung mendapat rintangan dari pihak Belanda yang tidak menginginkan rakyat Indonesia berkoperasi. Untuk menutup politik rintangan tersebut, maka pemerintah mendirikan Algemene Bank, rumah gadai, Bank Desa, Lumbung, gunanya sebagai pengganti Bank penolong simpanan dan kredit petani.

Pegawai Departemen Pertanian Perindustrian dan Perdagangan mulai memberikan pertolongan dan penerangan tentang koperasi, demikian juga anjuran untuk menolong orang-orang yang mau mendirikan koperasi. Tetapi sayangnya propaganda petunjuk dan bagaimana cara memimpin serta mengelola koperasi tidak diberikan. Banyak tokoh yang mencoba mendirikan koperasi, tetapi pada umumnya koperasi yang dibukanya tidak berhasil, seperti Budi Utomo mencoba memajukan koperasi rumah tangga, akan tetapi hasilnya tidak memuaskan, karena masyarakat kurang paham tentang tujuan dan kegunaan koperasi. Demikian juga Organisasi Serikat Dagang Islam yang menjadi syerikat Islam, mempropogandakan cita-cita untuk membuat toko koperasi, akan tetapi usaha tersebut kurang berhasil, karena sosialisasi kepada masyarakat tidak dilaksanakn. Dengan demikian pada saat ini keinginan masyarakat terhadap koperasi makin kurang, sebab tidak puas pada koperasi yang dijalankan karena tidak terdaftar dan dianggap liar.

Demikian halnya pada masa Jepang, dimana pada masa ini koperasi tidak mengalami perkembangan, tetapi justru mengalami kehancuran. Berdasarkan Undang-Undang 23 pasal 2 pemerintah militer Jepang yang menyatakan bahwa orang yang hendak mendirikan perkumpulan atau persidangan harus mendapat izin dari pembesar setempat. Pada zaman ini pemerintah Jepang membentk

⁹. Afrinal Chaniago, op.cit, 141

¹⁰ Afrinal Chaniago, ibid, 142.

Kimiai yang bergerak dibidang penyaluran barang-barang kebutuhan rakyat yang sudah mulai sulit keadaannya, sehingga masyarakat tertarik. Kimiai dipropogandakan sebagai alat untuk memperbaiki ekonomi, tapi ternyata hanya merupakan alat untuk mengumpulkan hasil bumi dan barang-barang kebutuhan pemerintah Jepang, hal ini membuat semangat rakyat Indonesia berkoperasi menurun.

Kemudian pada zaman Kemerdekaan, dimana fungsi koperasi pada saat ini mengarah kepada pendistribusian barang-barang kebutuhan sehari-hari dibawah kementrian kemakmuran, namun usaha tersebut tidak lancar. Dan pada tahun 1984 pemerintah membentuk KUD di desa-desa, bahkan sampai sekarang koperasi masyarakat masih belum dapat mewujudkan kesejahteraan bagi anggotanya. Bahkan pada masa orde baru koperasi dijadikan sebagai ajang politik untuk memenangkan calon partai yang kuat untuk menjadi pemimpin di Negara ini, dan yang lebih memprihatinkan lagi pada saat setelah reformasi maka kepada masyarakat yang memiliki kelompok usaha tani, diberikan dana bantuan dari koperasi pusat secara cuma-cuma.

Sejalan dengan kebijakan otonomi daerah, sejak tahun 1998 pemerintah pusat telah mendelegasikan kewenangan pengelolaan kepada daerah, kecuali urusan agama, pertahanan, keuangan luar negeri dan kehakiman, sebagaimana telah tercantum di dalam Undang-undang Nomor 12 Tahun 2004 tentang pemerintahan daerah. Salah satu urusan pemerintahan yang telah dilimpahkan adalah pemberdayaan koperasi yang diharapkan dapat menjadi penggerak ekonomi rakyat di daerah. Sebagai perwujudan dan kepedulian terhadap perkembangan dan pembinaan koperasi, dimana pemerintah terus berupaya untuk merumuskan kebijakan yang tepat dan dapat dengan diharapkan seiring dengan era otonomi yang terus digulirkankan. Langkah nyata yang saat ini sedang diupayakan pemerintah adalah pengembangan koperasi yang mampu meningkatkan nilai tambahan penyerapan tenaga kerja dan kemandirian. Langkah ini memiliki beberapa keunggulan antara lain lebih fokusnya kebijaksanaan yang diambil, dan lebih terarahnya distribusi informasi, serta tingkat kompetisi dan efisiensi yang tinggi.

2. Koperasi Belum Mampu Menjadi Soko Guru Perekonomian di Indonesia.

Makna dari istilah peran aktif dalam mewujudkan kesejahteraan dan kemakmuran rakyat. Namun koperasi sebagai soko guru perekonomian ang dapat diatikan bahwa koperasi sebagai pilar atau penyangga utama atau tulang punggung perekonomian. Dengan demikian koperasi diperankan dan difungsikan

sebagai pilar utama dalam system perekonomian nasional. Keberdayaannya pun diharapkan dapat berperan aktif dalam mewujudkan kesejahteraan dan kemakmuran rakyat. Namun pada kenyataannya di era globalisasi dan era reformasi ini, maka keberadaannya banyak dipertanyakan, bahkan seringkali ada yang mengatakan sudah tidak terlalu terdengar lagi dan apakah masih sesuai sebagai salah satu badan usaha yang berciri demokrasi dan dimiliki oleh orang per orang dalam satu umpulan, bukannya jumlah modal yang distor seperti badan usaha lainnya. Padahal koperasi diharapkan menjadi soko guru perekonomian nasional.

Tampaknya pembinaan koperasi saat ini belum banyak membawa perubahan dan masih terobsesi kepada pembinaan pola lama dengan menekankan kegiatan usaha tanpa didukung oleh SDM yang kuat dan kelembagaan yang solid, upaya pembinaan terasa setengah hati, akibatnya kegiatan koperasi seperti samar-samar keberadaannya, tidak ada lagi koperasi yang tumbuh bahkan ada koperasi dulu besar maka semakin surut keberadaannya. Hal tersebut mungkin menjadi salah satu penyebab koperasi berjalan semakin samar atau tidak terlalu terdengar lagi keberadaannya. Perbedaan kualitas SDM nya yang tidak merata antara perkotaan dan pedesaan, dimana di perkotaan lebih diutamakan pada koperasi distribusi, disamping itu juga koperasi produksi, sementara di pedesaan pembinaannya memerlukan perlakuan khusus jika dibandingkan dengan kota, jadi utamakan di pedesaan dikembangkan koperasi produksi disamping memberikan lapangan pekerjaan dapat pula mencegah urbanisasi ¹¹

3. Pembinaan Koperasi oleh Pemerintah Belum Serius

Dalam membangun demokrasi ekonomi melalui koperasi belum maksimal, dimana Pada pasal 33 pokok-pokok pikiran Bangsa Indonesia mengenai demokrasi ekonomi , disini tercermin hakikat demokrasi yaitu dari rakyat, untuk rakyat, oleh rakyat. Dalam mewujudkan demokrasi ekonomi , harus diperhitungkan dan dimanfaatkan kelembagaan- kelembagaan atau institusi ekonomi dan politik, dan harus sekuat mungkin mengarahkannya kea arah yang dikehendaki. Dengan demikian dapat dihindari hambatan institusional, yang menyebabkan tidak berfungsinya institusi yang ada, yang pada kondisi yang relatif sama atau dapat diperbandingkan dengan institusi di tempat atau di Negara lain ternyata dapat berfiungsi dengan baik.

¹¹ . Thoby Mutis, Pengembangan Koperasi, (Jakarta: Grasindo,1992),hlm.93.

Penghapusan praktek-praktek monopoli dan oligopoly yang merugikan masyarakat. Sampai saat ini masalah monopoli dan oligopoly ini belum ditangani dengan baik, sehingga iklim usaha secara umum belum mendukung pembangunan perekonomian yang tangguh. Upaya untuk membuat struktur ekonomi lebih seimbang dengan jumlah pengusaha menengah yang tangguh semakin banyak jumlahnya. Pemberdayaan ekonomi lemah, khususnya usaha berskala kecil dan koperasi, termasuk dalam hal ini adalah upaya untuk meningkatkan hubungan kemitraan yang saling menguntungkan antar berbagai skala usaha masih selalu terlaksana. Dalam hal ini Ninink Widayanti mengatakan bahwa peran pemerintah seyogianya diarahkan pada upaya pembinaan lembaga pencetak kader sumber daya manusia koperasi, bukan pada praktek usaha koperasi. Karena hal yang terakhir akan lebih banyak menciptakan ketergantungan permanen, sedangkan yang pertama akan menjamin kesinambungan pembangunan koperasi sebagai wujud demokrasi ekonomi¹².

¹². Niniink Widayanti, *Manajemen Koperasi*, (Jakarta: PT. Rineka Cipta,1994), hlm.29

Ahmad Wardi Mushlic , Fiqh Muamalat, Amzah, Jakarta,

jochen Rofke, Ekonomi Koperasi, Teori dan Manajemen, Jakarta: Salemba Empat, 2003

Niniink Widayanti , Manajemen Koperasi , Jakarta: PT. Rineka Cipta,1994

Thoby Mutis, Pengembangan Koperasi , Jakarta: Grasindo,1992

Panji Anoraga, Ninik Widiyanti, Dinamika Koperasi, Jakarta:Pt.Rineka Cipta, 1995

Soni Sumarsono, Manajemen Koperasi Teori dan Praktek,Jakarta: Graha Ilmu, 2003

Thoby Mutis, Pengembangan Koperasi , Jakarta: Grasindo,1992

Undang-Undang RI No.25 Tahun 1992, Tentang Perkoperasian, Depkop, Jakarta, 1992.

Yusuf Qordhowi, Islam Abad 21, Jakarta: Pustaka Al-Kautsar, 2001

URGENSI MANAJEMEN DAKWAH DALAM MEMBENTUK DA'I PROFESIONAL

Oleh:

Hasbi Anshori Hasibuan, S.HI, M.M

Abstract

Dakwah adalah kegiatan penyampaian ajaran Islam kepada orang lain dalam berbagai cara yang bijaksana untuk memahami dan mengamalkan ajaran Islam dalam kehidupan. Berbagai cara dilakukan agar dakwah yang disampaikan kepada umat. Untuk itu sangat diperlukan strategi yang ampuh demi tercapainya tujuan dakwah dimaksud. Ilmu manajemen adalah salah satu ilmu dan seni untuk mencapai suatu tujuan yang telah ditentukan. Tulisan ini menyajikan strategi manajemen dakwah yang bisa digunakan untuk mencapai tujuan dakwah yang maksimal yang bisa direalisasikan oleh da'i profesional.

Da'wa is any activity of delivering the teachings of Islam to others in a variety of ways wise to understand and practice the teachings of Islam in the field of life. Various ways done so that da'wah can be delivered to maudu 'then the necessary science that deliver maximum propaganda that is "management science". management is a science and an art to achieve a predetermined of goal. In this paper also presents a method of propaganda used to facilitate maximum propaganda purposes can be realized and professional preachers will be created.

A. PENDAHULUAN

Pada zaman sekarang dibidang keagamaan terasa semakin dangkal akidah dan menurunnya pemahaman, pengamalan ajaran Islam oleh para penganutnya terutama dikalangan generasi muda. Akibatnya, tantangan yang dihadapi umat Islam pada saat ini menjadi semakin kompleks disebabkan perubahan dunia berlangsung sangat cepat, bila dibandingkan dengan perubahan pada abad-abad sebelumnya. Perubahan demi perubahan tersebut menuntut kemampuan umat Islam untuk tetap eksis dan bertahan dengan kekuatan yang handal, sehingga tidak terlepas dari nilai-nilai dasar agama. Ayat yang pertama kali diturunkan menyangkut perintah untuk membaca dan menulis Q.S Al-'alaq (1-5):

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4)
عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)

Artinya: Bacalah dengan menyebut nama tuhanmu yang menciptakan(1) Dia Menciptakan manusia dari sekumpul darah(2) Bacalah dan Tuhan mu yang maha

*pemurah(3) yang mengajar manusia dengan perantara kalam(4) Dia mengajar kepada manusia apa yang tidak diketahuinya.*¹

Membaca dan menulis adalah alat utama untuk mencari, memahami dan menyebarkan ilmu pengetahuan dan teknologi. Membaca dan menulis berarti mengamati, meneliti dan menganalisis gejala alam yang merupakan langkah utama dalam mengembangkan ilmu pengetahuan dan teknologi. Sebagaimana hadis Nabi SAW: *Siapa yang menghendaki dunia, maka dia harus menguasai ilmu. Siapa yang menghendaki akhirat, maka dia harus menguasai ilmu. Dan barang siapa yang hendak menguasai kedua-duanya, harus menguasai dengan ilmu.* ((HR. Turmudzi))

Dalam Al-quran Allah berfirman Q.S Al-Mujadalah (11):

يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ

*Artinya: Allah meninggikan derajat orang yang berilmu di antara kamu dan orang-orang yang diberi ilmu pengetahuan beberapa derajat.*²

Begitu diutamakan dan dihargai ilmu pengetahuan dalam Islam, karena ilmu pengetahuan mempunyai peranan yang penting dan sangat menentukan dalam mencapai kesejahteraan manusia.

Pada zaman keemasan Islam dahulu dipelopori perkembangannya oleh umat Islam, dan salah satu metode pengembangan ilmu pengetahuan itu adalah melalui “dakwah” baik dakwah *bil lisan*, dakwah *bil kitabah*, maupun dakwah *bil hal*. Alangkah baiknya para pemimpin dan mujahid-mujahid dakwah masa kini kembali menggelorakan semangat dakwah itu dengan menata dan mengatur secara profesional. Instansi-instansi dakwah yang merupakan tulang punggung sekaligus pilar penyanggah kekuatan Islam masa depan, harus terorganisir dan dimanajemen dengan baik. Sehingga urgensi manajemen dalam dakwah menjadi takterelakkan, agar dakwah yang dilakukan secara individual dan kelompok baik melalui perkataan, tulisan, lembaga dan berbagai aktivitas sehari-hari menjadi efektif dan sesuai dengan tujuan dakwah Islam. Sebagaimana Metode yang dilakukan oleh Rasulullah dalam berdakwah pada mulanya adalah pendekatan individu, yaitu dengan mengumpulkan kaum karib kerabatnya. Namun kemudian berkembang memulai pendekatan kolektif. Beliau melaksanakan dakwahnya dengan mengajak kaum muslimin kepada tauhid secara lebih terbuka.

¹DB Mirchandani *Al-Quran dan Terjemahan*, (Jakarta: lautan lestarti, 2010) hlm. 597

²ibid., hlm. 543.

Tantangan dakwah yang kita hadapi sekarang ternyata berkembang, terutama dalam kegiatan masyarakat modern seperti berbagai bentuk hiburan, kepariwisataan, dan seni, dalam arti luas telah menimbulkan kerawanan-kerawanan moral dan etika.. Oleh sebab itu kita dakwah harus di desain dengan menggunakan manajemen.

B. PENGERTIAN ORGANISASI DAN MANAJEMEN

Kata-kata organisasi sudah sering kita dengar bahkan sudah lama, karena dalam pemahaman kita sehari-hari organisasi disamakan dengan persatuan dan perserikatan. Untuk mendapat kan pengertian yang luas, secara variatif kami kutipkan beberapa pendapat sbgai berikut.

1. Organisasi adalah suatu pekerjaan membagi tugas mendelegasi otoritas dan menetapkan aktifitas yang hendak dilakukan manajer pada seluruh hirarki organisasi.³
2. Syamsir Torang, organisasi adalah sistem peran, aliran aktivitas dan proses (pola hubungan kerja) dan melibatkan beberapa orang sebagai pelaksana tugas yang didesain untuk mencapai tujuan bersama.⁴
3. H. Malayu S.P Hasibuan organisasi adalah suatu sistem perserikatan formal dari dua orang atau lebih yang bekerja sama untuk mencapai tujuan tertentu.⁵

Dari pengertian diatas dapat dipahami bahwa secara umum organisasi dapat dilihat dari dua sudut, yaitu organisasi dalam arti statis dan organisasi dalam arti dinamis. "Organisasi dalam arti statis berarti melihat organisasi sebagai sesuatu yang tidak bergerak/organisasi sebagai wadah, jaringan dari hubungan kerja, saluran hirarki jabatan. Organisasi dalam arti dinamis berarti memandang organisasi sebagai suatu organ yang hidup"⁶. Sekurang-kurangnya ada lima yang harus ada pada setiap organisasi yang bersifat dinamis yaitu

1. Perumusan tujuan

Organisasi yang dinamis harus mempunyai rumusan tujuan yang jelas, tegas, dan dapat dipahami oleh siapa saja dalam tafsiran yang sama.

2. Pembagian pekerjaan dan tanggung jawab

Organisasi yang akan tampak dinamis bila pembagian pekerjaan dan tanggung jawab dapat terlaksana secara efektif, adil, dan merata.

³ Ig. Wursanto, *Dasar-Dasar Ilmu Organisasi*, (Yogyakarta: c.v Andi Offset, 2003), hlm. 42.

⁴ Syamsir Torang, *Organisasi dan Manajemen*, (Bandung: CV.ALFABETA, 2013)., hlm. 25.

⁵ H. Malayu S.P Hasibuan, *Manajemen Sumber Daya Manusia*,(Jakarta: PT Bumi Aksara, 2013), hlm. 5.

⁶ H.B. Siswanto, *Pengantar Manajemen*, (Jakarta: PT Bumi Putra, 2011), hlm. 75

3. Pendelegasian wewenang

Seseorang yang disertai tugas untuk melaksanakan sesuatu pekerjaan harus bertanggung jawab. Namun tanggungjawab tersebut hanya dapat dilaksanakan dengan sebaik-baiknya bila kepadanya diberikan wewenang atau kekuasaan untuk memutuskan segala sesuatu yang berhubungan dengan fungsinya.

4. Rentangan kekuasaan

Seseorang dalam melaksanakan pekerjaan yang dituntut untuk bertanggungjawab, hendaklah diberikan rentangan kekuasaan yang logis.

5. Tingkat-tingkat pengawasan

Agar organisasi dapat berjalan dengan baik, tertib, dan sukses, hendaklah menyederhanakan birokrasi.

Istilah manajemen sering didekatkan dengan istilah administrasi, karena memang antara manajemen dengan administrasi mempunyai lahan yang sama dan hanya berbeda dengan pembagian tugasnya. Menurut para ahli, pengertian manajemen dapat dikemukakan sebagai berikut.

1. RB. Khotib pahlawan karyo “Manajemen adalah kemampuan atau keterampilan untuk memperoleh sesuatu hasil dalam rangka pencapaian tujuan melalui kegiatan-kegiatan orang lain.”⁷
2. Buhari Zainun
“Manajemen adalah penggunaan efektif daripada sumber-sumber tenaga manusia serta bahan-bahan material lainnya dalam rangka mencapai tujuan yang telah ditentukan itu”⁸
3. H.B. Siswanto, manajemen adalah ilmu dan seni untuk melakukan tindakan guna mencapai tujuan.⁹

Dari beberapa definisi tersebut dapat di simpulkan bahwa pada hakikatnya yang dimaksud dengan manajemen itu adalah kemampuan dan keterampilan seseorang untuk merencanakan, mengatur, dan mengelola serta mengawasi jalannya suatu kegiatan atau program dalam organisasi, sehingga secara optimal dapat mencapai tujuan yang diinginkan dengan tepat waktu.

Manajemen organisasi yang baik dalam penerapannya harus diikuti dengan beberapa prinsip yang dapat mendukung keberhasilan organisasi yang optimal, sehingga mencapai kualitas manajemen yang ditandai dengan ciri-ciri sebagai berikut:

⁷ RB. Khotib Pahlawan Karyo, *Manajemen Dakwah*, (Jakarta: Amza, 2007), hlm. 17.

⁸ Ibid., hlm. 17

⁹ H.B. Siswanto, *Op. Cit.*, hlm. 7.

- a. Perencanaan yang mantap
- b. Pelaksanaan yang tepat
- c. Pengawasan yang ketat

C. Tujuan dan Kegunaan Manajemen Dakwah

Ditinjau dari segi Bahasa “da’wah” berarti: panggilan, seruan ajakan. Bentuk perkataan tersebut dalam Bahasa arab disebut *masdhar*. Sedangkan bentuk kata kerja (fi’il) nya adalah berarti: memanggil, menyeru atau mengajak (da’a, yadh’u, da’atan). Orang yang berdakwah biasanya disebut dengan da’i dan orang yang menerima dakwah atau orang yang didakwahi disebut dengan mad’u.¹⁰ Dakwah secara umum didefinisikan sebagai suatu ilmu pengetahuan yang berisi cara-cara dan tuntunan-tuntunan, bagaimana seharusnya menarik perhatian manusia untuk menganut, menyetujui dan melaksanakan pekerjaan yang tertentu.

Untuk mendapatkan pengertian dakwah yang lebih lengkap, berikut beberapa kutipan pendapat, antara lain:

1. M. Quraish Shihab (1996) “dakwah adalah seruan atau ajakan kepada keinsafan, atau mengubah situasi supaya lebih baik dan sempurna, baik terhadap pribadi maupun masyarakat.¹¹
2. H.S.M. Nasaruddin “dakwah adalah setiap usaha atau aktivitas dengan lisan atau tulisan dan lainnya, yang bersifat menyeru, mengajak, memanggil manusia lainnya untuk beriman kepada Allah Swt sesuai dengan garis-garis aqidah dan syariat serta akhlak Islamiyah.¹²
3. Syekh Ali Makhfuz dakwah adalah mendorong manusia agar memperbuat kebaikan dan menurut petunjuk, menyeru mereka berbuat kebajikan dan melarang mereka dari perbuatan mungkar agar mereka mendapat kebahagiaan di dunia dan di akhirat.¹³

Dari beberapa pengetahuan tersebut, dapat dipahami bahwa secara garis besarnya ruang lingkup kegiatan dakwah dapat dikelompokkan menjadi dua hal.

1. Memberikan bimbingan kearah pembinaan yang bersifat aqidah, ibadah, akhlak, dan muamalah seperti tuntunan tauhid, sholat, puasa, zakat, haji, dan pengetahuan agama dalam rangka meningkatkan kualitas keimanan dan ketaqwaan kepada Allah SWT secara pertikal, serta hubungan antara sesama

¹⁰ Wahidin Saputra, M.A., *Pengantar Ilmu Dakawah*, (Jakarta: Rajawali Pers, 2011), hlm. 1.

¹¹ RB. Khotib pahlawan karyo, *Op. Cit.*, hlm. 26.

¹² H.S.M. Nasaruddin, *Teori dan Praktek Da’wah Islamiya*, (Jakarta: Firma Dara), hlm. 11.

¹³ Wahidin Saputra, *Op. Cit.* hlm. 2

manusia dan alam sekitar, guna memperoleh kebahagiaan hidup di dunia dan akhirat secara horizontal.

2. Memberikan bimbingan kearah pembinaan yang bersipat amaliyah yang meliputi bidang-bidang ekonomi, pendidikan, rumah tangga, sosia, kesehatan, budaya, dan politik serta hubungan bilateral, dan sebagainya dalam rangka meningkatkan_____ kehidupan yang layak guna memperoleh kemaslahatan dunia dan akhirat yang diridhoi Allah SWT.

D. Hukum Dakwah

Secara universal kewajiban berdakwah menjadi tanggungjawab seluruh kaum muslimin dan muslimat dimana pun mereka berada. Akan tetapi, agar lebih dapat mencapai sasaran secara maksimal, perananan organisasi atau lembaga yang memikirkan bagaimana sistem dan metode dakwah yang lebih baik sangat diutamakan. Firman Allah (Q.S. Ali Imran (3):104). Melihat dasar-dasar yang ada dalam Alqur'an dan Hadist-hadist Rasulullah, hukum berdakwah termasuk dalam pengertian "*bertabligh* " adalah "*wajib*".

Kalimat dakwah sifatnya lebih luas dan menyeluruh yakni segala aktivitas yang bernafas seruan dan ajakan. Sedangkan bila dilihat secara khusus dari kata *tabligh* maka kewajiban tersebut menjadi tugas bagi setiap pribadi muslim, baik laki-laki maupun perempuan. Kewajiban berdakwah yang *afdhal* itu adalah secara terorganisir dengan manajemen yang baik seperti dijelaskan Allah dalam Alqur'an surah Ali Imran ayat 104 dan 110:

وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

Artinya: Dan hendaklah ada diantara kamu suatu umat yang menyeru kepada kebaikan dan menyuruh kepada yang makruf dan mencegah dari yang mungkar dan itulah mereka yang mendapat kemenangan (Q.S Ali Imran ayat 104)¹⁴

كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ

Artinya: Kamu adalah umat yang terbaik yang dilahirkan untuk manusia, menyuruh kepada yang makruf, dan mencegah dari yang mungkar dan beriman kepada allah. (Q.S Ali Imran ayat 110)¹⁵

Kemudian ditegaskan oleh hadist Rasulullah:

¹⁴ Tim Lestari Books, *Al-Qur'anul Karim Dengan Tajwid Blok Warna Disertai Terjemahan Perkata*, (Jakarta:Lestari Books, 2010), hlm. 89.

¹⁵ Ibid., hlm. 90.

بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً Artinya: "Sampaikan dari ku walaupun sepotong ayat," (Riwayat al-Bukhari, Tirmidhi, Ahmad dan Ibn Hibban)

Dengan demikian dilihat dari segi hukumnya adalah termasuk berdosa jika seseorang yang telah mengaku muslim atau muslimah (baligh), tetapi enggan melaksanakan dakwah. Karena hukum berdakwah itu adalah wajib bagi setiap pribadi muslim, maka wajib pula setiap kita membekali diri dengan berbagai potensi agar dapat berdakwah dengan baik sesuai dengan profesi masing-masing. Yang dimaksud dengan dakwah disini apa saja yang dilakukan oleh seseorang yang dapat menjadi contoh teladan bagi orang lain dalam rangka mendekatkan diri kepada Allah dan memberikan dorongan kepada orang lain untuk melaksanakan *amar makaruf nahi mungkar*. Dengan demikian dapat dipahami, seluruh aktifitas pribadi muslim itu harus dijadikan bernilai dakwah, seperti berbicara, berpakaian, berumah tangga, mencari nafkah, sebagai pemimpin, penguasa, dan lain sebagainya.

Secara umum tujuan dan kegunaan manajemen dakwah adalah untuk menuntun dan memberikan arah agar pelaksanaan dakwah dapat diwujudkan secara professional. Artinya, dakwah harus dapat di kemas dan dirancang sedemikian rupa, sehingga gerak dakwah merupakan upaya nyata yang sejuk dan menyenangkan dalam usaha meningkatkan kualitas aqidah dan spiritual, sekaligus kauliatas kehidupan, ekonomi, budaya, dan politik umat dalam kehidupan bermasyarakat, berbangsa dan bernegara.

Jadi, pada hakikatnya tujuan manajemen dakwah disamping memberikan arah, juga dimaksudkan agar pelaksanaan dakwah tidak lagi berjalan secara konvensional seperti tabligh dalam bentuk pengajian dengan tatap muka tanpa pendalaman materi, tidak ada kurikulum, jauh interaksi yang ideologis dan sulit mengevaluasi keberhasilannya. Meskipun disadari bahwa kita tidak boleh menafikan bagaimana positif kegiatan *tabligh* untuk membentuk opini masyarakat dalam menyikapi ajaran Islam pada kurun waktu tertentu, terutama pada lapisan menengah kebawah. Akan tetapi, agaknya metode itu tidak mungkin lagi dipertahankan seluruhnya kecuali untuk hal-hal yang bersifat informatif dan bersifat massal, karena dalam konteks kekinian sudah semakin tidak digemari terutama oleh generasi muda dan kaum intelektual.

Kegunaan dari manajemen dakwah tersebut dapat dilihat dari penerapan empat fungsi manajemen sebagai berikut.

1. Fungsi *planning* (perencanaan)
2. Fungsi *organizing* (pengorganisasian)
3. Fungsi *Actuating* (penggerakan)

4. Fungsi *controlling* (pengawasan)

Prinsip-Prinsip Dasar Organisasi dan Manajemen Dakwah

Prinsip-prinsip dasar yang perlu ada pada setiap organisasi dakwah, antara lain sebagai berikut:

1. Prinsip konsolidasi

Prinsip ini mengandung makna bahwa setiap organisasi dakwah harus selalu dalam keadaan mantap dan stabil jauh dari konflik, dan terhindar dari perpecahan, baik lahiria maupun batinia. Sebagaimana firman Allah dalam Q. Ali Imran : 103. artinya: *dan berpeganglah kamu semuanya kepada tali (agama) Allah, dan janganlah kamu bercerai berai, dan ingatlah akan nikmat Allah kepadamu ketika kamu dahulu (masa jahiliah) bermusuhan, maka Allah mempersatukan hatimu, lalu menjadilah kamu karena nikmat Allah, orang-orang yang bersaudara, dan kamu telah berada ditepi jurang neraka, lalu Allah menyelamatkan kamu dari padanya. Demikian Allah menerangkan ayat-ayatNya kepadamu, agar kamu mendapatkan petunjuk.*¹⁶

2. Prinsip koordinasi

Prinsip ini berarti organisasi dakwah harus mampu memperlihatkan kesatuan gerak dalam satu komando. Keterlibatan dan keteraturan merupakan ciri khasnya, karena prinsip koordinasi mengisaratkan betapa pun banyaknya pembagian kelompok kerja dan jauhnya rentang kendali dalam medan yang luas, namun denyut nadinya tetap satu dan senafas. Sebagai mana QS. Ash-Shaff:14. Artinya, *hai-hai orang yang beriman, jadilah kamu penolong-penolong (agama) Allah sebagaimana Isa putra Maryam telah berkata kepada pengikut-pengikutnya yang setia: "siapa yang akan menjadi penolong-penolongku (untuk menegakkan agama) Allah?" pengikut-pengikut yang setia itu berkata: "kamilah penolong-penolong agama Allah.*¹⁷

3. Prinsip tajdid

Prinsip ini memberi pesan bahwa organisasi dakwah harus selalu tampil prima dan energik dan inovatif. Personal-personalnya harus cerdas dan pintar membaca kemajuan zaman, pembaharuan yang dilaksanakan dengan kreatifitas tinggi dan menyentuh dalam berbagai bidang senantiasa menjadi jati dirinya. Tapi semuanya itu tetap dalam konteks perpaduan iman, ilmu, dan amal. QS. Al- Mujadalah (11). Artinya, *hai orang-orang*

¹⁶ ibid hlm. 63.

¹⁷ ibid., hlm. 552.

beriman, apabila dikatakan kepadamu: "berlapang-lapanglah dalam majlis", maka lapangkanlah, niscaya Allah akan memberi kelapangan untukmu. Dan apabila dikatakan: "berdirilah kamu, maka berdirilah, niscaya Allah akan meninggikan orang-orang yang beriman diantaramu dan orang-orang yang diberi ilmu pengetahuan beberapa derajat. Dan Allah maha mengetahui apa yang kamu kerjakan."¹⁸

4. Prinsip ijtihad

Ijtihad merupakan aktivitas akademik dan intelektual yang hanya bisa dilakukan oleh para ulama dan cendekiawan muslim. Prinsip ini melahirkan dalam arti menyeluruh melalui pendaya gunaan nalar, rasio, dan logika, yang memadai dalam mencari inter restasi baru bagi isi kandungan Alquran dan Assunah. Ijtihad dalam pengertian sesungguhnya adalah mencari berbagai terobosan hukum sebagai jalan keluar untuk mencapai tujuan, sehingga ijtihad mampu memberikan jawaban terhadap bermacam persoalan kehidupan umat dari berbagai dimensi, baik politik, sosial ekonomi. (QS. Al-Ankabut : 69) Artinya, *dan orang-orang yang berjihad untuk (mencari keridhoan) kan, benar-benar akan ditunjukkan kepada mereka jalan-jalan kami. Dan sesungguhnya Allah beserta orang-orang yang baik.*¹⁹

5. Prinsip pendanaan dan kaderisasi

Prinsip ini mengingatkan bahwa setiap oraganisasi dakwah harus berusaha mendapatkan dukungan dana yang realistik dan diusahakan secara mandiri dari sumber-sumber yang halal dan tidak mengikat. Disamping itu, organisasi dakwah dengan manajemen yang baik juga harus menyiapkan kader yang andal dan profesional, sehingga tidak terjadi kevakuman gerak dari waktu ke waktu. Kader yang dimaksudkan harus terdiri dari tenaga-tenaga yang beriman dan bertakw, berilmu, berakhlak, dan bermental jihad. Sebagaimana firman Allah dalam QS. Al-Ma'arij : 24 dan QS. Al-Fath : 29.

6. Prinsip komunikasi

Prinsip ini memberikan arah bahwa setiap organisasi dakwah, pengelolaanya harus komunikatif dan fersuasif, karena dakwah sifatnya mengajak bukan mengejek, dakwah itu harus sejuk dan memikat. Meskipun esiensi dakwah menyampaikan kebenaran itu kadangkala keras dan pahit, namun dalam penyampaiannya tetap dituntut bijaksana dan bahasa

¹⁸ ibid., hlm. 543.

¹⁹ ibid., hlm. 404.

komunikasi yang mengena, sehingga betapun pahitnya, umat tidak antipati. Firman Allah QS. Az-Zumar: 18. Artinya, *yang mendengarkan perkataan lalu mengikuti apa yang paling baik diantaranya. Mereka itulah yang telah diberi Allah petunjuk dan mereka itulah orang-orang yang mempunyai akal.*²⁰

7. Prinsip penelitian dan pengembangan

Kompleksitas permasalahan umat harus menjadi kajian dakwah yang mendalam, karena dakwah akan gagal bila saja sudut pandang hanya terpusat pada satu sisi saja, sementara komunitas masyarakat lainnya terabaikan. Atas dasar hal tersebut Rasulullah dalam berdakwah senantiasa berupaya mendatangi kantong-kantong masyarakat dalam berbagai bidang status dan kedudukan baik kaya maupun miskin, raja maupun rakyat jelata. sehingga sering ditemui kekeliruan yang seharusnya tidak perlu terjadi. Untuk itu pelatihan untuk para pelaku dan pengelola dakwah guna meningkatkan

8. Prinsip sabar dan istiqomah

Bersaing dengan kemajuan ilmu pengetahuan dan teknologi informasi, sering membuat dakwah menemui jalan buntu bahkan melelahkan. Kelelahan tanpa disadari dapat menghilangkan kesabaran nilai-nilai istiqomah. Di saat ini seperti itulah prinsip sabar dan istiqomah perlu disegarkan untuk diaktualisasikan melalui berbagai kegiatan dakwah. Nilai-nilai sabar dan istiqomah yang digerakkan dengan landasan iman dan taqwa dapat melahirkan semangat dan potensi rohaniyah yang dijadikan dakwah sebagai kebutuhan umat. QS. Fussilat : 30. Artinya, *sesungguhnya orang-orang yang mengatakan: "tuhan kami ialah Allah" kemudian mereka meneguhkan pendirian mereka, maka malaikat akan turun kepada mereka (dengan mengatakan): "janganlah kamu merasa takut dan janganlah kamu merasa sedih, dan bergembiralah kamu dengan (memperoleh) sorga yang telah dijanjikan Allah kepadamu.*²¹

Komponen Manajemen Dakwah

1. Pelaku dakwah/da'i (komunikator)

Masalah yang menonjol dalam bidang ini adalah tantangan kualitas, yaitu kurangnya pendidikan, terbatasnya wawasan ke-islaman, politik, sosial, ekonomi, kemasyarakatan dan iptek, disamping kurangnya latihan dan pengalaman, kemampuan penalaran dalam rangka kualitas ajaran Islam dan integrasi diri perlu diadakan secara reguler dan harus mendapat perhatian

²⁰ ibid., hlm. 460

²¹ ibid., hlm. 480.

yang serius dari berbagai pihak yang terkait. Di sisi lain untuk mendukung keberhasilan dan legitimasi pelaku dakwah selaku komunikator, pelaku dakwah harus berupaya memiliki dan membina sifat-sifat sebagai berikut.

- a. Harus benar-benar istiqomah dalam keimanannya dan percaya seyakin-yakinya aka kebenaran agama Islam yang dianutnya untuk kemudian diteruskan kepada umat. (QS. Al-Baqarah : 256 dan QS. Al-Jumu'ah : 10-11)
 - b. Harus menyampaikan dakwahnya dengan lidahnya sendiri. Dia tidak boleh menyembunyikan kebenaran apalagi menukar kebenaran tersebut dengan nilai harga yang rendah. (QS. Ali Imran 187)
 - c. Menyampaikan kesaksian tentang kebenaran itu, tidak saja dengan lidahnya, tetapi sejalan dengan perbuatan. (QS. Al-Baqarah : 44)
 - d. Berdakwah secara jujur dan adil terhadap semua golongan dan kelompok umat dan tidak terpengaruh dengan penyakit hati, iri, sombong, serakah, dan sebagainya. (QS. Al-Maidah : 8) Berdakwah dengan niat yang ikhlas hanya karena Allah dan mengharap rida-Nya.(QS. Al-baqarah : 265)
 - e. Menjadikan Rasulullah SAW sebagai contoh teladan utama dalam segenap kehidupan baik pribadi maupun rumah tangga dan keluarga. (QS. Al-Ahzab : 21)
 - f. Mempunyai keberanian moral dalam berdakwah, namun memahami batas-batas keimanan yang jelas. (QS. Al-An'am : 108)
 - g. Mengutamakan persaudaraan dan persatuan umat, sebagai perwujudan ukhuwah islamiyah. (QS. Al-Hujarat : 10)
 - h. Bersifat terbuka, penuh toleransi, lapang dada dan tidak memaksa. (QS. Al-Baqarah : 256)
 - i. Tetap berjihad dalam kondisi bagaimanapun, dengan keyakinan bahwa Allah akan berpihak kepada yang benar dan memberi petunjuk untuk itu. (QS. Al-Juma'ah : 10-11)
2. Objek dakwah (komunikasi/masyarakat)
- Masalah yang dihadapi dalam bidang ini sangat kompleks, antara lain hal-hal berikut:
- a. Masalah keimanan dan ketauhidan, yang kurang pendidikan agamanya.
 - b. Masalah ekonomi
 - c. Masalah sosial yang semakin menonjol.
 - d. Masalah budaya yang sekularistik.
3. Materi dakwah (pesan)

Pada dasarnya materi dakwah meliputi bidang pengajaran dan akhlak. Bidang pengajaran harus menekankan 2(dua) hal. *Pertama*, pada hal keimanan, ketauhidan, sesuai dengan kemampuan daya pikir objek dakwah. *Kedua*, mengenai hukum *syara'* seperti wajib, haram, Sunnah, makruh, dan mubah. Hukum-hukum tersebut tidak saja diterangkan klasifikasinya, melainkan juga hikmah-hikmah yang terkandung didalamnya. Mengenai bidang akhlak harus menerangkan batasan-batasan tentang mana akhlak yang baik, mulia, dan terpuji serta mana pula yang buruk, hina, dan tercela. Apabila sasaran dakwah sudah dikenal, pesan akan lebih mudah disiapkan. Materi dakwah dapat dibedakan menurut jenis atau kelompok objek dakwah.

4. Metode dakwah

Dari segi Bahasa metode berasal dari dua kata "*meta*" (melalui) dan "*hodos*" (jalan, cara).²² Dengan demikian, kita dapat artikan bahwa metode adalah cara atau jalan yang harus dilalui untuk mencapai suatu tujuan. Sedangkan arti dakwah menurut pandangan beberapa ahli antara lain,

1. Syekh Ali Mahfudz, "Dakwah adalah mengajak manusia untuk mengerjakan kebaikan dan mengikuti petunjuk, menyuruh mereka berbuat baik dan melarang mereka berbuat jelek agar mereka mendapat kebahagiaan dunia dan akhirat".²²
2. Wahidin Saputra, "dakwah adalah cara-cara tertentu yang dilakukan oleh seorang da'i(komunikator) kepada mad'u untuk mencapai tujuan atas dasar hikmah dan kasih sayang".²³

Dari pendapat diatas dapat diambil pengertian bahwa, metode Kita belum banyak mengembangkan metode dakwah dalam bentuk dialog interaktif yang komunikatif, sehingga pengolahan bentuk dakwah hanya menyentuh aspek kognitif saja tanpa memperlihatkan aspek-aspek efektif dan psikomotoriknya dakwah yang masih dilakukan dalam bentuk penyajian yang konvensional tanpa tajuks dan alat bantu mencapai sasaran yang sangat minim dan sulit untuk dievaluasi keberhasilan.

Sebenarnya tema dakwah harus lebih ditekankan pada tema-tema yang mengacu pada pemeliharaan dan pengembangan kualitas manusia sebagai makhluk yang mulia dan terhormat. Secara khusus tema-tema tersebut harus disesuaikan dengan situasi dan kondisi objek atau sasaran dakwah.

²² M. Arifin, *Ilmu Pendidikan Islam*, (Jakarta: Bumi Aksara, 1991) hlm. 61.

²³ Wahidin Saputra, *Op. Cit.*, hlm. 243

Teknik pendekatan yang dapat dikembangkan dalam aplikasinya antara lain sebagai berikut.

- a. Pendekatan persuasive dan motivasi, pendekatan ini mengajak objek dakwah dengan rasa sejuk dan mendorong dengan semangat tinggi.
- b. Pendekatan konsultatif, dalam hal ini antara pelaku dakwah dengan objek dakwah terjalin interaksi positif, dinamis, dan kreatif.
- c. Pendekatan partisipatif, maksudnya saling pengertian antara pelaku dakwah dengan objek dakwah tidak hanya terbatas sampai pada tingkat pertemuan tatap muka saja, melainkan diwujudkan dalam bentuk saling bekerja sama dan membantu di lapangan dalam memecahkan masalah yang dihadapi.

5. Sarana dakwah

Agar dakwah kita mampu menciptakan dan membangun kondisi yang kondusif, maka perlu meningkatkan kualitas dan kuantitas sarana dan media dakwah. Misalnya dalam penguatan SDM perlu sarana untuk melakukan kaderisasi muballig_ seperti lembaga pendidikan kader dan pelatihan muballig(pesantren, fakultas agama, pusklat muballig, dan sebagainya). Sarana transportasi untuk pengiriman muballig atau da'i seperti mobil, motor, dan sebagainya. Sarana komunikasi dan penyiaran seperti majalah, bulletin, surat kabar, telepon, radio, tv dan lain sebagainya.²⁴

6. Kepemimpinan manajemen dakwah

Kepemimpinan dalam pengertian umum adalah suatu proses ketika seorang memimpin, membimbing, dan mempengaruhi, atau mengontrol pikiran, perasaan, atau tingkah laku orang lain. Dari pengertian umum tersebut dapat dipahami bahwa kepemimpinan merupakan tindakan atau perbuatan seseorang yang menyebabkan seseorang atau kelompok lain menjadi bergerak kearah tujuan-tujuan tertentu.

Sedangkan pengertian secara khusus dapat dilihat dari beberapa pendapat berikut.

1. Ig. Wursanto, kepemimpinan adalah suatu kegiatan mempengaruhi orang lain untuk bekerja sama guna mencapai tujuan tertentu yang diinginkan.²⁵
2. Khairul Umam, kepemimpinan adalah kekuasaan untuk memengaruhi seseorang dalam mengerjakan sesuatu atau tidak mengerjakan sesuatu.

²⁴ Barkah Hadamean Harahap, "*Kepemimpinan Yang Membebaskan* (tantangan professional menumbuhkan reputasi) dalam jurnal Hikmah, volume VII, No. 02 juli 2013, hlm. 12.

²⁵ Ig. wursanto, *Op. cit.*, hlm. 1996.

Masalah yang selalu terdapat ketika membahas fungsi kepemimpinan adalah hubungan yang melembaga antara pemimpin dan yang dipimpin.²⁶

Dari pengertian-pengertian tersebut, dapat disimpulkan bahwa seseorang dapat disebut pemimpin apabila seseorang itu dapat mempengaruhi pikiran, perasaan, dan perilaku orang lain, baik dalam individu maupun kelompok untuk mencapai suatu tujuan tertentu. Proses mempengaruhi tersebut dapat berlangsung meskipun tidak ada ikatan-ikatan yang kuat dalam organisasi, karena kepemimpinan lebih menitikberatkan pada fungsi bukan struktur.

E. KESIMPULAN

Sebagaimana firman Allah dipendahuluan, maka umat Islam di anjurkan untuk selalu membaca kondisi secara langsung maupun secara tidak langsung. Sebab dengan membaca keadaan yang berkembang maka umat Islam akan melihat apa yang sedang terjadi dan bisa mempersiapkan apasaja yang dibutuhkan. Setelah mengetahui apasaja yang harus dipersiapkan dan yang dibutuhkan, kemudian persiapan dan kebutuhan itu agar di penuhi, walaupun tidak bisa memenuhi semua kebutuhan setidaknya kebutuhan pokok harus diadakan supaya kegiatan dakwah bisa terwujud. Kemudian setelah kegiatan kebutuhan dan persiapannya sudah terwujud, maka tugas dakwah yang diwajibkan agama kepada umat Islam akan bisa dijalankan. Dengan demikian dakwah yang semula berjalan secara tradisional akan bisa diarahkan menjadi dakwah professional sehingga kegiatan dakwah *bil hal, bil katabah, bil lisan*, bisa terwujud dengan maksimal.

²⁶ Khaerul Umam, *Manajemen Organisasi*, (Bandung: Pustaka Setia, 2012), hlm. 122.

Daftar Bacaan

- Arifin. M., *Ilmu Pendidikan Islam*, Jakarta: Bumi Aksara, 1991
- Books Tim Lestari, *Al-Qur'anul Karim Dengan Tajwid Blok Warna Disertai Terjemahan Perkata* Jakarta:Lestari Books, 2010
- Hasibuan H. Malayu S.P, *Manajemen Sumber Daya Manusia*, Jakarta: PT Bumi Aksara, 2013
- Harahap Barkah Hadamean, "Kepemimpinan yang Membebaskan(*Tantangan Professional Menumbuhkan Reputasi*) dalam *Jurnal Hikmah*, volume VII, No. 02 Juli 2013,
- Karyo RB. Khotib Pahlawan, *Manajemen Dakwah* Jakarta: Amza, 2007.
- Mirchandani DB *Al-Quran dan Terjemahan* Jakarta: Lautan Lestarti, 2010.
- Nasaruddin. H.S.M., *Teori dan Praktek Da'wah Islamiya*, Jakarta: Firma Dara.
- Saputra Wahidin, *Pengantar Ilmu Dakawah* Jakarta: Rajawali Pers, 2011.
- Siswanto. H.B., *Pengantar Manajemen* Jakarta: PT Bumi Putra, 2011.
- Torang Syamsir, *Organisasi dan Manajemen* Bandung: CV Alfabeta, 2013.
- Umam Khaerul, *Manajemen Organisasi*, Bandung: Pustaka Setia, 2012.
- Wursanto Ig., *Dasar-dasar Ilmu Organisasi*, Yogyakarta: C.V Andi Offset, 2003.

SISTEM PEMBERDAYAAN EKONOMI UMMAT

Oleh: Zilfaroni, S.Sos.I. MA

Abstract

Pemberdayaan masyarakat pada dasarnya berorientasi dari, oleh, dan untuk seluruh masyarakat. Oleh karena itu kesadaran dan keterlibatan masyarakat seharusnya menjadi penentu wawasan pembangunan masa depan. Masa depan merupakan impian atau cita-cita tentang keadaan masa mendatang. Maka proses pengembangan masyarakat harus dilakukan dengan pendekatan yang multisektoral, partisipatif, berdasarkan semangat kemandirian, berwawasan lingkungan dan berkelanjutan serta memaksimalkan pemanfaatan sumber daya pengembangan secara serasi, selaras dan sinergis untuk tercapainya cita-cita pemberdayaan yang menyampaikan keselamatan di dunia dan akhirat. Kesempurnaan sistem pengelolaan zakat merupakan salah satu cara yang efektif dalam agama Islam untuk mencapai cita-cita tersebut

Oriented empowerment community development is towards holistic community involvement. There for the community awareness and involvement must become the determinant of future development vision, because future is a dream of better condition in terms of achieving the higher prosperity. The community development is implemented by holistic approach, participative, based on independent spirit, environmentally sound, and sustainable. It also implement resources harmoniously and synergistically so that is the dream of empowerment can be obtainet optimally whether concerning about the properity and welfare in the world or in the here after. Perfection system of zakat is one effective way of achieving economic empowerment from Islam religion to achieve that goal

Key word: sistem, pemberdayaan, ekonomi

A. PENDAHULUAN

Istilah “sistem” berasal dari perkataan “*sistema*” (bahasa Yunani), yang dapat diartikan sebagai: keseluruhan yang terdiri dari macam-macam bagian. Sistem tersusun dari seperangkat komponen yang bekerja secara bersama-sama untuk mencapai semua tujuan dari keseluruhan sistem

tersebut. Sebuah sistem dapat digambarkan sebagai sebuah kumpulan dari komponen-komponen dimana beberapa dari komponen tersebut saling berhubungan secara tetap dalam jangka waktu tertentu.

Setiap sistem tidak hanya sekedar kumpulan berbagai bagian, unsur atau komponen, melainkan merupakan satu kebulatan yang utuh dan padu. Setiap sistem melakukan kegiatan atau proses mengubah masukan menjadi keluaran. Padanya tentu mencakup elemen sistem, fungsi elemen, hubungan antar elemen, pranata (institusi) ,

Tujuan sistem mencakup seluruh proses dan kegiatan masyarakat dalam usaha memenuhi kebutuhan hidup atau mencapai kemakmuran elemen sistem. Sistem ekonomi tidak akan terlepas dari unit-unit ekonomi seperti: rumah tangga, perusahaan, serikat buruh, instansi pemerintah dan lembaga-lembaga lain yang berkaitan dengan kegiatan ekonomi. Pelaku-pelaku ekonomi seperti: konsumen, produsen, buruh, investor dan pejabat-pejabat yang terkait. Lingkungan Sumber Daya Alam (SDA) Dan Sumber Daya Manusia (SDM), Sumber Daya Kapital (SDK), Sumber Daya Teknologi (SDT) fungsi-fungsi yang harus dijalankan selama berlangsungnya proses kegiatan ekonomi, seperti: fungsi-fungsi produksi, konsumsi, distribusi, investasi, regulasi. Hasil dari kegiatan ekonomi sangat tergantung bagaimana elemen-elemen sistem ekonomi tersebut menjalankan fungsinya.

Tanggung jawab utama dalam program pembangunan adalah masyarakat berdaya atau memiliki daya, kekuatan atau kemampuan. Kekuatan yang dimaksud dapat dilihat dari aspek fisik dan material, ekonomi, kelembagaan, kerja-sama, kekuatan intelektual dan komitmen bersama dalam menerapkan prinsip-prinsip pemberdayaan. Kemampuan berdaya mempunyai arti yang sama dengan kemandirian masyarakat. Terkait dengan program pembangunan, bahwa tujuan yang ingin dicapai adalah untuk membentuk individu dan masyarakat menjadi mandiri. Kemandirian tersebut meliputi kemandirian berpikir, bertindak dan mengendalikan apa yang mereka lakukan.

Pemberdayaan adalah terjemahan dari *empowerment*, sedang memberdayakan adalah terjemahan dari *empower*. Menurut Merriam Webster dan Oxford English Dictionary, kata *empower* mengandung dua pengertian, yaitu: (1) *to give power* atau *authority to* atau memberi kekuasaan, mengalihkan kekuatan atau mendelegasikan otoritas ke pihak lain; (2) *to give ability to* atau *enable* atau usaha untuk memberi kemampuan.

Beberapa literatur menyebutkan, bahwa konsep pemberdayaan sudah lahir sejak revolusi industri atau ada juga yang menyebut sejak lahirnya Eropa modern pada abad 18 atau zaman *renaissance*, yaitu ketika orang mulai mempertanyakan diterminisme keagamaan. Kalau pemberdayaan dipahami sebagai upaya untuk keluar atau melawan diterminisme gereja serta monarki, maka pendapat bahwa gerakan pemberdayaan mulai muncul pada abad pertengahan barangkali benar.

Konsep pemberdayaan mulai menjadi diskursus pembangunan, ketika orang mulai mempertanyakan makna pembangunan. Di Eropa, wacana pemberdayaan muncul ketika industrialisasi menciptakan masyarakat penguasa faktor produksi dan masyarakat yang pekerja yang dikuasai. Di negara-negara sedang berkembang, wacana pemberdayaan muncul ketika pembangunan menimbulkan disinteraksi sosial, kesenjangan ekonomi, degradasi sumberdaya alam, dan alienasi masyarakat dari faktor-faktor produksi oleh penguasa.¹

Karena kurang tepatnya pemahaman mengenai pemberdayaan, maka dalam wacana praktik pembangunan, pemberdayaan dipahami secara beragam. Hal paling umum adalah pemberdayaan disepadankan dengan partisipasi. Padahal keduanya mengandung pengertian dan spirit yang tidak sama.

B. Konsep Pemberdayaan

Konsep pemberdayaan lahir sebagai antitesis terhadap model pembangunan dan model industrialisasi yang kurang memihak pada rakyat mayoritas. Konsep ini dibangun dari kerangka logik sebagai berikut:

1. Proses pemusatan kekuasaan terbangun dari pemusatan penguasaan faktor produksi;
2. Pemusatan kekuasaan faktor produksi akan melahirkan masyarakat pekerja dan masyarakat yang pengusaha pinggiran;

Kekuasaan akan membangun bangunan atas atau sistem pengetahuan, sistem politik, sistem hukum, dan ideologi yang manipulatif untuk memperkuat legitimasi;

¹ Mardi Yatmo Hutomo, SU adalah Staf Pengajar pada Fakultas Pertanian Universitas Wangsamanggala Yogyakarta. Pokok-pokok pikiran dalam tulisan ini pernah disampaikan pada Seminar Sehari Pemberdayaan Masyarakat yang diselenggarakan BAPPENAS, Tanggal 6 Maret 2000 di Jakarta.

3. Kooptasi sistem pengetahuan, sistem hukum, sistem politik, dan ideologi, secara sistematis akan menciptakan dua kelompok masyarakat, yaitu masyarakat berdaya dan masyarakat tunadaya.²

Akhirnya yang terjadi adalah dikotomi, yaitu masyarakat yang berkuasa dan manusia yang dikuasai. Untuk membebaskan situasi menguasai dan dikuasai, maka harus dilakukan pembebasan melalui proses pemberdayaan bagi yang dikuasai (*empowerment of the powerless*). Pengalaman empirik dan pengalaman historis dari format sosial ekonomi yang dikotomis ini telah melahirkan berbagai pandangan mengenai pemberdayaan.

Pandangan pertama, pemberdayaan adalah penghancuran kekuasaan atau *power to no body*. Pandangan ini didasari oleh keyakinan, bahwa kekuasaan telah menterasangkan dan menghancurkan manusia dari eksistensinya. Oleh sebab itu untuk mengembalikan eksistensi manusia dan menyelamatkan manusia dari keterasingan dan penindasan, maka kekuasaan harus dihapuskan.

Pandangan kedua, pemberdayaan adalah pembagian kekuasaan kepada setiap orang (*power to every body*). Pandangan ini didasarkan pada keyakinan, bahwa kekuasaan yang terpusat akan menimbulkan *abuse* dan cenderung mengalienasi hak normatif manusia yang tidak berkuasa atau yang dikuasi. Oleh sebab itu, kekuasaan harus didistribusikan ke semua orang, agar semua orang dapat mengaktualisasikan diri.

Pandangan ketiga, pemberdayaan adalah penguatan kepada yang lemah tanpa menghancurkan yang kuat. Pandangan ini adalah pandangan yang paling moderat dari dua pandangan lainnya. Pandangan ini adalah antitesis dari pandangan *power to no body* dan pandangan *power to every body*. Menurut pandangan ini, *Power to no body* adalah kemustahilan dan *power to every body* adalah *chaos* dan anarki. Oleh sebab itu menurut pandangan ketiga, yang paling realistis adalah *power to powerless*.³

² Projono, O.S dan Pranarka, A.M.W (1996). Pemberdayaan: Konsep, Kebijakan dan Implementasi. CSIS; Jakarta h.: 269: 1-4.

³ Mengenai ketiga pandangan ini (*Power To Nobody, Power To Verybody, dan Power To Powerless*) dapat dibaca pada tulisan **A.M.W. Pranarka** dan **Vidhyandika Moeljarto** mengenai Pemberdayaan (*Empowerment*) *Cit* Pemberdayaan: Konsep, kebijakan dan Implementasi. Onny S. Prijono dan A.M.W Pranarka (penyunting); 1996; hal. 45-70. CSIS; Jakarta.

Ketiga pandangan tersebut di atas, kalau dikaji secara seksama, ternyata berpengaruh cukup signifikan dalam konsep dan praksis pemberdayaan. Di lapangan, paling tidak ada 3 konsep pemberdayaan.

Konsep pertama, pemberdayaan yang hanya berkuat di ‘**daun**’ dan ‘**ranting**’ atau pemberdayaan konformis. Karena struktur sosial, struktur ekonomi, dan struktur ekonomi sudah dianggap *given*, maka pemberdayaan adalah usaha bagaimana masyarakat tunadaya harus menyesuaikan dengan yang sudah *given* tersebut. Bentuk aksi dari konsep ini merubah sikap mental masyarakat tunadaya dan pemberian santunan, seperti misalnya pemberian bantuan modal, pembangunan prasarana pendidikan, dan sejenisnya. Konsep ini sering disebut sebagai *magical paradigm*.

Konsep kedua, pemberdayaan yang hanya berkuat di ‘**batang**’ atau pemberdayaan reformis. Artinya, secara umum tatanan sosial, ekonomi, politik dan budaya, sudah tidak ada masalah. Masalah ada pada kebijakan operasional. Oleh sebab itu, pemberdayaan gaya ini adalah mengubah dari *top down* menjadi *bottom up*, sambil mengembangkan sumber daya manusianya, menguatkan kelembagaannya, dan sejenisnya. Konsep ini sering disebut sebagai *naïve paradigm*.

Konsep ketiga, pemberdayaan yang hanya berkuat di ‘**akar**’ atau pemberdayaan struktural. Karena tidak berdayanya masyarakat disebabkan oleh struktur politik, ekonomi, dan sosial budaya, yang tidak memberi ruang bagi masyarakat lemah untuk berbagi kuasa dalam bidang ekonomi, politik, dan sosial budaya, maka stuktur itu yang harus ditinjau kembali. Artinya, pemberdayaan hanya dipahami sebagai penjungkir balikan tatanan yang sudah ada. Semua tatanan dianggap salah dan oleh karenanya harus dihancurkan, seperti misalnya memfasilitasi rakyat untuk melawan pemerintah, memprovokasi masyarakat miskin untuk melawan orang kaya dan atau pengusaha, dan sejenisnya.

Singkat kata, konsep pemberdayaan masyarakat yang hanya berkuat pada akar adalah penggulingan *the powerful*. Konsep ketiga ini sering disebut sebagai *critical paradigm*. Oleh Pranarka dan Moelyarto (1996), karena kesalahpahaman mengenai pemberdayaan ini, maka menimbulkan pandangan yang salah, seperti bahwa pemberdayaan adalah proses penghancuran kekuasaan, proses penghancuran negara, dan proses penghancuran pemerintah.

Menurut Karl Marx, pemberdayaan masyarakat adalah proses perjuangan kaum *powerless* untuk memperoleh *surplus value* sebagai hak normatifnya. Perjuangan memperoleh *surplus value* dilakukan melalui distribusi

penguasaan faktor-faktor produksi. Perjuangan untuk mendistribusikan penguasaan faktor-faktor produksi harus dilakukan melalui perjuangan politik. Kalau menurut Marx, pemberdayaan adalah pemberdayaan masyarakat, maka menurut Fiedmann,⁴ pemberdayaan harus dimulai dari rumah tangga. Pemberdayaan rumah tangga adalah pemberdayaan yang mencakup aspek sosial, politik, dan psikologis.

Pemberdayaan sosial adalah usaha bagaimana rumah tangga lemah memperoleh akses informasi, akses pengetahuan dan ketrampilan, akses untuk berpartisipasi dalam organisasi sosial, dan akses ke sumber-sumber keuangan. Yang dimaksud dengan pemberdayaan politik adalah usaha bagaimana rumah tangga yang lemah memiliki akses dalam proses pengambilan keputusan publik yang mempengaruhi masa depan mereka. Sedang pemberdayaan psikologis adalah usaha bagaimana membangun kepercayaan diri rumah tangga yang lemah.

Selain Karl Marx dan Friedmann, masih banyak pandangan mengenai pengertian pemberdayaan, seperti Hulme dan Turner (1990), Robert Dahl (1963), Kassam (1989), sen dan Grown (1987), dan Paul(1987), yang pada prinsipnya adalah bahwa pemberdayaan adalah penguatan masyarakat untuk dapat berpartisipasi dalam proses pengambilan keputusan yang mempengaruhi masa depannya, penguatan masyarakat untuk dapat memperoleh faktor-faktor produksi, dan penguatan masyarakat untuk dapat menentukan pilihan masa depannya.

Melalui berbagai pandangan mengenai konsep pemberdayaan, maka dapat disimpulkan, bahwa pemberdayaan ekonomi masyarakat adalah penguatan pemilikan faktor-faktor produksi, penguatan penguasaan distribusi dan pemasaran, penguatan masyarakat untuk mendapatkan gaji/upah yang memadai, dan penguatan masyarakat untuk memperoleh informasi, pengetahuan dan ketrampilan, yang harus dilakukan secara multi aspek, baik dari aspek masyarakatnya sendiri, maupun aspek kebijakannya. Karena persoalan atau isu strategis perekonomian masyarakat bersifat lokal spesifik dan problem

⁴ Pendekatan Friedmann, sebenarnya pendekatan keluarga. Friedmann memiliki pandangan bahwa setiap rumah tangga memiliki tiga macam kekuatan, yaitu kekuatan sosial, kekuatan politik, dan kekuatan psikologis. Pandangan Friedmann ini kemudian menghasilkan rumusan mengenai pemberdayaan sebagai **proses untuk masyarakat lemah memperoleh kekuatan dan akses terhadap sumberdaya**. Baca, Friedmann (1992): *Empowerment: the Politics of Alternative Development*. Cambridge Mass: Blackwell Publisher.

spesifik, maka konsep dan operasional pemberdayaan ekonomi masyarakat tidak dapat diformulasikan secara generik.

Usaha memformulasikan konsep, pendekatan, dan bentuk operasional pemberdayaan ekonomi masyarakat secara generik, memang penting, tetapi yang jauh lebih penting, adalah pemahaman bersama secara jernih terhadap karakteristik permasalahan ketidakberdayaan masyarakat di bidang ekonomi. Sebab dengan pemahaman yang jernih mengenai ini, akan lebih produktif dalam memformulasikan konsep, pendekatan, dan bentuk operasional pemberdayaan ekonomi masyarakat yang sesuai dengan karakteristik permasalahan lokal.

C. Upaya Pemberdayaan Ekonomi Umat

Ekonomi Islam adalah sains sosial yang mengkaji persoalan ekonomi yang dijiwai dengan nilai-nilai Islam.⁵ Hasanuzzaman juga menjelaskan salah satu cara mendefinisikan ekonomi Islam adalah dengan menggabungkan ekonomi modern dengan ekonomi Islam. Oleh sebab itu ekonomi Islam adalah suatu ilmu yang mempelajari ekonomi dalam prinsip Islam atau membawa ekonomi sejalan dengan syariah.⁶ Ekonomi Islam merupakan bagian dari sistem Islam yang menyeluruh. Berbeda dengan halnya sistem ekonomi sebagai hasil penemuan manusia.

Dalam ekonomi Islam, antara agama dan ekonomi mesti terlihat jelas dan mempunyai hubungan yang sempurna. Alam yang diperuntukkan bagi manusia mesti dikelola sesuai dengan tujuan penciptaan-Nya. Oleh sebab itu semua aktivitas manusia yang bersifat muamalat tidak terlepas dari hubungan yang erat antara ekonomi dengan agama. Adapun ciri-ciri ekonomi Islam dapat dirumuskan sebagai berikut:

- a) Aspek Ekonomi merupakan bagian dari sistem Islam secara keseluruhan dan keyakinan satu bagian saja dari sistem Islam.
- b) Aspek Ekonomi merealisasikan keseimbangan antara kepentingan-kepentingan individu dan masyarakat. Cita-cita ekonomi adalah untuk merealisasikan kekayaan dan kesejahteraan hidup dan keuntungan umum bagi masyarakat, bukan untuk menciptakan persaingan, monopoli dan sikap mementingkan diri sendiri.

⁵ Ekonomi Islam dikatakan sebagai sains sosial, karena Ilmu Ekonomi mempelajari kehidupan manusia bermasyarakat (termasuk ilmu sosiologi dalam arti yang terbatas). M.A Manan, *Islamic Economics Theory and Practice*, Idarah Adabiyat: Delhi, 1970), hal. 3

⁶ Hasanuzzaman, *Defening Islamic Economic*, *Jurnal Of Islamic Banking and Finance*, vol 8 April-Juni, 1991, hal. 14

Banyak di lihat sekarang tentang sistem pemberdayaan ekonomi umat, baik yang diberikan oleh pemerintah maupun dari pihak luar negeri. Tetapi hal demikian kurang berhasil ditengah-tengah masyarakat. Hal ini disebabkan karena sistem yang diberikan tersebut dengan cara konvensional, contoh diberikan pinjaman dari pihak bank kepada masyarakat miskin dengan memakai sistem bunga. Walaupun bunga peminjaman itu cukup besar tetap juga di ambil oleh peminfaat. Hal ini di lakukan karena banyak masyarakat yang tidak mengerti dengan sistem perekonomian secara syariah atau perbankan syari'ah.

Faktor penyebabnya kurangnya sosialisasi dan minimnya sumber daya manusia yang mengenai sistem perbankan syariah. Ini terlihat dari banyaknya banker-banker yang berasal dari perbankan konvensional yang menjadi banker di bank-bank syariah. Kalau ini dibiarkan terus maka akan terjadi manipulasi dalam hal produk syariah yang akan ditawarkan kepada masyarakat yang berubah jadi produk konvensional yang dibungkus dengan kemasan syari'ah.

D. Solusi Pemberdayaan Ekonomi Umat

Kepedulian sosial dalam kehidupan bermasyarakat timbul sebagai keyakinan dalam agama Islam. Hal ini terbukti bahwa agama islam mengajarkan nilai-nilai prososial keummatan, dimana tidak hanya memiliki efek di dunia saja, akan tetapi memiliki efek positif terhadap kehidupan akhirat. Hal ini senada dengan apa yang telah disampaikan rasulullah

عن جابر بن عبد الله : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال اتقوا الظلم فإن الظلم ظلومات يوم القيامة واتقوا الشح فإن الشح أهللك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم (رواه مسلم)⁷

Dari Jabir bin Abdullah sesungguhnya Rasulullah SAW bersabda waspadalah terhadap kezaliman karena kezaliman itu adalah kegelapan di hari kiamat dan jauhilah kekikiran karena kekikiran inilah yang telah membinasakan orang-orang sebelum kamu , mengantarkan mereka kepada pertumpahan darah dan menghalalkan segala cara. (HR. Muslim)

Senada dengan hadis di atas Islam meletakkan keyakinan sebagai dasar perbuatan yang membawa manusia kepada keselamatan dunia dan akhirat. Hal ini membawa nilai kehidupan sosial bermasyarakat tidak hanya berakhir di dunia saja. Akan tetapi keyakinan beragama membuat motivasi

⁷ Abû Husain Muslim ibn Hajjaj ibn Muslim al-Qusyairiy al-Naisâburiy, *al-Jâmi' al- Shahih* (selanjutnya di sebut Imam Muslim), (Bairut: Dar al-Fikr, tth), (Maktabah Syamilah)

instrinsik tertentu untuk permasalahan umat. Sebagaimana Rasulullah bersabda:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم « مَنْ نَفَسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ - وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ (رواه ابو داود)⁸

Dari Abi Hurairah r.a, ia berkata, Rasulullah SAW bersabda, Siapa yang melepaskan seorang muslim dari kesusahan di dunia niscaya Allah akan melepaskannya dari kesusahan–kesusahan di hari kiamat. Dan siapa yang memberikan kelonggaran kepada orang yang susah, niscaya Allah akan memberikan kelonggaran baginya di dunia dan akhirat. Dan siapa menutup aib seorang muslim niscaya Allah akan menutup aibnya di dunia dan akhirat. Dan Allah senantiasa menolong seorang hamba selama hamba itu menolong saudaranya. (HR. Abu Daud)

Tidak hanya sebatas nilai sosial bahkan agama Islam meletakkan zakat sebagai salah satu kewajiban bagi setiap umat Islam dengan rukun dan syarat tertentu. Melalui zakat diharapkan kestabilan ekonommi umat dapat diantaskan. Peran strategis zakat untuk mensejahterakan ummat, bukan hanya janji kosong, ataupun angan-angan, ia telah terbukti begitu efektif sedari zaman kekhalifahan Umar bin Khathab, Abu Ubaid menuturkan bahwa Mu'adz bin Jabal pernah mengirimkan hasil zakat yang dipungutnya di Yaman kepada khalifah Umar, karena beliau tidak lagi menemukan mustahiq zakat di Yaman, tapi dikembalikan oleh Umar, Mu'adz kemudian mengirimkan sepertiga hasil zakat itu yang kembali ditolak oleh Umar, beliau berkata, "saya tidak mengutusmu sebagai kolektor upeti, tapi aku mengutusmu untuk memungut zakat dari orang kaya disana dan dibagikan kepada kaum miskin diantara mereka juga." Mu'adz menjawab, "kalau disana saya temukan orang miskin, buat apa saya susah-susah mengirimkannya kepada anda." Pada tahun kedua, kembali Mu'adz mengirimkan separuh dari hasil zakat yang dipungutnya, dan Umar kembali menolaknya, begitu juga ditahun ketiga, kiriman tersebut dikembalikan oleh Umar, Mu'adz berkata, "saya tidak menjumpai seorangpun yang berhak menerima bagian zakat yang saya pungut."⁹

⁸ Abu daud, *Sunan Abi Daud, Maktabah Syamilah*

⁹ Qardhawi, Yusuf, *Hukum Zakat, Bogor, Lintera Antar Bangsa, 2002*

Sebuah potret yang begitu mengagumkan, apalagi negara kita adalah negara muslim terbesar didunia, yang secara logika sederhana, *muzakki*-nya (pembayar zakat) tentu sangat banyak, dan kalau ini bisa kita maksimalkan, tentu kita akan segera bebas dari lilitan hutang dan berdiri dengan penuh marwah dan kehormatan. Tetapi banyak ekonom yang meragukan kemampuan zakat, mereka berpendapat bahwa zakat tidak memiliki pengaruh yang signifikan karena persentasenya sangat kecil, yaitu hanya 2,5 persen. Bagaimana mungkin zakat akan mampu mempengaruhi, misalnya, pertumbuhan ekonomi suatu negara dengan persentase sebesar itu.

Munculnya keragu-raguan tersebut adalah karena hingga saat ini belum ada satu negara Muslim pun yang dapat dijadikan sebagai model yang tepat. Malaysia sebagai contoh, memiliki keunggulan dalam hal penghimpunan zakat dibandingkan Indonesia. Namun demikian, dalam hal pendayagunaan zakat, penulis melihat justru Indonesia yang lebih unggul dibandingkan Malaysia. Indonesia memiliki kreativitas yang lebih tinggi dibandingkan negara-negara Muslim lainnya dalam hal pemberdayaan dana ZIS. Tetapi karena dana zakat yang ada di Indonesia jumlahnya masih sangat kecil, yaitu kurang dari 1 persen dari total GDP, maka 'seolah-olah' ada tidak-adanya zakat tidak mempengaruhi perekonomian kita secara makro. Tentu saja itu adalah anggapan yang salah.

Salah satu lembaga pemberdaya masyarakat Islam adalah adanya keberadaan lembaga amil zakat dalam rangka mengoptimalkan kesejahteraan umat. Akan tetapi perlu kiranya rancangan besar *grand scenario* yang fokus dan teruji yang dijadikan sebagai sub sistem pemberdayaan melalui beberapa fokus di antaranya;

1. Mengoptimalkan Kerja Lembaga 'Amil Zakat (LAZ)
2. Memperluas cakupan objek zakat yang sesuai dengan kaidah syari'ah. Menurut Dr. Didin Hafiduddin mengatakan sumber zakat dalam Islam menggunakan dua pendekatan, yakni pendekatan *ijmali/global* segala macam harta yang dimiliki yang memenuhi persyaratan zakat, dengan pendekatan ini semua jenis harta yang belum ada dizaman Rasulullah, tetapi karena perkembangan ekonomi, menjadi benda yang bernilai, maka harus dikeluarkan zakatnya. Adapun pendekatan kedua yakni pendekatan *tafshili/terinci*, yaitu menjelaskan berbagai jenis harta yang apabila telah memenuhi persyaratan zakat, wajib dikeluarkan zakatnya.¹⁰
3. Mengembangkan Harta Zakat Menjadi Usaha Produktif

¹⁰ DR. KH. Didin Hafiduddin, M. Sc, Zakat Dalam Perekonomian Modern, 2002, Penerbit: Gema Insani, h. 15-16.

Simposium yayasan zakat internasional III, yang diselenggarakan di Kuwait pada tanggal 2 Desember 1992 mengeluarkan fatwa bahwa harta zakat boleh diinvestasikan dengan syarat :

- a. Harta tersebut tidak dibutuhkan segera
- b. Investasi dilakukan dalam bidang yang legal
- c. Ada jaminan bahwa modal investasi tetap sebagai uang zakat
- d. Uang mudah dicairkan ketika mustahiq zakat sangat membutuhkan segera.
- e. Ada jaminan bahwa usaha tersebut menguntungkan

Simposium juga memfatwakan bolehnya harta zakat untuk membangun proyek jasa seperti rumah sakit, perpustakaan, sekolah dan lain-lain dengan syarat:

- 1) Pihak yang mendapatkan jasa tersebut adalah mustahiq zakat saja, sedangkan selain mereka hanya dibolehkan dengan dipungut biaya.
- 2) Modal tetap atas nama mustahiq, sekalipun bukan mereka yang mengelola langsung.
- 3) Bila proyek tersebut dijual maka hasilnya tetap berstatus uang zakat.

Dengan demikian sebaiknya harta zakat lebih dimaksimalkan untuk peningkatan kesejahteraan masyarakat, seperti diinvestasikan atau menjadi modal usaha. Banyak lagi yang bisa dikerjakan dalam memaksimalkan dana zakat bagi usaha yang lebih produktif, tentu dengan tetap memperhatikan kaidah-kaidah syar'i, dengan harapan ini menjadi solusi bagi pengentasan kemiskinan ummat.

Konteks pengembangan masyarakat Islam pada dasarnya merencanakan dan mengupayakan suatu perubahan sosial yang melibatkan partisipasi masyarakat secara penuh dalam rangka memperbaiki kualitas kehidupannya menuju masyarakat yang mandiri dan sejahtera baik secara lahir maupun batin sehingga mampu memecahkan masalahnya sendiri.

Dalam upaya mencapai masyarakat yang mandiri dan sejahtera baik secara lahir maupun batin maka tentunya harus dilakukan pemberdayaan secara terus menerus dan berkelanjutan dalam segala bidang, akan tetapi setidaknya ada 3

bidang yang mendesak untuk segera diperjuangkan dan diberdayakan yaitu bidang ruhaniyah, intelektual dan bidang ekonomi. Pemberdayaan dalam konteks Pengembangan Masyarakat Islam ini akan lebih efektif dan efisien apabila dilakukan melalui sebuah organisasi Islam. Sebab untuk merubah suatu tatanan sosial masyarakat itu adalah pekerjaan yang tidak mudah sehingga perlu adanya sekelompok orang atau sekelompok organisasi yang saling bekerjasama dan saling bahu membahu agar lebih mudah dalam mengatasi segala permasalahan yang timbul dalam hal ini frekuensi pelaksanaannya masih jarang maka perlu ditingkatkan.

Hendaknya para da'i dalam dakwahnya tidak hanya sekedar menyampaikan ajaran Islam secara verbal dan konvensional yang wujudnya hanya *tabligh* saja akan tetapi lebih ditekankan pada aktualisasi nilai-nilai Islam secara universal sebagai wujud penerapan Islam sebagai rahmat bagi sekalian alam.

Daftar Kepustakaan

Wignyosoebroto, Soetandyo, *Dakwah Pemberdayaan Masyarakat Paradigm Aksi Metodologi*, Editor: Moh. Ali Aziz, Rr. Suhartini, A. Halim, Penerbit: Pustaka Pesantren, 2005, Yogyakarta.

Mardi Yatmo Hutomo, SU, *Seminar Sehari Pemberdayaan Masyarakat yang diselenggarakan BAPPENAS, Tanggal 6 Maret 2000 di Jakarta*.

Projono, O.S dan Pranarka, A.M.W (1996). *Pemberdayaan: Konsep, Kebijakan dan Implementasi*. CSIS; Jakarta.

Friedmann (1992): *Empowement: the Politics of Alternative Development*. Cambridge Mass: Blackwell Publisher.

M.A Manan, *Islamic Economics Theory and Practice*, Idarah Adabiyat: Delhi, 1970.

Hasanuzzaman, *Defening Islamic Economic, Jurnal Of Islamic Banking and Finance*, vol 8 April-Juni, 1991.

Huraerah Abu, *Pengorganisasian dan Pengembangan Masyarakat, Model dan Strategi Pembangunan Berbasis Kerakyatan*, Bandung. Humaniora, 2003.

Maktabah Syamilah

KEARIFAN LOKAL DALAM BENTUK BAHASA TUTUR SEBAGAI ALAT PEMBERDAYAAN PADA MASYARAKAT TAPANULI SELATAN

Oleh:

Anas Habibi Ritonga

Abstract

Wilayah Tapanuli Selatan memiliki pengetahuan lokal dalam berbagai bentuknya, termasuk bahasa pidato setiap hari di masyarakat. Bahasa pidato sudah tertanam dalam setiap masyarakat yang telah menjadi nilai-nilai kehidupan yang tidak bisa dilepaskan lagi, dan adalah fitur umum dalam perilaku kehidupan orang-orang ini. Munculnya kearifan lokal di masyarakat adalah hasil dari proses trial and error dari berbagai pengetahuan empiris dan non-empiris atau estetika atau intuitif. Pengetahuan lokal adalah menjelaskan fenomena tertentu yang biasanya akan menjadi ciri khas dari kelompok masyarakat. kearifan lokal juga dapat diwujudkan dalam bentuk cerita rakyat dengan bahasa pidato yang diturunkan dari generasi ke generasi atau antara kelompok. Frasa seperti "Ulang Tahun dipadohon Suharto teanan", "Godangan Huat bubuk batu mulia tu, tu kembali Huat Jolo", "Puhut dohot padot, honok-honok gabe Miduk", suatu bentuk kearifan lokal Tapanuli Selatan ditampilkan dengan bahasa pidato. Untuk rincian lebih lanjut, apa dan bagaimana arti bahasa-bahasa-speech sebagai bentuk kearifan lokal di wilayah Tapanuli Selatan yang berkaitan dengan pemberdayaan, jurnal mencoba untuk menjawab. Metode penelitian ini menggunakan analisis teks.

South Tapanuli region have local knowledge in its various forms, including speech language daily in society. The speech language already embedded in every society that has become the values of life that can not be released again, and is a common feature in the behavior of these people's lives. The emergence of local wisdom in society is the result of a process of trial and error from a wide range of empirical knowledge and non-empirical or aesthetic or intuitive. Local knowledge is describe a specific phenomenon that normally would be the hallmark of community groups. Local wisdom can also be manifested in the form of folklore with a speech language that is transmitted from generation to generation or between groups. Phrases like "Birthday dipadohon Suharto teanan", "Godangan Huat powder of precious stones tu, tu re Huat jolo", "Puhut dohot padot, honok-honok gabe Miduk", a form of local wisdom South Tapanuli displayed with speech language.

For more details, what and how the meaning of language-speech language as a form of local wisdom in the region of South Tapanuli related to

empowerment, the journal is trying to answer. This research method using text analysis.

Kata Kunci: **Kearifan Lokal, Pemberdayaan**

Pendahuluan

Kearifan lokal merupakan kekayaan masing-masing suatu daerah yang saat ini banyak dilupakan oleh masyarakat Indonesia. Padahal jika itu dikembangkan dan dipertahankan akan membawa perubahan yang sangat signifikan dan selalu menjadi hal yang sangat dibutuhkan dalam kehidupan masyarakat, karena kearifan lokal biasanya tidak akan ketinggalan zaman dan selalu sesuai dengan keadaan dimana masyarakat itu hidup. Setiap daerah memiliki kearifan lokal yang berbeda-beda, dan tentunya itu tidak bisa dilepaskan dari keadaan geografis dan wilayah tempat itu berada. Kearifan lokal bisa kita lihat diantaranya melalui tutur kata yang sering diperdengarkan dan diucapkan masyarakat dalam kehidupannya sehari-hari.

Wilayah Tapanuli Selatan misalnya, juga memiliki kearifan lokal dalam berbagai bentuknya, termasuk dalam bahasa tutur keseharian masyarakatnya. Bahasa tutur tersebut sudah melekat dalam diri setiap masyarakat sehingga sudah menjadi nilai-nilai kehidupan yang tidak bisa dilepaskan lagi, dan sudah menjadi ciri khas dalam perilaku kehidupan masyarakat tersebut.

Masyarakat dunia umumnya dan khususnya masyarakat Indonesia termasuk didalamnya masyarakat Tapanuli Selatan sangat membutuhkan bahasa tutur yang dapat memotivasi, mendorong, dan menjadikan masyarakatnya menjadi manusia-manusia yang berdaya dalam kehidupannya. Oleh karena itu, tulisan ini akan melihat bahasa tutur yang berhubungan dengan pemberdayaan yang telah tertanam dan mendarah gading dalam masyarakat Tapanuli Selatan.

Pembahasan

Kearifan Lokal

Pada masa kini kearifan lokal menjadi kecenderungan umum masyarakat Indonesia yang telah menerima otonomi daerah sebagai pilihan politik terbaik. Membangkitkan nilai-nilai daerah untuk kepentingan pembangunan menjadi sangat bermakna bagi perjuangan daerah untuk mencapai prestasi terbaik. Selama ini, kearifan lokal tertimbun bersama kepentingan pembangunan yang bersifat top down. Oleh karena itu, sudah saatnya untuk menggali lebih banyak

kearifan lokal sebagai alat atau cara mendorong pembangunan daerah sesuai daya dukung daerah dalam menyelesaikan masalah-masalah daerahnya secara bermartabat.¹

Kearifan lokal yang sering disebut *local wisdom* merupakan usaha masyarakat dengan menggunakan akal budinya (kognisi) untuk mampu bertindak dan bersikap terhadap sesuatu, objek, atau peristiwa yang terjadi dalam lingkungannya. Pengertian tersebut memberikan pemahaman bahwa *wisdom* sebagai kemampuan seseorang atau masyarakat dalam menggunakan akal pikirannya dalam bertindak atau bersikap sebagai hasil penilaian terhadap sesuatu, objek, atau peristiwa yang terjadi. Sebagai sebuah istilah, *wisdom* sering diartikan juga sebagai “kearifan/kebijaksanaan”.²

Secara spesifik, *local* menunjukkan ruang interaksi yang terbatas dengan sistem nilai yang terbatas pula. Sebagai ruang interaksi yang sudah didesain sedemikian rupa yang melibatkan suatu pola-pola hubungan antara manusia dengan manusia atau manusia dengan lingkungannya. Pola atau bentuk interaksi yang sudah terdesain tersebut disebut *setting*. Sedangkan *setting* adalah sebuah ruang interaksi tempat seseorang dapat menyusun hubungan-hubungan *face to face* dalam lingkungannya. Sebuah *setting* kehidupan yang sudah terbentuk secara langsung akan memproduksi nilai-nilai. Nilai-nilai tersebut yang akan menjadi landasan hubungan mereka atau menjadi acuan tingkah laku mereka.³

Kearifan lokal merupakan pengetahuan yang eksplisit yang muncul dari periode panjang dan berevolusi bersama-sama masyarakat dan lingkungannya dalam sistem lokal yang sudah dialami bersama-sama. Proses evolusi yang begitu panjang dan melekat dalam masyarakat dapat menjadikan kearifan lokal sebagai sumber energi potensial dari sistem pengetahuan kolektif masyarakat untuk hidup bersama secara dinamis dan damai. Pengertian ini melihat kearifan lokal tidak sekadar sebagai acuan tingkah laku seseorang, tetapi lebih jauh, yaitu mampu mendinamisasi kehidupan masyarakat yang penuh peradaban.⁴

Secara substansial, kearifan lokal itu adalah nilai-nilai yang berlaku dalam suatu masyarakat. Nilai-nilai yang diyakini kebenarannya dan menjadi acuan dalam bertingkah laku sehari-hari masyarakat setempat. Oleh karena itu, kearifan lokal merupakan entitas yang sangat menentukan harkat dan martabat manusia dalam komunitasnya. Hal itu berarti kearifan lokal yang di dalamnya berisi unsur-unsur kecerdasan kreatifitas dan pengetahuan lokal dari para elit

¹Chabib Musthofa, “Kearifan Lokal sebagai Instrumen Pemberdayaan,” *Jurnal Masyarakat Berdaya Jurnal Kajian Islam dan Pemberdayaan Masyarakat*, Vol. 1, No. 2 November 2011, IAIN Sunan Ampel, h. 57

² *Ibid*

³ *Ibid*

⁴ *Ibid*, h. 58

dan masyarakatnya adalah menentukan dalam pembangunan peradaban masyarakatnya.⁵

Akhir dari sedimentasi kearifan lokal akan mewujudkan menjadi tradisi atau agama. Dalam khazanah peradaban masyarakat Indonesia, kearifan-kearifan lokal dapat ditemui dalam nyanyian, petatah, sasanti, petuah, semboyan, dan kitab-kitab kuno yang melekat dalam perilaku sehari-hari. Kearifan lokal biasanya tercermin dalam kebiasaan-kebiasaan hidup masyarakat yang telah berlangsung lama. Keberlangsungan kearifan lokal akan tercermin dalam nilai-nilai yang berlaku dalam kelompok masyarakat tertentu. Nilai-nilai itu menjadi pegangan kelompok masyarakat tertentu yang biasanya akan menjadi bagian hidup tak terpisahkan yang dapat diamati melalui sikap dan perilaku mereka sehari-hari.⁶

Kemunculan kearifan lokal dalam masyarakat merupakan hasil dari proses trial and error dari berbagai macam pengetahuan empiris maupun non-empiris atau yang estetik maupun intuitif. Kearifan lokal lebih menggambarkan satu fenomena spesifik yang biasanya akan menjadi ciri khas komunitas kelompok tersebut. Local wisdom dapat juga dimanifestasikan dalam bentuk folklor dengan bahasa tutur yang diturunkan dari generasi ke generasi atau antar kelompok. Ungkapan seperti “*Ulang dipadohon harto teanan*”, “*Godangan huat tu pudi, ulang huat tu jolo*”, “*Puhut dohot padot, honok-honok gabe miduk*”, merupakan bentuk kearifan lokal masyarakat Tapanuli Selatan yang ditampilkan dengan bahasa tutur.⁷

Pemberdayaan

Pemberdayaan berasal dari bahasa Inggris “*empowerment*” yang secara harfiah bisa diartikan sebagai “pemberkuasaan”, dalam arti pemberian atau peningkatan “kekuasaan” (*power*) kepada masyarakat yang tidak beruntung. Pemberdayaan adalah suatu proses pribadi dan sosial; suatu pembebasan kemampuan pribadi, kompetensi, kreatifitas dan kebebasan bertindak.⁸ Maka pemberdayaan mengacu pada kata “*empowerment*,” yang berarti memberi daya, memberi “*power*” (kuasa), kekuatan, kepada pihak yang kurang berdaya.⁹

Empowerment atau pemberdayaan secara singkat dapat diartikan sebagai upaya untuk memberikan kesempatan dan kemampuan kepada kelompok

⁵*Ibid*

⁶*Ibid*

⁷Parsadaan Marga Harahap Dohot Anak Boruna, *Horja; Adat Istiadat, Dalihan Na Tolu*, (Bandung: PT. Grafitri, 1993), h. 396-397

⁸Robinson, J.R., *Community Development in Perspective*, (Ames: Iowa State University Press, 1994), h. 125

⁹Ife, J.W., *Community Development: Creating Community Alternatives*, (Vision, Analysis and Practice: Longman. Australia, 1995), h. 182

masyarakat untuk berpartisipasi, bernegosiasi, mempengaruhi, dan mengendalikan kelembagaan masyarakat secara bertanggung jawab demi perbaikan kehidupannya. Pemberdayaan juga diartikan sebagai upaya untuk memberikan daya (empowerment) atau kekuatan (strength) kepada masyarakat.

Pemberdayaan adalah suatu proses pribadi dan sosial, suatu pembebasan kemampuan pribadi, kompetensi, dan kebebasan bertindak. Disamping itu, pemberdayaan mengacu pada kata "*empowerment*" yang berarti memberi daya, memberi "*power*" kepada pihak yang kurang berdaya. Orang-orang yang telah mencapai tujuan kolektif diberdayakan melalui kemandiriannya, bahkan merupakan keharusan untuk lebih di berdayakan melalui usaha mereka sendiri dan akumulasi pengetahuan, keterampilan serta sumber lainnya dalam rangka mencapai tujuan tanpa tergantung pada pertolongan dari hubungan eksternal.

Pada hakekatnya tujuan pemberdayaan adalah untuk membantu klien mendapatkan daya, kekuatan dan kemampuan untuk mengambil keputusan dan tindakan yang akan dilakukan dan berhubungan dengan diri klien tersebut, termasuk mengurangi kendala pribadi dan sosial dalam melakukan tindakan.

Orang-orang yang telah mencapai tujuan kolektif diberdayakan melalui kemandiriannya, bahkan merupakan "keharusan" untuk lebih diberdayakan melalui usaha mereka sendiri dan akumulasi pengetahuan, ketrampilan serta sumber lainnya dalam rangka mencapai tujuan tanpa tergantung pada pertolongan dari hubungan eksternal.

Oleh karena itu, proses pemberdayaan mengandung dua kecenderungan. Pertama, proses pemberdayaan yang menekankan pada proses memberikan atau mengalihkan sebagai kekuatan, kekuasaan atau kemampuan kepada masyarakat agar individu lebih berdaya. Kedua, proses pemberdayaan yang menekankan pada proses menstimulasi, mendorong atau memotivasi individu agar mempunyai kemampuan atau keberdayaan untuk menentukan apa yang menjadi pilihan hidupnya melalui proses dialog.

Agar dapat memahami secara mendalam tentang pengertian pemberdayaan masyarakat maka perlu mengkaji beberapa pendapat para ilmuwan yang memiliki komitmen terhadap pemberdayaan masyarakat.

Pertama akan kita pahami pengertian tentang pemberdayaan. Menurut Sulistyani secara etimologis pemberdayaan berasal dari kata dasar "daya" yang berarti kekuatan atau kemampuan.¹⁰ Bertolak dari pengertian tersebut, maka pemberdayaan dapat dimaknai sebagai suatu proses menuju berdaya atau proses pemberian daya (kekuatan/kemampuan) kepada pihak yang belum

¹⁰Sulistyani, Ambar T& Rosidah, *Manajemen Sumber Daya Manusia : Konsep, Teori dan Pembangunan dalam Konteks Organisasi Publik*, (Yogyakarta : Graha Ilmu, 2003), h. 77

berdaya. *Kedua* pengertian tentang masyarakat, menurut Soetomo masyarakat adalah sekumpulan orang yang saling berinteraksi secara kontinyu, sehingga terdapat relasi sosial yang terpola, terorganisasi¹¹

Pemberdayaan masyarakat adalah sebuah proses dalam bingkai usaha memperkuat apa yang lazim disebut *community self-reliance* atau kemandirian. Dalam proses ini masyarakat didampingi untuk membuat analisis masalah yang dihadapi, dibantu untuk menemukan alternatif masalah tersebut, serta diperlihatkan strategi memanfaatkan berbagai *resources* yang dimiliki dan dikuasai. Dalam proses itu masyarakat dibantu bagaimana merancang sebuah kegiatan sesuai dengan kemampuan yang dimiliki, bagaimana mengimplementasikan rancangan tersebut, serta bagaimana membangun strategi memperoleh sumber-sumber eksternal yang dibutuhkan sehingga memperoleh hasil optimal.¹²

Di samping itu, pemberdayaan masyarakat merupakan suatu proses di mana masyarakat, khususnya mereka yang kurang memiliki akses ke sumber daya pembangunan, didorong untuk meningkatkan kemandiriannya di dalam mengembangkan perikehidupan mereka. Pemberdayaan masyarakat juga merupakan proses siklus terus-menerus, proses partisipatif di mana anggota masyarakat bekerja sama dalam kelompok formal maupun informal untuk berbagi pengetahuan dan pengalaman serta berusaha mencapai tujuan bersama. Jadi, pemberdayaan masyarakat lebih merupakan suatu proses¹³.

Ada juga yang mendefinisikan pemberdayaan masyarakat sebagai bentuk partisipasi untuk membebaskan diri mereka sendiri dari ketergantungan mental maupun fisik. Partisipasi masyarakat menjadi satu elemen pokok dalam strategi pemberdayaan dan pembangunan masyarakat, dengan alasan; *pertama*, partisipasi masyarakat merupakan satu perangkat ampuh untuk memobilisasi sumber daya lokal, mengorganisir serta membuka tenaga, kearifan, dan kreativitas masyarakat. *Kedua*, partisipasi masyarakat juga membantu upaya identifikasi dini terhadap kebutuhan masyarakat¹⁴.

Secara konseptual, pemberdayaan masyarakat adalah upaya untuk meningkatkan harkat dan martabat lapisan masyarakat yang dalam kondisi sekarang tidak mampu untuk melepaskan diri dari kemiskinan dan

¹¹Soetomo, *Pemberdayaan Masyarakat*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2011), h. 25

¹²Abu Huraerah, *Pengorganisasian dan Pengembangan Masyarakat*, (Bandung: Humaniora, 2008), h.87

¹³Moh. Ali Aziz dkk, *Dakwah Pemberdayaan Masyarakat, Paradigma Aksi Metodologi*, (Yogyakarta: Pustaka Pesantren, 2005), h. 136

¹⁴Madekhan Ali, *Orang Desa Anak Tiri Perubahan*, (Malang: Averroes Press, 2007), h. 86

keterbelakangan. Dengan kata lain memberdayakan dan memampukan masyarakat¹⁵

Mengacu pada pengertian dan teori para ahli tersebut, dalam tulisan ini pemberdayaan dapat diartikan sebagai upaya membangkitkan kesadaran akan potensi yang dimiliki serta berupaya untuk mengembangkannya sehingga masyarakat dapat mencapai kemandirian. Kemudian dapat disimpulkan bahwa pemberdayaan masyarakat adalah upaya untuk meningkatkan daya atau kekuatan pada masyarakat dengan cara memberi dorongan, peluang, kesempatan, dan perlindungan dengan tidak mengatur dan mengendalikan kegiatan masyarakat yang diberdayakan untuk mengembangkan potensinya sehingga masyarakat tersebut dapat meningkatkan kemampuan dan mengaktualisasikan diri atau berpartisipasi melalui berbagai aktivitas melalui bahasa tutur yang disampaikan dari generasi ke generasi atau antar kelompok masyarakat.

Kearifan Lokal dalam Bentuk Bahasa Tutur sebagai Alat Pemberdayaan Pada Masyarakat Tapanuli Selatan

Diantara kearifan lokal dalam bentuk bahasa tutur sebagai alat pemberdayaan pada masyarakat Tapanuli Selatan diantaranya:

Puhut dohot padot, honok-honok gabe miduk

Ulet dan cekatan dalam mencari rezki, sekalipun hasilnya sedikit, lama-lama akan menjadi banyak. Kumpulkanlah dan cukup-cukupkanlah apa yang ada dahulu sekalipun sedikit dan kecil, maka nanti kalau sudah lama akan menjadi banyak atau besar. Maksudnya ini adalah motivasi bagi masyarakat bahwa dalam hal mencari rezki tidak mesti harus langsung berpenghasilan banyak, tetapi sedikit demi sedikit, itulah yang disimpan dan dicukupkan sambil disisihkan sedikit untuk tabungan, untuk keperluan di suatu saat nanti. Uang atau penghasilan yang sedikit-sedikit untuk tabungan itulah, kalau kontiniu dilakukan maka akan sangat berarti dan semakin banyak jika sudah lama dilakukan.

Yang dibutuhkan adalah kerjanya bukan semata-mata melihat hasilnya yang banyak. Karena tidak semua pekerjaan langsung mendatangkan penghasilan yang banyak, terkadang pekerjaan tersebut hanya menghasilkan uang atau materi yang kecil tapi ketika itu disimpan, maka akan sangat bermanfaat.

¹⁵Murdi Yatmo Hutomo, *Pemberdayaan Masyarakat Dalam Bidang Ekonomi Tinjauan Teoritik dan Implementasi* (Tesis, Universitas Indonesia, Jakarta, 2001), h.10.

Kata kucinya adalah bekerja, apapun pekerjaannya selama itu baik dan halal. Tidak mesti menunggu atau berpangku tangan sambil menunggu datangnya pekerjaan yang berpenghasilan besar.

Kerja keras atau dalam istilah lain adalah etos kerja adalah salah satu syarat mutlak untuk mendapatkan kebahagiaan baik di dunia maupun di akhirat. Karena dengan etos kerja yang tinggi tersebut akan memunculkan produktifitas yang tinggi.

Penghayatan agama yang diwujudkan dalam bentuk iman yang sempurna, mempunyai hubungan setali mata uang dengan etos kerja seseorang. Orang yang memiliki iman yang sempurna biasanya yang bersangkutan pasti memiliki etos kerja yang tinggi, baik dalam pekerjaannya maupun pelayanannya sesuai dengan bidang dan tugasnya masing-masing.

Maka tutur tersebut merupakan kearifan lokal yang terdapat pada masyarakat Tapanuli Selatan yang memiliki makna kerja keras adalah hal yang harus dilakukan dalam kehidupan sehari-hari.

Ulang dipadohon harto teanan

Harta warisan atau harta pusaka merupakan harta peninggalan orang tua kepada ahli warisnya, bisa dalam bentuk sebidang tanah, emas dan sebagainya. Dalam masyarakat Tapanuli Selatan mayoritas pembagian harta warisan sama dengan apa yang dianjurkan dalam agama (al-Qur'an), anak laki-laki dengan anak perempuan adalah satu perdua, artinya dua bagian untuk laki-laki, satu bagian untuk anak perempuan. Dan adat di Masyarakat Tapanuli Selatan yang berhak mendapatkan harta warisan berupa rumah dan tanahnya adalah anak laki-laki yang paling bungsu (anak laki-laki yang paling kecil).

Jangan cukupkan hanya mengharap dari harta warisan saja. Karena harta warisan itu akan habis seiring dengan berlalunya zaman. Oleh karena itu, jadikanlah harta warisan itu sebagai alat atau perantara untuk mendapatkan harta yang lain. Mengembangkan harta dan memperluas sumber penghasilan sangat dianjurkan dalam masyarakat Tapanuli Selatan.

Masyarakat dituntut untuk selalu mencari dan mengembangkan dan memunculkan sumber-sumber ekonomi yang baru dan banyak, karena dengan demikian akan bisa mempertahankan dan membantu ekonomi masyarakat, bukan mengharapkan dan mencukupkan dari hasil harta peninggalan orang tuanya saja.

Harta warisan merupakan harta yang ditinggalkan oleh orang tua kepada anaknya dianjurkan agar dikembangkan bukan didiamkan apalagi diambil hasilnya begitu saja tanpa dilakukan pengembangan terhadap harta tersebut. Bukan pula untuk dibangga-banggakan tetapi untuk dimanfaatkan dengan sebaik-baiknya.

Jolo sidung anso binaen

Dalam hal pekerjaan, masyarakat diharapkan mampu memanejemen pekerjaan tersebut sehingga keefektifan dan keefesienannya tercapai. Jangan sampai disitu mau dikerjakan ternyata peralatan dan bahan yang dibutuhkan belum tersedia, sehingga pekerjaan yang mau dikerjakan tidak selesai, padahal masih banyak pekerjaan yang menumpuk. Siapkan terlebih dahulu apa yang diperlukan dalam suatu pekerjaan, baru dilakukan pekerjaan tersebut, sehingga tidak terjadi penumpukan pekerjaan.

Tutur ini mengajarkan bahwa seseorang dalam hal pekerjaan jangan sampai bertele-tele dan tidak selesai disebabkan karena ketidaksiapan dan kurangnya ketersediaan bahan yang dibutuhkan. Oleh sebab itu, hendaknya diperhatikan dengan seksama dan secara teliti semua yang dibutuhkan. Tentu hal ini berlaku dalam setiap aktifitas masyarakat. Jangan sampai sudah sampai di sawah ternyata alat untuk membersihkan rumput tertinggal dirumah, atau sudah sampai di kebun karet ternyata alat untuk “menderes” (mangguris)nya tidak dibawa.

Mata guru, roha sisean

Tutur ini memiliki pesan agar masyarakat dalam kehidupan dituntut pandai dan cerdas dalam menyikapi kehidupan, jika bertemu dengan orang sukses, masyarakat tersebut diharapkan dapat menganalisa kenapa dia sukses, dan selanjutnya mengambil pelajaran dan mengikutinya, dan pun sebaliknya, ketika dia melihat ada orang yang gagal, dia harus pandai belajar dari kegagalan orang lain tersebut agar dia tidak gagal dalam hal yang sama, bisa mengambil pelajaran dari fenomena yang ada.

Mata menjadi guru, karena dengan mata kitalah dapat melihat fakta dan fenomena yang terjadi di tengah-tengah masyarakat, hati yang memilah-milah, mana yang harus kita kerjakan, mana yang harus kita ikuti sehingga kita dapat melalui kehidupan ini dengan sebaik-baiknya.

Demikian pula dalam hal pekerjaan, masyarakat juga dianjurkan untuk pandai-pandai memilih pekerjaan, jangan sampai melakukan pekerjaan yang dilarang agama atau adat kebiasaan di tengah-tengah masyarakat, karena hal tersebut akan merugikan diri sendiri. Lebih baik bekerja dengan penghasilan yang biasa-biasa saja tetapi halal, baik, dan tidak dilarang agama, ketimbang bekerja dengan pekerjaan yang jahat sekalipun menghasilkan uang dengan jumlah yang banyak.

Manat-manat, tae-tae, sise-sise

Hati-hati, pelan-pelan, waspada, dalam mengarungi kehidupan, jangan sampai terjerumus ke dalam hal-hal yang negatif dan tidak bermanfaat. Dalam

melakukan pekerjaan jangan sampai kita ceroboh sehingga mengakibatkan kegagalan yang buruk.

Tutur ini mengingatkan masyarakat agar senantiasa waspada dalam segala hal, jangan sampai hanya karena perkara yang kecil merusak hal yang besar, oleh sebab itu, masyarakat dituntut untuk melakukan sesuatu pekerjaan dan sebagainya sesuai dengan apa yang telah ditentukan, hati-hati, jangan sampai menyalahi aturan.

Jolo nisisik anso nitindos

Disisik terlebih dahulu setelah itu baru dimatikan. Secara leterlek, tutur ini dikaitkan dengan ikan, ikan yang memiliki sisik, jika kita ingin memakannya dibersihkan terlebih dahulu ikannya dengan cara dibuang dulu sisiknya setelah itu baru dipukul kepada ikan tersebut, sekilas cara tersebut menyiksa ikan, namun, tutur ini bukanlah menginginkan makna secara harfiah, tutur ini menggambarkan bahwa jika kita ingin melakukan pekerjaan, seharusnya diselesaikan terlebih dahulu hal-hal yang kecil baru hal yang besar.

Dalam segala hal, jangan sampai kita melupakan hal-hal yang kecil karena ingin menyelesaikan hal-hal yang besar, karena hal-hal yang kecil tersebut jika banyak akan menghalangi dari apa yang ingin kita lakukan, maka diharapkan masyarakat agar senantiasa menyelesaikan seluruh pekerjaannya tanpa meninggalkan sedikitpun, tuntas, sekalipun pekerjaan itu kecil, remeh, sedikit dan sebagainya.

Bahasa tutur ini juga mengajarkan kepada masyarakat agar dalam setiap pekerjaan harus menggunakan manajemen, manajemen sangat dibutuhkan dalam setiap aktifitas, agar hasil dari aktifitas tersebut optimal, prosesnya efektif, tidak berbelit-belit dan bertele-tele.

Godangan huat tu pudi, ulang huat tu jolo

Hendaknya dalam bermasyarakat agar lebih mengutamakan kepentingan umum di atas kepentingan pribadi maupun golongan. Jika mendapatkan sesuatu yang harus dibagi-bagikan kepada orang lain hendaknya dilebihkan bagian orang lain dibanding bagian kita. Besarkan jumlah bagian orang lain, jangan membesarkan jumlah bagian kita, lalu memperkecil bagian orang lain.

Dalam hal apapun jika itu menguntungkan hendaknya kita lebih mengutamakan kebutuhan dan kepentingan orang lain baru kepentingan dan kebutuhan kita. Dalam istilah pemberdayaan “kepekaan sosial” yaitu suatu sikap peduli dan mudah tergetar hatinya dengan melihat penderitaan orang lain, kekurangan orang lain, kebutuhan orang lain. Perasaan yang halus, air matanya mudah bercucuran, dan tangannya ringan memberi, jika melihat dan menyaksikan kesulitan dan penderitaan orang lain di depan matanya.

Tutur tersebut mengajari dan memberikan motivasi kepada masyarakat agar tidak rakus dan tamak terhadap penghasilan yang diusahakan secara bersama-sama atau berkelompok.

Muda modom marsingotan, muda ngot marsipaingotan

Kalau tidur saling membangunkan, kalau bangun saling mengingatkan. Tutur ini adalah gambaran dalam masyarakat hendaknya saling tolong menolong dalam berbagai hal dan keadaan. Kalau dalam keadaan bahagia jangan lupa saling mendoakan agar kebahagiaan itu tidak memperdayakan masyarakat dalam hal maksiat, kalau sedang menderita agar hendaknya saling tolong menolong dan membantu apa yang bisa dibantu. Kalau sedang dalam masa kesulitan agar saling melapangkan dan kalau dalam keadaan banyak uang agar saling berbagi.

Dalam Islam, harta yang dimiliki seseorang secara hakikatnya bukanlah miliknya secara mutlak, sebab pemilik harta yang sesungguhnya adalah Allah SWT. Harta yang dimiliki seseorang sebagai rezeki pemberian Allah SWT, yang tentunya harus disyukuri, dan salah satu cara mensyukurinya adalah menyakini sepenuh hati bahwa di dalam harta yang dimilikinya tersebut terdapat bagian orang lain.

Jika hak orang lain tak dibayarkan maka yang terjadi adalah melebarnya kesenjangan sosial ekonomi antara masyarakat yang satu dengan yang lainnya. Terlebih jika pemilik harta seolah-olah melupakan kewajibannya tersebut dan kehidupan mereka tidak mau melirik dan memperhatikan orang-orang yang ada disekeliling mereka. Yang terjadi adalah rasa aman, damai dan tentram dalam kehidupan bermasyarakat akan hilang dengan hilangnya rasa kepedulian dan kebersamaan. Rasulullah SAW bersabda “Tidak beriman salah seorang di antara kamu yang tidur nyenyak karena kekenyangan, sementara tetangganya tidak bisa tidur karena kelaparan”.

Demikian pula dalam hal pekerjaan, jika kita memiliki pekerjaan hendaknya dapat berbagi dengan yang lainnya, agar mereka juga mendapatkan penghasilan, atau kita dianjurkan untuk membuka peluang usaha kepada mereka, agar mereka dapat berusaha, atau mencarikan pekerjaan kepada orang yang membutuhkan pekerjaan.

Tutur tersebut memiliki makna yang sangat “dalam” yaitu bahwa dalam kehidupan ini hendaknya masyarakat tetap senantiasa saling tolong menolong, bahu membahu, bantu membantu agar sama-sama sukses dan berhasil, bukan saling menjatuhkan dan mementingkan diri sendiri.

Tola do marlomo-lomo, tai angkon marhira-hira dipikirkon na tu iba

Boleh bersenang-senang, tapi harus kita perhitungkan untuk kebutuhan diri kita sendiri. Sangat dianjurkan untuk menghibur diri dengan sesama teman, apakh

syukuran dan sebagainya tetapi harus diingat bahwa kita juga memiliki kebutuhan pokok, jangan sampai hanya karena kegiatan yang sementara dan hanya sebatas untuk menghibur diri lalu kita mengorbankan kebutuhan pokok kita.

Dalam masyarakat Tapanuli Selatan ada kebiasaan untuk minum di warung kopi (lopo), biasanya pada setiap kampung kita akan menemukan lopo, bisa tiga atau empat buah, lopo ini dikunjungi masyarakat baik pagi, siang bahkan pada malam hari. Orang yang berkunjung ke lopo biasanya memiliki satu titik lopo yang sudah dia kunjungi dalam jangkauan yang lama, dan ada kebiasaan jika seseorang diantara masyarakat mendapatkan rezeki yang agak lumayan, dia akan mentraktir orang yang minum di lopo tersebut, dengan cara membayar seluruh biaya minuman yang ada di lopo tersebut.

Namun, ada juga seseorang masyarakat yang sebenarnya tidak mendapatkan rezeki yang berlebih, tetapi karena di semangati dan diagungkan masyarakat lain bahwa dia adalah orang yang kuat, hebat, dan memiliki kelebihan dari orang lain, maka spontanitas dia akan membayar biaya orang yang ada di lopo tersebut.

Maka tutur tersebut mengingatkan kepada masyarakat, walaupun tidak dilarang melakukan itu, artinya boleh saja melakukan hal semacam tersebut, tapi harus diingat juga bahwa keluarga kita juga membutuhkan biaya hidup, jangan sampai di lopo kita mengeluarkan uang suka hati, tanpa mempertimbangkannya, sementara pada waktu yang bersamaan biaya makan keluarga kita terancam atau sudah habis.

Ulang dipalua na dung dapot marayakkon na so niida

Dalam rangka memenuhi kehidupan sehari-hari, masyarakat jangan sampai melepaskan harta yang sudah pasti untuk mendapatkan sesuatu yang belum pasti, yang disebabkan tidak perlu kerja keras untuk mendapatkannya, karena hal tersebut sangat beresiko. Bisa saja apa yang kita inginkan tersebut tidak dapat, sementara uang yang ada ditangan kita sudah tergadaikan (habis). Jangan melepaskan yang sudah pasti untuk mendapatkan sesuatu yang belum pasti.

Jangan sampai masyarakat memiliki prinsip seperti bahasa tutur tersebut dalam berbagai hal, melepaskan atau berhenti misalnya dari suatu pekerjaan yang tetap karena diiming-imingi pekerjaan yang lebih mapan, tapi belum pasti. Kalau ingin beralih pekerjaan, hendaknya diperjelas dan dipastikan terlebih dahulu, jangan sampai apa yang sudah “ada” ditangan hilang, yang mau didapat pun tak jelas, sehingga menyebabkan kerugian dua kali, kesialan dan penyesalan nantinya didapatkan.

Penutup

Bahasa tutur merupakan kekayaan budaya masing-masing daerah, hendaknya bisa tetap dipertahankan dan dilestarikan terutama dalam rangka melakukan pemberdayaan kepada masyarakat, bahasa tutur memiliki keunikan dan magnet tersendiri bagi masyarakat karena bahasa tutur lahir dari hasil berfikir yang arif dan bijaksana dan diambil dari pengalaman kehidupan masyarakat.

Bahasa tutur lebih menyentuh hati, sederhana, dan tidak memiliki kepentingan tertentu dalam selalu sesuai dengan zaman dan keadaan masyarakatnya. Kearifan lokal yang menyatu dan muncul dari kehidupan masyarakat hendaknya tetap kita lestarikan dan untuk generasi hari ini agar hendaknya mengembangkannya kalau perlu memunculkan yang baru yang belum muncul saat ini, untuk regenerasi berikutnya.

Daftar Pustaka

- Abu Huraerah, *Pengorganisasian dan Pengembangan Masyarakat*, Bandung: Humaniora, 2008
- Chabib Musthofa, "Kearifan Lokal sebagai Instrumen Pemberdayaan," *Jurnal Masyarakat Berdaya Jurnal Kajian Islam dan Pemberdayaan Masyarakat*, Vol. I, No. 2 November 2011, IAIN Sunan Ampel
- Ife, J.W., *Community Development: Creating Community Alternatives*, Vision, Analysis and Practice: Australia: Longman, 1995
- Madekhan Ali, *Orang Desa Anak Tiri Perubahan*, Malang: Averroes Press, 2007
- Moh. Ali Aziz dkk, *Dakwah Pemberdayaan Masyarakat, Paradigma Aksi Metodologi*, Yogyakarta: Pustaka Pesantren, 2005
- Murdi Yatmo Hutomo, *Pemberdayaan Masyarakat Dalam Bidang Ekonomi Tinjauan Teoritik dan Implementasi*, Tesis, Universitas Indonesia, Jakarta, 2001
- Parsadaan Marga Harahap Dohot Anak Boruna, *Horja; Adat Istiadat, Dalihan Na Tolu*, Bandung: PT. Grafitri, 1993
- Robinson, J.R., *Community Development in Perspective*, Ames: Iowa State University Press, 1994
- Soetomo, *Pemberdayaan Masyarakat*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2011
- Sulistiyani, Ambar T& Rosidah, *Manajemen Sumber Daya Manusia: Konsep, Teori dan Pembangunan dalam Konteks Organisasi Publik*, Yogyakarta : Graha Ilmu, 2003

**PEMBERDAYAAN KELOMPOK USAHA PENINGKATAN PENDAPATAN
KELUARGA SEJAHTERA (UPPKS) DALAM MENINGKATKAN
KESEJAHTERAAN KELUARGA
DI PASAMAN**

Oleh:
Icol Dianto¹

Abstract

Kabupaten Pasaman memiliki populasi besar mencapai 263,800 jiwa, dengan komposisi penduduk pasangan usia subur sebanyak 46,311 rumah tangga. populasi yang besar, ada sebuah keluarga yang dikategorikan sangat miskin dan miskin, sebanyak 23,861 rumah tangga. Ancaman overpopulasi dan kemiskinan siap untuk menghantam wilayah tersebut. pengendalian penduduk dapat dilakukan untuk memaksimalkan program keluarga berencana di Pemberdayaan Perempuan dan Keluarga Berencana. Di sisi lain, program keluarga berencana memiliki sekelompok Pendapatan Usaha Kesejahteraan Keluarga untuk menambah sumber pendapatan untuk peserta program keluarga berencana. Dengan asumsi upaya integrasi program keluarga berencana dengan program untuk meningkatkan pendapatan dari keluarga yang dapat menghemat Pasaman dari ancaman kelebihan populasi dan kemiskinan.

Pasaman district has a large population reached 263.800 inhabitants, with the composition of the population of fertile couples as much as 46.311 households. Large population, there is a family that is categorized as very poor and poor, as many as 23.861 households. The threat of overpopulation and poverty are ready to hit the region. Population control can be done to maximize the family planning program in Women Empowerment and Family Planning. On the other hand, family planning programs have a group of Enterprises Income Family Welfare to add a source of income for the family planning program participants. Assuming the integration efforts of family planning programs with a program for increasing the income off families that can save Pasaman of the threat of overpopulation and poverty.

Kata Kunci: Kemiskinan, Pemberdayaan, UPPKS

¹ Icol Dianto adalah dosen Fakultas Dakwah dan Ilmu Komunikasi IAIN Padangsidempuan, S.2 Program Pascasarjana Institut Agama Islam Negeri Imam Bonjol Padang Angkatan 2011-2015.

A. Pendahuluan

Kabupaten Pasaman merupakan satu dari 19 kabupaten/kota di Provinsi Sumatera Barat. Kata Pasaman diambil dari nama sebuah gunung yang terdapat di daerah ini, yaitu Gunung Pasaman. Kata Pasaman berasal dari kata *Pasamoan*, yang berarti kesepakatan dan kesamaan pendapat antar golongan etnis penduduk yang mendiami wilayah Pasaman, yakni Minangkabau, Mandahiling, dan Jawa.²

Hasil pendataan oleh Badan Pemberdayaan Perempuan dan Keluarga Berencana Kabupaten Pasaman tahun 2014, warga dikelompokkan kepada Pasangan Usia Subur, Peserta Jaminan Kesehatan Nasional, Bukan Peserta Jaminan Kesehatan Nasional, Pasangan Usia Subur yang menggunakan program keluarga berencana dan tidak peserta keluarga berencana, serta pentahapan keluarga. Jumlah kepala keluarga yang didata oleh Badan Pemberdayaan Perempuan dan Keluarga Berencana Kabupaten Pasaman sebanyak 71.356 kepala keluarga dimana 46.311 kepala keluarga termasuk Pasangan Usia Subur, atau sekitar 64,9 persen keluarga Kabupaten Pasaman adalah Pasangan Usia Subur, yang berpotensi sebagai faktor penyumbang ledakan penduduk jika laju pertumbuhan penduduk seperti angka kelahiran tidak dikendalikan oleh pemerintah.

Di daerah ini, keluarga pra sejahtera dan sejahtera I berjumlah 23.876 kepala keluarga. Dalam klasifikasi kesejahteraan keluarga menurut BKKBN (2011), keluarga Pra Sejahtera adalah keluarga yang sangat miskin sedangkan keluarga Sejahtera I adalah keluarga miskin. Jika demikian, maka sekitar 23.876 kepala keluarga berada pada status keluarga sangat miskin dan miskin. Hasil pendataan keluarga oleh BPPKB Kabupaten Pasaman tahun 2014 mencatat dari 23.876 keluarga sangat miskin dan miskin itu, sekitar 16.861 kepala keluarga termasuk Pasangan Usia Subur (PUS).

Dari data di atas, dapat dipahami bahwa keluarga sangat miskin dan miskin itu, masih ada yang tidak mengikuti program keluarga berencana, yaitu sekitar 6.109 kepala keluarga, terbesar terdapat pada kelompok keluarga sangat miskin dan miskin yang tidak terdaftar sebagai peserta Jaminan Kesehatan Nasional yaitu sekitar 1.834 kepala keluarga.

² Novia Hanif, *Buku Kenangan DPRD Kabupaten Pasaman Masa Bhakti 2004-2009* (Pasaman: Sekretariat DPRD Pasaman, 2009), h. 21.

BPPKB Kabupaten Pasaman merilis sejumlah persoalan mengenai kependudukan di Kabupaten Pasaman, yaitu:³

- a. Laju Pertumbuhan Penduduk (LPP) masih tinggi yaitu 1,24 persen pada tahun 2012 dengan jumlah penduduk 256.500 jiwa.
- b. Tingginya angka pernikahan, yaitu pada tahun 2010 ada 2.800 peristiwa nikah sedangkan pada tahun 2011 naik menjadi 3.329 peristiwa. Perbandingan angka pencatatan nikah ini naik sekitar 15,89 persen.
- c. Sebagian besar masyarakat Pasaman, yaitu sekitar 87,12 persen, tinggal di pedesaan dengan sebaran penduduk berpencar dan tidak merata. Tentu saja perlu biaya operasional yang besar.
- d. Beban tanggungan penduduk cukup tinggi. Rasio ketergantungan penduduk sekitar 67,31 persen. Maksudnya, dari 100 orang penduduk usia produktif terdapat sekitar 67 orang yang tidak produktif.
- e. Masih tingginya angka kematian bayi di Kabupaten Pasaman yaitu sekitar 41,3 persen pada tahun 2010.
- f. Ketersediaan tenaga, sarana dan prasarana layanan kesehatan dan keluarga berencana yang tidak merata pada semua wilayah.
- g. Terdapat perbedaan kemajuan ekonomi dan sosial antar wilayah yang memicu terjadinya distribusi penduduk yang tidak seimbang.
- h. Belum terdapat kesamaan persepsi dan kebijakan antara pemerintah kecamatan, kabupaten dan provinsi dalam merumuskan dan menjalankan kebijakan pengendalian kuantitas penduduk.

Untuk mengatasi masalah kependudukan yang demikian kompleks, Pemerintah Kabupaten Pasaman menyusun rencana aksi untuk mendukung kegiatan Kependudukan dan Keluarga Berencana (KKB). Dalam buku Rencana Aksi Program Kependudukan dan Keluarga Berencana Pasaman 2015-2019⁴ menjelaskan tiga tujuan Rencana Aksi KKB, yaitu:

- a. Memberikan arah kebijakan bagi pelaksanaan pengendalian kuantitas penduduk Kabupaten Pasaman tahun 2015-2019 yang merupakan jabaran kebijakan pengendalian kuantitas penduduk Provinsi Sumatera Barat untuk dilaksanakan di Kabupaten Pasaman.
- b. Memberikan pedoman bagi penyusunan program KKB di Kabupaten Pasaman.
- c. Menjadi pedoman bagi Satuan Kerja Perangkat Daerah (SKPD) Kabupaten Pasaman serta pemerintah kecamatan dalam perencanaan pembangunan berwawasan kependudukan.

³ BP2KB Pasaman, *Hasil Pendataan Keluarga di Kabupaten Pasaman Tahun 2014* (Pasaman, BPPKB, 2014), h. 5-8

⁴ *Ibid.*, h. 4

B. Refleksi Teoritik

Kemiskinan menjadi salah satu isu kebijakan dalam bidang pemberdayaan masyarakat.⁵ Masyarakat yang miskin berarti masyarakat yang tidak berdaya (*less powerful*) memenuhi standar hidup layak, baik pemenuhan kebutuhan dasar, kebutuhan sosial, dan kebutuhan budaya.⁶ Ketidakberdayaan masyarakat, terkadang disebabkan oleh faktor-faktor internal yang membelit diri. Ada pula disebabkan karena ketidakadilan untuk mendapatkan akses dan aset dari kelompok masyarakat yang memiliki kekuasaan dan wewenang. Oleh karena itu, keadaan miskin yang dialami masyarakat perlu ditanggulangi dengan menjadikan masyarakat itu berdaya.

Keluarga miskin sering menimbulkan siklus kemiskinan. Fenomena menunjukkan bahwa keluarga miskin memiliki banyak anggota keluarga. Anggota keluarga yang banyak dan tidak mendapatkan akses pendidikan dan layanan kesehatan yang layak sehingga anak-anak dari keluarga miskin kecenderungan menjadi keturunan yang miskin, dan seterusnya. Thomas Robert Malthus⁷ meyakini jika pertumbuhan penduduk tidak dikendalikan maka suatu saat nanti sumber daya alam akan habis, sehingga muncul wabah penyakit, kelaparan, dan berbagai macam penderitaan manusia.

Pengentasan kemiskinan melalui proses pemberdayaan memberi penekanan pentingnya pembelajaran atau pendidikan bagi masyarakat miskin. Soedjatmoko⁸ menyebutkan, ada suatu proses yang seringkali dilupakan bahwa pembangunan adalah pembelajaran sosial (*social learning*). Pemberdayaan masyarakat tidak sekedar pemberian dari pihak yang memiliki sesuatu kepada pihak yang tidak memiliki melainkan adanya transfer pengetahuan kepada masyarakat. Guhardja mengusulkan perlunya mengelompokkan sasaran dalam proses pendidikan masyarakat, yaitu pada kelompok strategis seperti petani dan buruh tani, nelayan, buruh, wanita, pemuda, pemuka masyarakat, dan pemimpin

⁵ Prabawa Eka Soesanta, *Jurnal Berdaya Media Informasi Pemberdayaan Masyarakat dan Desa* (Jakarta: Dirjen Pemberdayaan Masyarakat dan Desa Kemendagri, 2012), Vol. X No. 4 April 2012, h. 30

⁶ Parsudi Suparlan, *Kemiskinan di Perkotaan: Bacaan Untuk Antropologi Perkotaan* (Jakarta: Sinar Harapan, 1984), h. 5

⁷ Thomas Robert Malthus, *Essay On The Principle of Populations* (London, [Joseph Johnson](#), 1798). Junaidi, "Penduduk dan Pembangunan Ekonomi (2)," <https://junaidichaniago.wordpress.com/tag/artikel/page/3/> (akses 15 Maret 2014).

⁸ <http://green-leean.blogspot.com/2011/01/teori-dan-konsep-dasar-pengembangan.html>

informal lainnya.⁹ Komite Penanggulangan Kemiskinan,¹⁰ mengartikan pemberdayaan harus dimulai dari rumah tangga atau keluarga. Ada dua alasan mengapa keluarga sebagai institusi sosial terkecil yang perlu diberdayakan, yaitu keluarga tempat tumbuh dan berkembangnya individu yang kelak menentukan kualitas individu dan pada keluarga aktivitas pertama individu berlangsung.

Pengeluaran lebih besar daripada pendapatan, sehingga suatu keluarga tidak mampu memenuhi kebutuhan dasar rumah tangganya secara layak. Jika kondisi ini dibiarkan, lama-lama mereka menjadi beban sosial. Padahal di sisi lain, ibu (istri) punya peluang untuk berusaha untuk membantu beban keluarga dimana perempuan tidak hanya sebagai pendamping suami dan membesarkan anak-anak, namun seiring dengan dinamika masyarakat kaum perempuan memiliki peran luas yang perlu diberdayakan. Harmona Daulay¹¹ menyebutkan bahwa pendekatan pemberdayaan perempuan dianggap suatu strategi yang melihat perempuan bukan sebagai beban pembangunan melainkan potensi yang harus dimanfaatkan untuk menunjang proses pembangunan. Pendekatan pemberdayaan (*empowerment*) menginginkan perempuan mempunyai kontrol terhadap beberapa sumber daya materi dan nonmateri yang penting dan pembagian kembali kekuasaan di dalam maupun di antara masyarakat¹²

Penulis menggunakan konsep pemberdayaan yang dikemukakan oleh Jim Ife untuk mengungkapkan pelaksanaan program pemberdayaan yang dilakukan oleh Badan Pemberdayaan Perempuan dan Keluarga Berencana terhadap kelompok UPPKS. Menurut Jim Ife dalam Nanang Martono,¹³ mengemukakan pengertian pemberdayaan sebagai berikut, *“Empowerment means providing people with the resources, opportunities, knowledge, and skill to increase their capacity to determine their own future, and to participate in and effect of their community.* Pendapat Jim Ife di atas, mengartikan pemberdayaan adalah menyiapkan kepada masyarakat sumber daya, kesempatan, pengetahuan dan keterampilan untuk meningkatkan kapasitas masyarakat itu dalam menentukan masa depan mereka serta untuk berpartisipasi dan mempengaruhi kehidupan dalam komunitas masyarakat itu sendiri. Pendapat Jim Ife tersebut, ada empat

⁹ Suprihatin Guhardja, *et al*, *Pengembangan Sumber Daya Keluarga* (Jakarta: PT BPK Gunung Mulia, 1993), h. 93-94

¹⁰ Komite Penanggulangan Kemiskinan, *Buku Pedoman Komite Penanggulangan Kemiskinan* (Jakarta: Sekretariat Komite Penanggulangan Kemiskinan, 2002).

¹¹ Harmona Daulay, *Pemberdayaan Perempuan: Studi Kasus Pedagang Jamu di Gedung Johor Medan* (Medan: Jurnal Harmoni Sosial, 2006), Volume I Nomor I, h. 10

¹² Caroline O.N Moser, *The Asset Vulnerability Framework: Reassessing Urban Poverty Reduction Strategies World Development*, (1998), h. 1-19

¹³ Agus Sjafari dan Kandung Supto Nugroho, *Perubahan Sosial: Sebuah Bunga Rampai* (Serang: FISIP Untirta, 2012), h. 12

item penting yang harus diperhatikan dalam program pemberdayaan, yaitu menyiapkan sumber daya, pengetahuan, kesempatan dan keterampilan.

C. Pembahasan

1. Penyiapan Sumber Daya

Pemberdayaan dalam rangka menyiapkan sumber daya kepada kelompok, dari hasil wawancara dan observasi terhadap subjek penelitian didapatkan beberapa catatan penting sebagai berikut.¹⁴

- a. Kelompok belum mendata potensi aset anggota yang dapat dijadikan modal untuk menjalankan suatu usaha bersama.
- b. Pengelolaan usaha kelompok tidak berbasis aset.
- c. Pengelolaan sumber daya modal dilakukan oleh masing-masing individu bukan kelompok. Akibatnya, bantuan modal dari pihak luar harus dibagi rata dengan jumlah anggota. Tentu saja sumber modal tersebut menjadi kecil sekali. Jika sumber modal kecil maka usaha yang dijalankanpun hanya usaha kecil.
- d. Modal yang didapat oleh anggota, dimanfaatkan oleh anggota untuk usaha masing-masing.
- e. Omset usaha yang dijalankan oleh anggota kelompok berkisar dari Rp.3 juta sampai Rp.5 juta.
- f. Sumber daya manusia anggota kelompok yang ada cukup potensial menjalankan usaha, tetapi kurang memanfaatkan potensi diri untuk merancang usaha baru.
- g. Sumber daya anggota yang banyak belum memberikan kemajuan bagi kelompok.
- h. Ada sumber modal yang dapat dimanfaatkan oleh anggota kelompok, misalnya pinjaman dari koperasi Simpan Pinjam Perempuan (SPP). Namun, jika banyak pinjaman modal maka anggota kelompok kesulitan untuk membayar angsuran tagihan.

Penjabaran hasil penelitian di atas, dapat dipahami bahwa sumber daya modal yang dimaksud oleh kelompok sebatas pemberian dan pinjaman uang tunai yang diakses dan dimanfaatkan oleh kelompok UPPKS, misal bantuan lepas Badan Amil Zakat Nasional Kabupaten Pasaman. Pemahaman kelompok UPPKS, kata-kata modal, yang tergambar dalam pikiran pengurus dan anggota adalah bantuan uang tunai.

¹⁴ Suarti, Ketua Kelompok Melati, di Kecamatan Lubuk Sikaping, *Wawancara Pribadi*, Mei 2015 dan Darmalinda, Ketua Kelompok Maju Bersama, di Jorong Padangsarai Kecamatan Lubuk Sikaping, *Wawancara Pribadi*, Mei 2015.

“Yang kami tahu, modal itu adalah bantuan atau pinjaman uang tunai untuk menambah modal usaha. Dengan uang itu kami bisa menambah barang dagangan kami. Uang yang kami dapat, kami belikan kepada bahan dasar dari usaha. Saya yang sehari-hari jualan nasi ampem dan aneka makanan ringan, mendapatkan bantuan modal dari BAZNAS bisa menambah jumlah produksi. Demikian juga dengan anggota kelompok saya yang lain, bantuan modal tersebut kami gunakan dengan sebaik-baiknya. Tapi jujur bantuan modal tersebut terlalu kecil untuk mengembangkan usaha.”¹⁵

Pernyataan ini diperkuat oleh penjelasan BPPKB bahwa institusi itu telah menyiapkan dan memfasilitasi kelompok UPPKS ke akses modal, yaitu Badan Amil Zakat Nasional (BAZNAS). Sumber modal yang disiapkan oleh Badan Pemberdayaan Perempuan dan Keluarga Berencana (BPPKB) untuk kelompok UPPKS, bersumber dari BAZNAS Kabupaten Pasaman.¹⁶ Pihak BAZNAS mendistribusikan bantuan tersebut kepada individu dari anggota kelompok yang ada. Persyaratannya adalah anggota kelompok UPPKS tersebut termasuk kriteria dari orang-orang yang berhak menerima zakat.

Istilah yang dipakai oleh pihak Badan Pemberdayaan Perempuan dan Keluarga Berencana menyiapkan modal dengan istilah memfasilitasi.¹⁷ Istilah ini dipakai karena sumber dana yang disalurkan oleh BPPKB tidak dari pos anggaran pemerintah melainkan dari Badan Amil Zakat, lembaga yang menghimpun dana zakat, infak dan sedekah umat Islam. Besar bantuan yang diberikan oleh pihak BAZNAS berkisar sekitar Rp.15 juta sampai dengan Rp. 20 juta tergantung pada jenis usaha yang dijalankan oleh kelompok tersebut.

Bantuan modal yang sudah mengalami perkembangan, dikenal dengan dana replikasi¹⁸, digulirkan kembali ke anggota kelompok atau kelompok lain yang memerlukan. Dana replikasi tersebut, tidak dipegang oleh kelompok UPPKS, namun dihimpun oleh PI KB yang kemudian diserahkan kepada petugas BPPKB yang telah diberi tugas untuk mengurusnya. BPPKB mengambil peran aktif untuk menghimpun dan menyimpan dana replikasi tersebut, karena program ini termasuk baru. Selain itu, banyak program bantuan dana bergulir yang telah diluncurkan pemerintah selama ini, terkendala untuk menagih kembali.

¹⁵ Darmalinda, Ketua Kelompok Maju Bersama, di Lubuk Sikaping, Wawancara Langsung.

¹⁶ BP2KB, *Perjanjian Kerja Sama Antara Badan Pemberdayaan Perempuan dan Keluarga Berencana Kabupaten Pasaman dengan Baznas Kabupaten Pasaman Tentang Penyaluran Dana Badan Amil Zakat Nasional ke kelompok UPPKS nomor 476/ 351/ BPP-KB/ 2013*.

¹⁷ Yusnimar, Kepala Badan Pemberdayaan Perempuan dan Keluarga Berencana Kabupaten Pasaman, di Kecamatan Lubuk Sikaping, *Wawancara Pribadi*, Mei 2015.

¹⁸ Yahoo Answers. “Arti Kata Replikasi,” <https://id.answers.yahoo.com/question/index?>

qid (akses 17 Mei 2015).

Akibatnya, dana bantuan yang diberikan oleh pemerintah kepada kelompok terdapat dan habis sampai pada kelompok tersebut. Padahal bantuan sumber dana itu ditujukan untuk dapat digulirkan kepada kelompok lain. Oleh karena itu, peran BPPKB sangat diperlukan sampai kelompok UPPKS memiliki kesadaran tinggi untuk bisa mandiri.

Sampai saat ini, dana replikasi hasil pemberdayaan telah digulirkan kembali sebesar Rp.79.100.000 dari 48 kelompok UPPKS yang telah menerima bantuan modal atas kerja sama tersebut. Sejak tahun 2013 sampai dengan tahun 2015, pihak BAZNAS Kabupaten Pasaman sudah menyalurkan dana bantuan modal sebesar Rp.429.250.000. Dari 48 kelompok yang telah menerima bantuan modal tersebut, sebanyak 16 kelompok mendapatkan bantuan dari dana replikasi yang telah digulirkan.¹⁹ Kini, sebanyak Rp.508.350.000 sumber modal hasil fasilitasi penyiapan modal yang dilakukan oleh BPPKB.

Kecilnya sumber modal yang dapat diakses oleh kelompok UPPKS, dapat menyebabkan lambatnya perkembangan usaha yang dijalankan oleh kelompok UPPKS. Para anggota kelompok UPPKS menyadari bantuan modal tersebut tidaklah mencukupi untuk menggerakkan dan mengembangkan usaha. Dengan modal yang kecil tentu saja usaha yang dijalankan pun hanya berskala kecil. Pada akhirnya, pendapatan pun kecil. Jika demikian halnya, maka kelompok UPPKS tidak bisa terlepas dari jeratan kemiskinan. Para ahli menyebutkan salah satu jeratan kemiskinan itu karena pendapatan kecil.

Bila dicermati data sebelumnya, dimana anggota kelompok UPPKS mengetahui bahwa modal yang didapatkan dari bantuan modal BAZNAS tidak dapat mengembangkan usaha yang dilakoni untuk tumbuh lebih besar. Akan tetapi, kebanyakan dari anggota kelompok UPPKS itu pun tidak berani membuat pinjaman modal ke pihak lain, seperti koperasi Simpan Pinjam Perempuan (SPP) dari Program Nasional Pemberdayaan Masyarakat (PNPM) atau dari perbankan.

Alasan anggota kelompok UPPKS tidak berani mengambil pinjaman lebih besar lagi, karena usaha mereka tidak berkembang. Walaupun ada yang berkembang, namun perkembangannya sangat lambat. Suarti mengutarakan pernyataan yang sama, usaha apa yang akan mereka kembangkan sementara untuk menjalankan usaha yang lama saja masih kesulitan. Jika diajukan pinjaman kepada lembaga perbankan, anggota kelompok khawatir tidak mampu membayar pinjaman dan masih gamang untuk menjalankan usaha baru. Selain

¹⁹ BP2KB, *Laporan Perkembangan Bantuan Dana BAZNAS Bulan Mei 2015*. (Pasaman: BP2KB, 2015), h. 2-3. td.

itu, alasan anggota kelompok UPPKS, karena banyaknya tagihan yang harus mereka keluarkan.

“Kalau kami ajukan pinjaman ke bank, mungkin saja dapat. Akan tetapi, untuk apa dipinjam modal yang besar, sementara usaha yang akan kami jalankan masih seperti ini saja. Lagi pula, kami harus membayar iuran akibat dari bantuan modal yang kami dapati dari BAZNAS Pasaman. Kalau dipinjam lagi uang ke bank atau lembaga keuangan lainnya, tentu saja kami sulit untuk mencarikan tagihannya.”²⁰

Dari penjelasan di atas, dapatlah disimpulkan bahwa persoalan yang terjadi pada masyarakat, terutama kelompok UPPKS yang menjadi sasaran program pemberdayaan, adalah masalah modal dan usaha yang layak untuk dilaksanakan. Dengan demikian, kelompok UPPKS akan tetap dengan ketertinggalan dan keterbelakangannya. Oleh karena itu, kelompok uppks perlu dilakukan pemberdayaan dalam membina dan mengarahkan langkah pengembangan usaha kelompok.

Nurkse dalam Kuncoro, 1997:132 seperti dikutip Yulianto Kadji²¹ menyebutkan penyebab kemiskinan ini bermuara pada teori lingkaran setan kemiskinan (*vicious circle of poverty*) yaitu adanya keterbelakangan, ketidaksempumaan pasar, dan kurangnya modal menyebabkan rendahnya produktivitas. Rendahnya produktivitasnya mengakibatkan rendahnya pendapatan yang mereka terima. Rendahnya pendapatan akan berimplikasi pada rendahnya tabungan dan investasi. Rendahnya investasi berakibat pada keterbelakangan, dan seterusnya.

Mata rantai kemiskinan dapat diputus sehingga masyarakat terbebas dari mata rantai kemiskinan. Dalam hal ini, pemberdayaan harus memainkan peran bagaimana kelompok UPPKS dapat mewujudkan ketersediaan sumber modal yang besar untuk mengoperasikan usaha skala menengah dan besar. Dengan modal yang besar baru dapat menggerakkan usaha yang besar yang pada akhirnya pendapatan dan nilai investasi pun semakin besar.

Ini yang perlu difasilitasi oleh penanggung jawab program pemberdayaan kelompok UPPKS. Fasilitator pemberdayaan (Penyuluh Kb) harus berpartisipasi dalam mengarahkan para anggota kelompok untuk mencari solusi atas persoalan modal tersebut. Salah satu alternatif sumber modal yang belum tergarap oleh kelompok UPPKS yaitu pemanfaatan aset setiap individu kelompok untuk kegiatan bersama. Di sinilah pemberdayaan itu bertujuan untuk

²⁰ Suarti, Ketua Kelompok, di Lubuk Sikaping, wawancara langsung.

²¹ Yulianto Kadji, *Kemiskinan dan Konsep Teoritisnya*, <https://www.google.co.id/?gwsrd=cr,ssl&ei=ji6VcelM4S2mQWI0le4Ag#q=robert+chamber+tentang+kemiskinan>

memaksimalkan segala potensi yang dimiliki oleh masyarakat untuk digunakan bagi peningkatan kesejahteraan anggota kelompok itu sendiri. Jadi, kelompok tidak hanya mengharapkan bantuan dari baznas pasaman yang jumlahnya jika dibagi per anggota, tidaklah memadai untuk menumbuhkembangkan suatu usaha.

Dalam konsep pemberdayaan, fasilitator harus membuat kelompok mandiri bukan ketergantungan. Kalau kondisi dimana kelompok hanya mengharapkan bantuan modal dari BAZNAS maka dengan keterbatasan anggaran BAZNAS tidak dapat menyelesaikan persoalan rendahnya modal usaha yang didapatkan kelompok. Meski bantuan BAZNAS pun sangat membantu usaha kecil-kecilan anggota kelompok, namun tujuan jangka panjang tidaklah memadai bantuan tersebut.

Para fasilitator atau aktor-aktor pemberdayaan masyarakat penting untuk memperhatikan apa yang dikatakan Subejo dan Narimo dalam Theresia *et.al*²² tentang pemberdayaan yang mana pemberdayaan itu upaya yang disengaja memfasilitasi. Kata-kata disengaja berarti pemberdayaan itu harus punya agenda sehingga kegiatan pemberdayaan dapat berkelanjutan. Apa yang diagendakan oleh fasilitator, sebagai upaya mendampingi atau memfasilitasi masyarakat anggota kelompok yang notabene masyarakat berpendidikan menengah ke bawah. Masyarakat tersebut mesti diberi arahan ketika mereka membuat sebuah perencanaan kelompok dan mengambil keputusan bersama. Di sinilah pentingnya inventarisir aset kelompok, supaya dapat dikalkulasikan kekuatan atau potensi kelompok yang dapat dikembangkan. Subejo dan Narimo melanjutkan, pemberdayaan kelompok seharusnya fasilitator melirik pemanfaatan sumber daya lokal yang dimiliki melalui *collective action* dan *networking*.

Pengertian *collective action* (aksi kolektif), dalam sebuah situs, Nugroho²³ mendefinisikan aksi kolektif adalah proses pengambilan keputusan bersama untuk kepentingan masyarakat, bangsa, dan negara. Pada situs yang sama, Marshal dalam Knox dan Gupta²⁴ mengartikan aksi kolektif sebagai aksi yang dilakukan oleh sebuah kelompok, baik secara langsung atau atas nama organisasi, dalam mencapai apa yang oleh anggota kelompok itu dianggap sebagai kepentingan bersama. Knox dan Gupta menegaskan, aksi kolektif diperlukan ketika isu pengelolaan sumber daya alam meliputi integrasi spasial

²² Aprilia Theresia, *Pembangunan Berbasis Masyarakat*, (Bandung: Alfabeta, 2014), h.121

²³ <https://bebasbanjir2025.wordpress.com/04-konsep-konsep-dasar/aksi-kolektif-lokal/>

²⁴ <https://bebasbanjir2025.wordpress.com/04-konsep-konsep-dasar/aksi-kolektif-lokal/>

pada tingkatan yang lebih tinggi dan usaha yang lebih besar. Oleh karena itu, kebutuhan untuk melakukan aksi kolektif lebih besar.

Dua indikator menurut Subejo dan Narimo, *collective action* dan *networking*, jika telah dikelola dengan baik oleh suatu kelompok maka kemandirian kelompok dapat terbentuk baik mandiri secara ekonomi, ekologi dan sosial. Kondisi sedemikian rupa itu, yang dapat mendorong setiap anggota kelompok aktif ikut serta dalam proses pembangunan dan pengambilan keputusan-keputusan yang mempengaruhi kehidupan mereka. Ini pula yang disampaikan Swift dan Levin seperti yang dikutip Theresia²⁵ bahwa pemberdayaan itu membukakan akses masyarakat rentan miskin dan miskin kepada sumber-sumber produktif serta mendorong berpartisipasi anggota kelompok untuk mengambil keputusan yang mempengaruhi mereka di masa yang akan datang.

Pemberdayaan yang dilakukan kepada kelompok UPPKS, dalam hal sumber modal, tentu tidak signifikan meningkatkan usaha anggota kelompok karena memang jumlah bantuan modal tersebut dalam skala kecil. Apalagi tindakan membagi rata bantuan BAZNAS kepada semua anggota untuk dijadikan modal usaha. Semestinya bantuan modal yang didapatkan dari BAZNAS Pasaman atau sumber-sumber lain, digunakan untuk membuat usaha kelompok yang dikelola dalam skala yang lebih besar dari usaha perorangan.

2. Pemberian Pengetahuan

Pada awal pembentukan kelompok UPPKS di Kabupaten Pasaman, pihak fasilitator dari pemerintahan memberikan pemahaman mengenai cara berorganisasi.²⁶ Pemahaman awal ini tentu sangat membantu keluarga akseptor untuk berperan dalam kelompok UPPKS. Akan tetapi, jika pemahaman mengenai kelompok UPPKS tidak diberikan secara komprehensif, maka para anggota kelompok meraba di tempat yang gelap dalam melakoni kelompok. Penjelasan dari pihak BPPKB yang menyebutkan bahwa anggota kelompok UPPKS telah diberi pemahaman sejak awal pembentukan kelompok itu, tidak tergambar dari pengamatan penulis dalam sejumlah pertemuan. Jangankan mengenai tujuan dibentuknya kelompok UPPKS, definisi kelompok UPPKS itu saja pun tidak dipahami dengan tepat.

Penulis mengajukan 12 pertanyaan kepada responden, yaitu Suarti Ketua Kelompok Melati. Item pertanyaan tersebut mempertanyakan kepada Suarti

²⁵ Aprilia Theresia, *loc.cit*

²⁶ Yusnimar, Kepala Badan Pemberdayaan Perempuan dan Keluarga Berencana Kabupaten Pasaman, di Kecamatan Lubuk Sikaping, *Wawancara Pribadi*, Mei 2015.

yang menjabat sebagai ketua kelompok, apakah dia dan anggotanya mendapatkan pengetahuan mengenai kelompok UPPKS, darimana pengetahuan tersebut didapat, apa saja pengetahuan yang diberikan oleh fasilitator tentang UPPKS.

“Saya mengetahui adanya program UPPKS ini dari seseorang yang bekerja di Badan Pemberdayaan Perempuan dan Keluarga Berencana bernama Linda. Saya dikasih tahu untuk membuat kelompok karena ada bantuan modal dari Badan Amil Zakat Nasional (BAZNAS) Kabupaten Pasaman. Katanya bantuan itu dapat meningkatkan kesejahteraan karena modal usaha terbantu karenanya.”²⁷

Hal yang sama dijelaskan oleh Ketua Kelompok Maju Bersama di Padangsarai Kenagarian Aia Manggih Kecamatan Lubuk Sikaping, Darmalinda. Menurut Darmalinda, UPPKS itu program BPPKB, dilatih dan diberi bantuan modal setelah peserta mengikuti pelatihan. Jawaban dari Darmalinda tidak salah karena pada praktiknya, memang benar kelompok UPPKS itu dibentuk oleh BPPKB karena UPPKS adalah salah satu programnya. Demikian juga dengan pelatihan dan bantuan, pada umumnya setiap ada pelatihan yang digelar oleh BPPKB dan instansi lainnya, setelah pelatihan dilaksanakan maka biasanya pihak penyelenggara kegiatan memberikan bantuan modal berupa peralatan-peralatan terkait dengan materi pelatihan.

Pemberdayaan sebagai proses pemberian pengetahuan kepada orang atau kelompok UPPKS, dapat diuraikan dalam item berikut ini.

- a. Setiap anggota kelompok tidak mengetahui dengan baik tentang UPPKS
- b. Kebanyakan anggota mengetahui bahwa bergabung dengan kelompok UPPKS akan ada bantuan yang didapatkan.
- c. Masih kurangnya sosialisasi program Keluarga Berencana kepada anggota kelompok, sehingga masih banyak anggota kelompok UPPKS tidak menjadi peserta KB.
- d. Anggota kelompok tidak diberi pengetahuan mengenai pengelolaan modal yang baik, usaha potensial bagi kelompok untuk dikembangkan.
- e. Anggota kelompok tidak mendapatkan pengetahuan yang memadai tentang usaha dan sasaran pasar.
- f. Kelompok tidak diberi pengetahuan mengenai pembuatan perencanaan kelompok.

²⁷ Suarti, Ketua Kelompok Melati, di Kecamatan Lubuk Sikaping, *Wawancara Pribadi*, Mei 2015.

Dari uraian di atas dapat dipahami bahwa pengurus kelompok dan fasilitator pemberdayaan menanamkan pendidikan yang tidak tepat kepada anggota kelompok UPPKS. Akibatnya, anggota kelompok UPPKS tidak menguasai dengan baik tentang UPPKS itu sendiri dan tujuan pembentukan kelompok UPPKS seringkali terabaikan. Misalnya dapat dilihat pada pernyataan kelompok UPPKS, bahwa jika bergabung dengan kelompok UPPKS itu dapat bantuan modal dari BAZNAS Pasaman. Kalau orientasi hanya untuk mendapatkan bantuan, mungkin lebih tepatnya mengajukan kredit usaha ke lembaga keuangan seperti perbankan atau lembaga perkreditan lainnya. Akan tetapi, tujuan UPPKS yang membedakan dengan lainnya adalah meningkatkan sumber pendapatan masyarakat sangat miskin dan miskin, yang dipadukan dengan program keluarga berencana. Dengan demikian, anggota kelompok UPPKS haruslah memperhatikan anjuran agar semua anggota menjadi peserta program KB.

Dari penjelasan dua kelompok di atas, yang disampaikan langsung oleh sumber informasi utama (*key informan*), yaitu Ketua kelompok UPPKS yang telah pernah mendapatkan bantuan modal dari pihak BAZNAS Pasaman itu, dapat dipahami bahwa pembinaan yang diberikan oleh fasilitator, baik Penyuluh KB maupun BPPKB belum memenuhi enam agenda pembinaan yang harus dilakukan oleh seorang fasilitator. BPPKB dan fasilitator hanya memberikan pengetahuan mengenai kelancaran pinjaman dan setoran. Sementara itu, lima agenda pembinaan yang harus dikerjakan oleh fasilitator tidak berjalan maksimal, Pembinaan organisasi, Pembinaan permodalan, Pembinaan usaha ekonomi produktif, Pembinaan administrasi dan pembukuan, Pembinaan pemasaran, serta pembinaan kesertaan ber KB²⁸

Paparan di atas dapat dipahami bahwa proses pemberdayaan dalam rangka pemberian pengetahuan kepada kelompok UPPKS sebagai objek pemberdayaan tersebut, tidak maksimal diberikan dan belum sesuai dengan panduan yang ada dalam buku pedoman pelaksanaan program kelompok UPPKS.

3. Pemberian Kesempatan

Kesempatan merupakan kondisi yang memberikan kemungkinan yang sama untuk semua orang untuk bisa berbuat, mendapatkan atau menempati sesuatu. Proses meraih kesempatan yang sama hanya ada dalam persaingan

²⁸ Sugiri Syarif, *Pedoman Pengelolaan dan Pengembangan Kelompok UPPKS*, (Jakarta: BKKBN, 2010), h. 61

untuk mendapatkan sumber modal dari Badan Amil Zakat Nasional Kabupaten Pasaman.

Pemberdayaan merupakan proses memberikan kesempatan dapat dipaparkan kondisi pada kelompok UPPKS sebagai berikut.

- a. Setiap kelompok memiliki kesempatan yang sama untuk akses ke sumber modal.
- b. Kesempatan mengeluarkan pendapat terlihat ketika kelompok mengadakan pertemuan dengan fasilitator untuk persiapan pengajuan proposal bantuan. Anggota kelompok aktif mengeluarkan pendapat karena mereka ingin mendapatkan bantuan.
- c. Kelompok belum dapat memberikan kesempatan kepada setiap anggota kelompok untuk merumuskan rencana kerja kelompok. Hal ini disebabkan belum adanya usaha kelompok yang akan dikelola secara bersama-sama.
- d. Kelompok memberikan ruang selebar-lebarnya kepada anggota untuk menjalankan usaha milik individu masing-masing anggota.
- e. Belum adanya pembagian kerja dari kelompok

Kalau ditinjau dari segi pemberdayaan, dimana setiap anggota bebas memberikan saran dan mengeluarkan pendapat untuk merencanakan program-program kelompok mereka masing-masing. Kesempatan mengeluarkan pendapat ini tidak jalan karena kelompok UPPKS tidaklah sebuah kelompok yang terstruktur dan sistemik.

Dari pernyataan-pernyataan yang dipaparkan di atas, dapat dipahami bahwa proses pemberian kesempatan dari fasilitator kepada kelompok atau dari kelompok kepada anggotanya, terbuka lebar. Dimana setiap kelompok memiliki peluang yang sama dalam mendapatkan rekomendasi BP2KB untuk disalurkan ke sumber bantuan. Demikian juga ketika bantuan telah dibagi rata ke anggota kelompok, maka pengurus menyerahkan sepenuhnya kepada anggota yang bersangkutan untuk mengembangkan usaha dengan modal yang telah didapatkan. Untuk proses pemberdayaan dengan agenda berskala kecil sudah berjalan dengan baik pada kelompok UPPKS di Kabupaten Pasaman. Akan tetapi, untuk agenda pemberdayaan jangka panjang dan besar, perlu pencerdasan kepada warga. Termasuk member kesempatan kepada masyarakat untuk ikut terlibat dalam merencanakan, menjalankan, dan mengevaluasi kegiatan atau program yang akan mempengaruhi kehidupan mereka. Hal itu tidak jalan, karena belum adanya usaha kolektif yang akan dirumuskan, dijalankan dan dievaluasi oleh kelompok. Pada tingkat kolektif, kesempatan mengeluarkan ide dan pendapat pada kelompok UPPKS, bukan tidak ada melainkan belum terbina

disebabkan belum jalannya agenda usaha kelompok. Pada kelompok yang tidak ada stimulant yang akan didapatkan sebagai ketua kelompok atau pengurus lainnya, maka persaingan untuk mendapatkan jabatan sangat kecil dan nyaris tidak ada.

4. Pemberian Keterampilan

Proses pemberdayaan harus ada tahapan penguatan. Pada tahapan ini, menurut Suharto dalam Abu Huraerah²⁹ pihak fasilitator memperkuat pengetahuan dan kemampuan masyarakat dalam memecahkan masalah dan memenuhi kebutuhan-kebutuhannya. Pemberdayaan pada tahapan ini diharapkan mampu menumbuhkembangkan segenap kemampuan masyarakat yang diberdayakan.

Hasil wawancara dengan dua kelompok UPPKS yaitu Kelompok Melati dan Kelompok Maju Bersama³⁰ didapatkan data sebagai berikut:

- a. Anggota kelompok memiliki keterampilan yang berbeda-beda sesuai dengan usaha yang dijalankan masing-masing.
- b. Keterampilan yang dimiliki kelompok belum dikembangkan untuk membuka usaha yang lebih besar dan berkelompok.
- c. Keterampilan dasar didapat karena belajar dari orang tua, sedangkan keterampilan yang didapatkan dari fasilitator untuk lebih memantapkan dan kemahiran kerja.
- d. Kelompok belum dapat memberikan dan mengembangkan keterampilan kepada anggota.
- e. Tidak ada kegiatan pemberian keterampilan dari Badan Pemberdayaan Perempuan dan Keluarga Berencana yang diberikan khusus untuk kelompok UPPKS.

Data di atas, dapat dijelaskan sebagai berikut, anggota kelompok memiliki keterampilan yang berbeda-beda sesuai dengan usaha yang dijalankan masing-masing. Kelompok UPPKS yang pada realitasnya terdiri dari anggota kelompok yang memiliki usaha-usaha berbeda-beda. Meski telah dibentuk suatu kelompok sebagai wadah berhimpun untuk melakukan usaha bersama, namun anggota berjalan sendiri-sendiri dalam menjalankan usahanya. Kondisi ini menyebabkan

²⁹ Abu Huraerah, *Pengorganisasian dan Pengembangan Masyarakat*. (Bandung: Humaniora, 1997), h. 96

³⁰ Suarti, Ketua Kelompok Melati, di Kecamatan Lubuk Sikaping, *Wawancara Pribadi*, Mei 2015 dan Darmalinda, Ketua Kelompok Maju Bersama, di JorongPadangsarai Kecamatan Lubuk Sikaping, *Wawancara Pribadi*, Mei 2015.

sulitnya BPPKB Pasaman untuk mengadakan kegiatan pelatihan dan keterampilan yang diperuntukan khusus bagi anggota kelompok UPPKS.

Keterampilan yang diberikan oleh fasilitator (BPPKB) untuk kelompok UPPKS dilakukan secara tematik, melalui kerja sama dengan leading sektor dan kedinasan lainnya. Misalnya, kerja sama Badan BPPKB dengan Dinas Sosial dan Ketenagakerjaan Kabupaten Pasaman untuk pelatihan menjahit. Pelatihan menjahit tersebut setiap tahunnya diadakan oleh Dinas Sosial dan Ketenagakerjaan. Kegiatan ini tidak diperuntukan khusus untuk anggota kelompok UPPKS. Kegiatan menjahit ini bertujuan untuk memberikan keterampilan dan membuka lapangan kerja baru dalam upaya memberantas pengangguran. Setiap ada kegiatan pelatihan menjahit dari Dinas Sosial dan Ketenagakerjaan, melalui sistem berkoordinasi dengan BP2KB, untuk meminta peserta pelatihan menjahit itu ada dari anggota kelompok UPPKS.

Analisis penulis terhadap beraneka ragamnya keterampilan yang dimiliki oleh anggota kelompok ini, ada dua hal yang dapat dilakukan oleh kelompok untuk mewujudkan usaha kelompok yang dikelola secara *action collective*. *Pertama*, menyatukan bantuan modal yang diberikan oleh BPPKB untuk menjalankan usaha bersama kelompok dengan aneka ragam produk. *Kedua*, kelompok juga bisa memokuskan satu usaha yang dianggap layak untuk dikembangkan dan dijalankan secara bersama-sama, di samping setiap individu tetap menjalankan usaha yang telah ada pada masing-masing rumah tangga. Alasan penulis mengemukakan dua pendapat tersebut, berpijak pada keterampilan yang beragam dari anggota pada suatu kelompok adalah aset yang dapat dimanfaatkan sebagai modal bagi kelompok untuk menjalankan usaha. Keterampilan yang beragam juga menjadi pilihan bagi kelompok dalam menjalankan usaha yang sesuai dengan kebutuhan pasar.

Perihal pemberdayaan sebagai proses pemberian keterampilan pada kelompok UPPKS, penulis menemukan bahwa keterampilan yang dimiliki oleh anggota kelompok UPPKS, didapat karena belajar dari orang tua, sedangkan keterampilan yang didapatkan dari fasilitator untuk lebih memantapkan dan kemahiran kerja.

“Pelatihan menjahit yang pernah dilaksanakan oleh BPPKB dan bekerja sama dengan dinas lain, anggota kelompok UPPKS yang ikut pelatihan menjahit memang anggota yang telah memiliki kemampuan menjahit. Kemampuan menjahit yang dimiliki anggota itu masih menggunakan alat-alat jahit tradisional. Dalam pelatihan itu, peserta dilatih merancang pakaian

dengan menggunakan alat-alat perancang (*design*) modern. Misalkan, membuat rancangan bordiran yang indah dan halus.”³¹

Dari uraian di atas, dapat dipahami bahwa peran fasilitator pemberdayaan untuk memberikan keterampilan kepada kelompok UPPKS belum ada kegiatan khususnya, melainkan kegiatan dari program dan instansi lain. Keterampilan yang dimiliki saat ini oleh anggota kelompok UPPKS merupakan keterampilan yang telah ada sebelum para anggota bergabung pada sebuah kelompok.

D. Kesimpulan

1. Proses penyiapan sumber daya mendapatkan porsi yang kecil sebagai indikator pemberdayaan, belum ada program yang ditampung dalam sistem anggaran daerah Kabupaten Pasaman untuk penyiapan sumber modal dan peningkatan sumber daya manusia yang dikhususkan untuk kelompok UPPKS.
2. Pemberdayaan sebagai pemberian pengetahuan yang diberikan oleh BPPKB tidak memenuhi tolok ukur dari indikator keberhasilan program UPPKS dan tidak adanya program seminar dan diskusi-diskusi khusus untuk menambah pengetahuan kelompok UPPKS.
3. Pemberdayaan sebagai pemberian kesempatan lebih dominan pada pemahaman bahwa adanya kesempatan yang sama untuk mendapatkan bantuan modal dari BAZNAS sementara pemberian kesempatan kepada kelompok untuk mengeluarkan ide dan aspirasi tidak berjalan sesuai konsep-konsep pemberdayaan kelompok.
4. Pemberdayaan sebagai pemberian keterampilan sudah dilakukan oleh pemerintah kepada kelompok UPPKS dengan adanya program-program pelatihan yang dilaksanakan oleh BPPKB. Penyiapan keterampilan ini, sudah mulai dilakukan dengan mengkoordinasikan program-program pemberdayaan lintas sektoral. Namun, pelatihan dan keterampilan yang dilakukan belum menyentuh seluruh unit usaha yang dijalankan oleh kelompok UPPKS.

³¹ Siti Khadijah, Kepala Bidang Kesejahteraan Keluarga Badan Pemberdayaan Perempuan dan Keluarga Berencana Kabupaten Pasaman, di Kecamatan Lubuk Sikaping, *Wawancara Langsung*, 29 Mei 2015.

DAFTAR PUSTAKA

- BP2KB Pasaman. 2013. *Perjanjian Kerja Sama Antara Badan Pemberdayaan Perempuan dan Keluarga Berencana Kabupaten Pasaman dengan Baznas Kabupaten Pasaman Tentang Penyaluran Dana Badan Amil Zakat Nasional ke kelompok UPPKS nomor 476/ 351/ BPP-KB/ 2013*. Pasaman: BP2KB.
- BP2KB Pasaman. 2014. *Hasil Pendataan Keluarga di Kabupaten Pasaman Tahun 2014*. Pasaman: BP2KB.
- BP2KB Pasaman. 2015. *Laporan Perkembangan Bantuan Dana BAZNAS Bulan Mei 2015*. Pasaman: BP2KB.
- Darmalinda, Ketua Kelompok Maju Bersama, di Jorong Padangsarai Kecamatan Lubuk Sikaping, *wawancara langsung*, 3 Juni 2015.
- Daulay, Harmona. 2006. *Pemberdayaan Perempuan: Studi Kasus Pedagang Jamu di Gedung Johor Medan*. Medan: Jurnal Harmoni Sosial.
- Guhardja, Suprihatin, *et al.* 1993. *Pengembangan Sumber Daya Keluarga*. Jakarta: PT BPK Gunung Mulia.
- Hanif, Novia. 2009. *Buku Kenangan DPRD Kabupaten Pasaman Masa Bhakti 2004-2009*. Pasaman: Sekretariat DPRD Pasaman.
- Huraerah, Abu. 1997. *Pengorganisasian dan Pengembangan Masyarakat*. Bandung: Humaniora.
- <https://bebasbanjir2025.wordpress.com/04-konsep-konsep-dasar/aksi-kolektif-lokal/>

<http://green-leean.blogspot.com/2011/01/teori-dan-konsep-dasar-pengembangan.html>

Komite Penanggulangan Kemiskinan. 2002. *Buku Pedoman Komite Penanggulangan Kemiskinan*. Jakarta: Sekretariat Komite Penanggulangan Kemiskinan.

Malthus, Thomas Robert. 1978. *Essay On The Principle of Populations*. London: Joseph Johnson dalam Junaidi, "Penduduk dan Pembangunan Ekonomi (2)," <https://junaidichaniago.wordpress.com/tag/artikel/page/3/> (akses 15 Maret 2014).

Moser, Caroline O.N, 1998. *The Asset Vulnerability Framework: Reassessing Urban Poverty Reduction Strategies World Development*. t.t. tp

Siti Khadijah, Kepala Bidang Kesejahteraan Keluarga Badan Pemberdayaan Perempuan dan Keluarga Berencana Kabupaten Pasaman, di Kecamatan Lubuk Sikaping, *wawancara langsung*, 29 Mei 2015.

Sjafari, Agus dan Kandung Sapto Nugroho. 2012. *Perubahan Sosial: Sebuah Bunga Rampai*. Serang: FISIP Untirta.

Soesanta, Prabawa Eka. 2012. *Jurnal Berdaya Media Informasi Pemberdayaan Masyarakat dan Desa*. Jakarta: DirjenPemberdayaan Masyarakat dan Desa Kemendagri.

Suarti, Ketua Kelompok Melati, di Kecamatan Lubuk Sikaping, *wawancara langsung*, 2 Juni 2015.

Suparlan, Parsudi. 1984. *Kemiskinan di Perkotaan: Bacaan Untuk Antropologi Perkotaan*. Jakarta: Sinar Harapan.

Syarif, Sugiri. 2010. *Pedoman Pengelolaan dan Pengembangan Kelompok UPPKS*. Jakarta: BKKBN.

Theresia, Aprilia, et al. 2014. *Pembangunan Berbasis Masyarakat*. Bandung: Alfabeta.

Yahoo Answers. "Arti Kata Replikasi," <https://id.answers.yahoo.com/question/index?qid> (akses 17 Mei 2015).

Yulianto Kadji, *Kemiskinan dan Konsep Teoritisnya*, <https://www.google.co.id/?gwsrd=cr,ssl&ei=ji6VceIM4S2mQWI0le4Ag#q=robert+chamber+tentang+kemiskinan>

Yusnimar, Kepala Badan Pemberdayaan Perempuan dan Keluarga Berencana Kabupaten Pasaman, di Kecamatan Lubuk Sikaping, *wawancara langsung*, 16 Mei 2015.

Karakteristik Komunikator dalam Kepemimpinan

Oleh : Nur Fitriani M.Siregar
Nurfithriani3@gmail.com

Abstract

Hubungan antara kepemimpinan dan komunikasi sangat erat, bahkan dapat dikatakan bahwa tidak ada kepemimpinan tanpa komunikasi. Karakteristik komunikator dalam kepemimpinan penting untuk dipahami karena pemimpin dapat mempengaruhi moral dan kepuasan kerja, keamanan, kualitas kehidupan kerja, terutama tingkat prestasi suatu organisasi. Kemampuan dan keterampilan kepemimpinan dalam mengarahkan bawahan merupakan faktor terpenting untuk efektivitas kerja. Komunikasi sangat menentukan keberhasilan atau kegagalan kepemimpinan. Ini merupakan kebutuhan komunikator untuk memahami karakteristik komunikasi interpersonal, massa, organisasi, masyarakat, komunikasi antar budaya dan Islam.

The relationship between leadership and communication is very intimately, it can even be said that there is no leadership without communication. Communicator characteristics in leadership is important to understand by a leader to be able to affect the morale and job satisfaction, safety, quality of work life, especially the level of achievement of an organization. Abilities and leadership skills in directing subordinates is an important factor for the effectiveness of a leader to be delivered right at destination. Communication plays a very decisive or failure of a leadership. thus the need for a communicator/leader to understand the characteristics of interpersonal communication, mass, organizational, public, intercultural communication and Islam.

Keyword: Communication, leadership

A. Pendahuluan

Sebagai makhluk sosial manusia senantiasa ingin berhubungan dengan manusia lainnya. Untuk mengetahui lingkungan sekitarnya, bahkan ingin

mengetahui apa yang terjadi dalam dirinya, rasa ingin tahu ini memaksa manusia perlu berkomunikasi. Karena adanya dorongan kebutuhan manusia untuk mempertahankan kelangsungan hidup untuk menyesuaikan diri dengan lingkungan.

Komunikasi merupakan salah satu faktor yang penting dalam menjalankan interaksi antar kelompok suatu organisasi atau lembaga, baik internal maupun eksternal. Tanpa adanya hubungan komunikasi yang baik dan benar, besar kemungkinan semua proses di dalam organisasi/ lembaga tersebut tidak akan dapat berjalan dengan maksimal serta sesuai dengan yang direncanakan. Komunikasi yang efektif akan sangat membantu semua proses yang ada dalam suatu organisasi/ lembaga.

Komunikasi dalam organisasi/ lembaga akan berhasil apabila seorang pemimpin dan para bawahannya mampu berinteraksi dengan baik, sehingga apa yang ingin disampaikan dapat dipahami dari maksud yang sebenarnya agar nantinya dapat terbina hubungan kerja yang baik untuk mencapai tujuan yang diinginkan. Kemampuan berkomunikasi akan sangat menentukan berhasil atau tidaknya seorang pemimpin dalam melaksanakan tugasnya.

Bagaimana komunikasi bisa berjalan dengan baik jika seorang pemimpin tidak memberikan kenyamanan berinteraksi dengan bawahannya yang ada hanya ketakutan. Karakteristik komunikator dalam kepemimpinan sangatlah penting dipahami oleh seorang pemimpin untuk dapat mempengaruhi moral dan kepuasan kerja, keamanan, kualitas kehidupan kerja, terutama tingkat prestasi suatu organisasi. Kemampuan dan keterampilan kepemimpinan dalam mengarahkan bawahannya merupakan faktor penting bagi efektivitas pemimpin. Hal tersebut perlunya pemimpin memiliki kemampuan berkomunikasi agar yang disampaikan tepat sasaran. Kegagalan seorang pemimpin terletak pada saat dia tidak bisa memposisikan cara berinteraksinya dengan komunikan/bawahannya sehingga terjadinya misscommunication. Sehingga perlunya seorang komunikator/pemimpin memahami karakteristik dalam komunikasi baik itu komunikasi antarpribadi, komunikasi massa, komunikasi public, komunikasi organisasi, komunikasi antarbudaya dan komunikasi Islam.

B. Proses Komunikasi

Komunikasi atau *communication* dalam bahasa Inggris berasal dari kata Latin *communis* yang berarti sama, *communico*, *communication*, atau *communicare* yang berarti membuat sama. Istilah pertama (*communis*)

adalah istilah yang paling sering disebut sebagai asal-usul kata komunikasi, yang merupakan akar dari kata-kata latin lainnya yang mirip. Komunikasi yang menyarankan bahwa suatu pikiran, suatu makna, atau suatu pesan dianut secara sama.¹

Komunikasi merupakan *center of interest* yang ada dalam suatu situasi perilaku manusia yang memungkinkan suatu sumber secara sadar mengalihkan pesan kepada penerima dengan tujuan yakni mempengaruhi perilaku tertentu. Komunikasi adalah informasi, ide, sikap, emosi, pendapat atau instruksi antara individu atau kelompok yang bertujuan untuk menciptakan sesuatu, memahami, mengkoordinasikan suatu aktivitas. Sebagai contoh dalam organisasi, komunikasi formal dilakukan melalui sistem surat-menyurat, pelaporan, dan pertemuan; komunikasi informal dilakukan melalui interaksi yang tidak berhubungan dengan struktur; baik komunikasi formal dan informal dilakukan melalui pengiriman dan pertukaran pesan secara verbal dan nonverbal meliputi percakapan, tulisan, dan unsur-unsur visual lainnya. Komunikasi merupakan sesuatu yang sangat esensial bagi efektivitas operasi organisasi.

Komunikasi adalah produksi dan pertukaran informasi dan makna (*meaning*) tertentu dengan menentukan tanda atau simbol. Komunikasi meliputi proses encoding pesan yang akan dikirimkan, dan proses decoding terhadap pesan yang diterima, dan melakukan sintesis terhadap informasi dan makna. Komunikasi dapat terjadi pada semua level pengalaman manusia dan merupakan cara terbaik untuk memahami perilaku manusia dalam perubahan perilaku antara individu, komunitas, organisasi, dan penduduk umumnya. Karena itu, komunikasi dapat dipelajari secara empiris dan kritis pada pelbagai derajat interaksi level-level ini sering digambarkan misalnya pada tataran:

- a. Micro-to-micro yaitu pada “intrapersonal” (bagaimana individu memproses informasi).
- b. “interpersonal” (bagaimana dua individu berinteraksi mempengaruhi satu sama lain).
- c. Kelompok (bagaimana dinamika komunikasi terjadi di antara banyak individu).
- d. Organisasi formal dan informal (bagaimana komunikasi terjadi dan berfungsi dalam konteks organisasi, komunitas, dan masyarakat

¹ Deddy Mulyana, *Ilmu Komunikasi Suatu Pengantar* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2005), hlm. 41.

(bagaimana komunikasi membangun atau mengubah agenda-agenda penting dari suatu isu tertentu).²

Komunikasi adalah proses berbagi makna melalui perilaku verbal dan non verbal. Bagi Everett Rogers, komunikasi adalah proses dimana suatu ide dialihkan dari sumber kepada satu penerima atau lebih, dengan maksud untuk mengubah tingkah laku mereka. Sedangkan menurut Carl I. Hovland, ilmu komunikasi adalah upaya yang sistematis untuk merumuskan secara tegas asas-asas penyampaian informasi serta pembentukan pendapat dan sikap.³

Proses komunikasi pada hakikatnya adalah proses penyampaian pikiran atau perasaan oleh seseorang (komunikator) kepada orang lain (komunikan). Pikiran bias merupakan gagasan, informasi, opini dan lain-lain yang muncul dari benaknya. Perasaan bias berupa keyakinan, kepastian, keragu-raguan, kekhawatiran, kemarahan, keberanian, kegairahan, dan sebagainya yang timbul dari lubuk hati.⁴ Adapun unsur-unsur komunikasi antara lain: sumber, pesan, media, penerima, pengarah, tanggapan balik, dan lingkungan.⁴

C. Karakteristik Komunikasi

1. Karakteristik Komunikasi Antar Pribadi

Untuk mengetahui adanya kehandalan dari bentuk komunikasi antar pribadi dapat terlihat dari adanya karakteristiknya yang menurut Everet M. Roger adalah :⁵

- a) Arus pesanya yang cenderung dua arah.
- b) Konteks komunikasinya tatap muka.
- c) Tingkat umpan baliknya yang terjadi tinggi.
- d) Kemampuan untuk mengatasi tingkat selektifitas yang tinggi.
- e) Kecepatan jangkauan terhadap audience yang besar, relatif lambat.
- f) Efek yang mungkin terjadi adalah perubahan sikap.

² Alo Liliweri, *Komunikasi Serba Ada Serba Makna* (Jakarta: Kencana,2011),hlm.38.

³Onong Uchjana Efendy, *Ilmu Komunikasi Teori dan Praktek*, (Bandung: Remaja Rosdakarya,1997), hlm. 10.

⁴ Hafied cangara, *Pengantar Ilmu Komunikasi*, (Jakarta, PT. Raja Grafindo Persada,2008) hlm. 22.

⁵ Liliweri, Alo. 1991. *Komunikasi Antar Pribadi*,(Bandung : PT. Citra Aditya Bhakti,1991),hlm.19.

2. Karakteristik Komunikasi Kelompok

Karakteristik komunikasi dalam kelompok ditentukan melalui dua hal, yaitu norma dan peran. Norma adalah persetujuan atau perjanjian tentang bagaimana orang-orang dalam suatu kelompok berperilaku satu sama lainnya.⁶ Peran adalah aspek dinamis dari kedudukan (status). Apabila seseorang melaksanakan hak dan kewajibannya sesuai dengan kedudukannya, maka dia menjalankan suatu peran. Peran dibagi menjadi tiga yaitu peran aktif, peran partisipatif, dan peran pasif.

3. Karakteristik Komunikasi Massa

a) Komunikasi massa bersifat umum

Pesan komunikasi yang disampaikan melalui media massa adalah untuk semua orang. Meskipun bersifat umum dan terbuka, pesan komunikasi massa yang sama sekali terbuka juga jarang diperoleh, disebabkan faktor yang bersifat paksaan timbul karena struktur sosial.

b) Komunikasikan bersifat heterogen

Massa dalam komunikasi massa terjadi dari orang-orang yang heterogen, meliputi penduduk yang bertempat tinggal dalam kondisi yang sangat berbeda, kebudayaan yang beragam, berasal dari berbagai lapisan masyarakat. Komunikasikan dalam komunikasi massa adalah orang yang disatukan oleh suatu minat yang sama yang mempunyai bentuk tingkah laku yang sama dan terbuka bagi pengangtufan tujuan yang sama.

c) Media massa menimbulkan keserempakan

Keserempakan adalah keserempakan dengan sejumlah besar penduduk dalam jarak yang jauh dari komunikator, dan penduduk tersebut satu sama lainnya berada dalam keadaan terpisah. Keserempakan juga penting untuk keseragam dalam seleksi dan interpretasi pesan-pesan.

d) Hubungan komunikator-komunikasikan bersifat nonpribadi

Hubungan antara komunikator dan komunikasikan bersifat nonpribadi karena komunikasikan yang anonym dicapai oleh orang-orang yang dikenal hanya dalam peranannya yang bersifat umum sebagai komunikator.

e) Berlangsung satu arah (*one way communication*)

⁶Burhan Bungin, *Sosiologi Komunikasi*, (Jakarta: Kencana, 2009), hlm.273.

Berlangsung anantara komunikator kepada komunikan. Tanggapan atau reaksi muncul belakangan. Komunikasi hanya berjalan satu arah kita tidak bisa langsung memberikan respons kepada komunikatornya kalupun bisa sifatnya tertunda.⁷

4. Karakteristik komunikasi publik

Menurut Efendy didalam bukunya mengungkapkan tentang karakteristik dari komunikasi public sebagai berikut:

- a) Komunikasi publik berlangsung satu arah, ini berarti tidak terdapat arus balik dari komunikan kepada komunikator.
- b) Komunikator pada komunikasi publik bersifat umum. Jadi ditujukan kepada perseorangan atau kelompok tertentu.
- c) Media dalam komunikasi publik menimbulkan keserempaan kepada khalayak dalam menerima pesan-pesan yang disebarakan.
- d) Komunikan public bersifat heterogen. Dalam komunikasi publik, khalayak yang dituju adalah siapa saja yang bersifat heterogen atau khalayak umum.

5. Karakteristik komunikasi organisasi

- a) Komunikasi organisasi terjadi di dalam suatu sistem terbuka yang kompleks yang dipengaruhi oleh lingkungan internal (budaya) dan eksternal.
- b) Komunikasi organisasi melibatkan pesan-pesan dan arusnya, tujuan, arah, dan media yang digunakan.
- c) Komunikasi organisasi melibatkan orang-orang dengan sikap, perasaan, hubungan, dan kemampuan-kemampuannya.
- d) Komunikasi organisasi ditujukan kepada audiens korporat seperti stakeholders, jurnalis, analis, regulator, dan legislator.
- e) Komunikasi organisasi memiliki perspektif jangka panjang dan tidak secara langsung ditujukan untuk tujuan penjualan.

⁷Nurudin, *Pengantar Komunikasi Massa*, (Jakarta: Rajawali Pers,2011), hlm.26.

- f) Komunikasi organisasi mengaplikasikan jenis yang berbeda sebab pesan-pesannya lebih formal dan tidak berlebihan seperti pesan-pesan komunikasi pemasaran.

6. Karakteristik komunikasi antarbudaya

- a) Pertukaran simbolis, mengacu pada penggunaan symbol-simbol verbal dan non verbal antara minimal dua individu untuk mencapai makna bersama.
- b) Proses, mengacu pada sifat saling bergantung dari pertemuan antarbudaya.
- c) Komunitas budaya yang berbeda, didefinisikan sebagai konsep yang luas.
- d) Menegosiasikan makna bersama, mengacu pada tujuan umum dari setiap pertemuan komunikasi antarbudaya.
- e) Situasi interaktif, mengacu pada adegan interaksi pertemuan diadik.⁸

Pentingnya hubungan komunikasi dan kepemimpinan dalam organisasi adalah untuk memperbaiki organisasi itu sendiri. Serta kemajuan organisasi, dimana suatu organisasi biasa dikatakan sukses apabila hubungan komunikasi antar anggota berjalan harmonis. Begitu pula kepemimpinan sangat diperlukan bila organisasi ingin sukses. Karena kepemimpinan mempengaruhi aktifitas-aktifitas sebuah kelompok kearah pencapaian tujuan bersama.

7. Karakteristik Komunikasi islam

Nilai-nilai etika komunikasi Islam pada dasarnya sangat luas sekali. Namun secara umum nilai-nilai etika komunikasi Islam ialah: a) bersikap jujur, b) menjaga akurasi pesan-pesan komunikasi, c) bersifat bebas dan bertanggungjawab, d) dapat memberikan kritik membangun.⁹

Dalam kegiatan komunikasi Islam, komunikator haruslah berpedoman kepada prinsip komunikasi yang digambarkan dalam Al-quran dan Hadis, diantaranya adalah:¹⁰

- a) Qaulan sadida

Dari segi substansinya komunikasi islam harus menginformasikan atau menyampaikan kebenaran, faaktual, hal yang benar saja, jujur, tidak

⁸Stella Ting Toomey, *Communicating Across Cultures*, (New York: The Guilford Press, 1999), hlm.16

⁹Syukur Kholil, *Komunikasi Islam*, (Bandung: Citapustaka, 2007), hlm.26.

¹⁰ Munzier Suparta dkk, *Metode Dakwah* (Jakarta: Kencana, 2009), hlm. 166-169

berbohong, juga tidak mereyakasa atau memanipulasi fakta. Dari segi redaksi, komunikasi islam harus menggunakan kata-kata yang baik dan benar, baku, sesuai kaidah bahasa yang berlaku.

b) Qaulan baligha

Kata baligh berarti tepat, lugas, fasih, dan jelas maknanya. Qaulan baligha artinya menggunakan kata-kata yang efektif, tepat sasaran, komunikatif, mudah dimengerti, langsung ke pokok masalah (straight to the point), dan tidak berbelit-belit atau bertele-tele.

Agar komunikasi tepat sasaran, gaya bicara dan pesan hendaklah disesuaikan dengan kadar intelektualitas komunikan dan menggunakan bahasa yang dimengerti oleh mereka.

c) Qaulan ma'rufa

Artinya perkataan yang baik, ungkapan yang pantas, santun, menggunakan sindiran (tidak kasa), dan tidak menyakitkan atau menyinggung perasaan. Qaulan ma'rufa juga bermakna pembicaraan yang bermanfaat dan menimbulkan kebaikan (maslahat).

d) Qaulan karima

Adalah perkataan yang mulia, dibarengi dengan rasa hormat dan mengagungkan, enak didengar, lemah-lembut, dan bertatakrama. Dalam ayat tersebut perkataan yang mulia wajib dilakukan saat berbicara dengan kedua orang tu. Kita dilarang membentak mereka atau mengucapkan kata-kata yang menyakiti hati mereka.

e) Qaulan layina berarti pembicaraan yang lemah-lembut, dengan suara yang enak didengar, dan penuh keramahan, sehingga dapat menyentuh hati. Dalam tafsir Ibnu Katsir disebutkan, yang dimaksud layina ialah kata-kata sindiran, bukan dengan kata-kata terus terang atau lugas apalagi kasar.

f) Qaulan maysura

Qaulan maysura bermakna ucapan yang mudah yakni mudah dicerna, mudah dimengerti, dan dipahami oleh komunikan. Makna lainnya adalah kata-kata yang menyenangkan atau berisi hal-hal yang menggembirakan.

D. Pengertian Kepemimpinan

Kepemimpinan (Leadership) adalah kemampuan dari seorang (yaitu pemimpin atau leader) untuk mempengaruhi orang lain yaitu yang dipimpin atau pengikut-pengikutnya), sehingga orang lain tersebut bertingkah laku sebagaimana dikehendaki oleh pemimpin tersebut.

Kepemimpinan ada yang bersifat resmi (*formal Leadership*) yaitu kepemimpinan yang tersimpul di dalam suatu jabatan, dan ada pula kepemimpinan karena pengakuan dari masyarakat akan kemampuan seseorang untuk menjalankan kepemimpinan. Kepemimpinan yang tidak resmi (*informal leadership*) mempunyai ruang lingkup tanpa batas-batas resmi, oleh karena kepemimpinan tersebut didasarkan atas pengakuan dan kepercayaan masyarakat.¹¹

Kepemimpinan menurut Hadari dapat dilihat dari dua konteks, yaitu struktural dan non-struktural, ia menjelaskan kedua konteks tersebut secara jelas sebagai berikut: dalam konteks struktural, kepemimpinan diartikan sebagai proses pemberian motivasi agar orang-orang yang dipimpin melakukan kegiatan atau pekerjaan sesuai dengan program yang telah ditetapkan. Kepemimpinan juga berarti usaha mengarahkan, membimbing, dan mempengaruhi orang lain, agar pikiran dan kegiatannya tidak menyimpang dari tugas pokok masing-masing. Adapun dalam konteks non-struktural, kepemimpinan dapat diartikan sebagai proses mempengaruhi pikiran, perasaan, tingkah laku, dan mengarahkan semua fasilitas untuk mencapai tujuan yang telah ditetapkan bersama.¹²

E. Hubungan Komunikasi dengan kepemimpinan

Hubungan antara kepemimpinan dengan komunikasi sangat erat sekali, bahkan dapat dikatakan bahwa tiada kepemimpinan tanpa komunikasi. Komunikasi berperan sangat menentukan dalam hal berhasil tidaknya suatu kepemimpinan. Seorang pemimpin yang sukses, di antaranya adalah keahlian dirinya dalam menguasai komunikasi yang efektif.

Dalam hal kepemimpinan yang harus dimiliki oleh komunikator, hal-hal dibawah ini merupakan faktor penunjang yang cukup penting untuk diperhatikan, yaitu diantaranya:¹³

1. Kebutuhan terhadap pengetahuan (*need for knowledge*)
2. Kebutuhan pengembangan diri (*need for achievement*)
3. Kebutuhan untuk membuktikan (*need for improvement*)

¹¹Abu Ahmadi, *Psikologi Sosial*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2009), hlm. 113

¹²Kadar Nurjaman dan Khaerul Umam. *Komunikasi & Public Relation* (Bandung: Pustaka Setia, 2012), hlm. 194

¹³Toto Tasmara, *Komunikasi Dakwah*, (Jakarta : Gaya Media Pratam, 1997), hlm. 84.

Kehidupan manusia tidak terlepas dari rangsangan lingkungan, apalagi kehidupan modern dewasa ini memberikan rangsangan (stimulus) yang lebih banyak dan kompleks yang dihadapi oleh manusia, sehingga terkadang setiap manusia selalu dihadapkan kepada berbagai alternatif yang cukup menyulitkan dirinya dalam mengambil keputusan. Pengembangan diri sebagai komunikator merupakan suatu keharusan khususnya dalam hal berlomba atau bersaing dengan rangsangan-rangsangan lingkungan yang mungkin kurang tepat dengan misi komunikasi yang dibawakan oleh komunikator tersebut.

Komunikator harus mampu menunjukkan kepada komunikannya hasil-hasil atau perbandingan-perbandingan tertentu sehubungan dengan persoalan-persoalan yang dihadapi oleh pihak komunikannya. Untuk melengkapi kepemimpinannya seorang komunikator harus memiliki pula sikap mental, diantaranya:

1. Kemampuan untuk *self control* (termasuk di dalamnya faktor *emotional stability*)

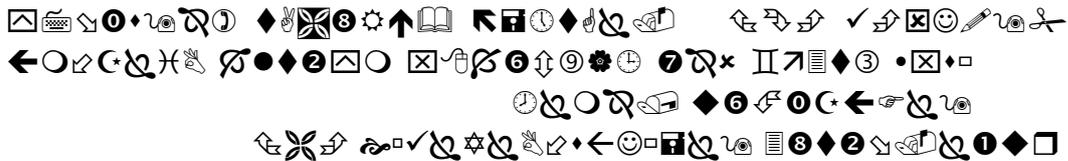
Seorang pemimpin yang efektif, bukanlah seorang yang cepat puas (*satisfied*) dan bukan pula seorang *type a happy boy*. Disinilah peranan intropeksi menjadi sangat penting bagi seorang komunikator, khususnya dalam mengarahkan, menyimpulkan dan selanjutnya menggerakkan komunikannya kepada suatu sikap tertentu untuk mencapai tujuan yang telah ditentukan. Khususnya dalam hal terjadinya *feed back*, atau reaksi dari pihak komunikan (sering terjadi dalam diskusi), maka kedewasaan berfikir dan bersikap, yaitu sikap stabil harus tetap dipertahankan.

Sikap emosional, atau sikap yang meledak-ledak apabila mendapatkan reaksi dari komunikan, karena *feed back* yang diharapkan bersifat menyerang, selanjutnya akan merugikan pihak komunikator itu sendiri.

Suatu hal yang sangat perlu diperhatikan seorang komunikator bahwa dirinya sebagai figur sentral dalam situasi kelompok. Sehingga apabila sikapnya telah menunjukkan emosional yang keterlaluan akan memberikan kesan yang kurang baik dihadapan komunikannya hal ini merupakan usaha komunikator untuk menarik simpati dari komunikannya. Karena faktor simpati merupakan faktor yang sangat penting untuk menumbuhkan mutual understanding sebagai syarat

utama menuju kerjasama. Padahal bagi seorang pemimpin faktor kerjasama inilah merupakan situasi utama yang mutlak diciptakan terlebih dahulu.

Mengenai sikap *emotional stability* ini dalam artian suatu sikap yang mantap tidak cepat sesak nafas, maupun guncangan dalam hal menghadapi tantangan, sebagaimana firman Allah SWT sebagai berikut:



Artinya: “*Alif-Lam-Shad*: Inilah kitab, diturunkan kepada engkau, maka janganlah sesak dadamu, supaya engkau dapat memberi peringatan kepada mereka dan dapat menyegarkan ingatan mereka yang beriman”. (Q.S. Al-A’raaf : 1-2)

Seorang pemimpin seringkali dihadapkan berbagai tantangan, baik yang bersifat serangan psikologis (misal: fitnah – *rumors* – *psywar*) maupun yang bersifat fisik. Rasulullah menghadapi tantangan tersebut, beliau diboikot ekonominya, secara fisik beliau dilempari batu oleh penduduk Thaif, secara psikologis beliau diisukan sebagai tukang sihir dan segala macam rintangan lainnya yang sangat berat. Tetapi kepemimpinan rasullah tetap mantap, ia tidak tergoyahkan, karena hiburan karena keteguhan hati Rasulullah.

Keteguhan hati yang dimaksudkan tidak lain daripada adanya kepercayaan diri serta tetap mengontrol kesadaran akan diri (*self awarness*). Keseimbangan rasa, menyebabkan seorang pemimpin senantiasa berfikir secara positif terhadap lingkungannya. Keteguhan hati akan memberikan perasaan hangat kepada lingkungan dikarenakan terhidarnya pemimpin tersebut dari beban batin, sehingga dia senantiasa dapat memberikan reaksi yang objektif dalam mengambil keputusan maupun membuat analisa-analisa. Seorang pemimpin yang memiliki keseimbangan rasa, akan memberikan pula reaksi spontan, tidak dibuat-buat dalam hal terjadi suatu situasi yang secara spontan pula dihadapinya, sikap spontan ini akan memberikab lebih banyak dukungan,

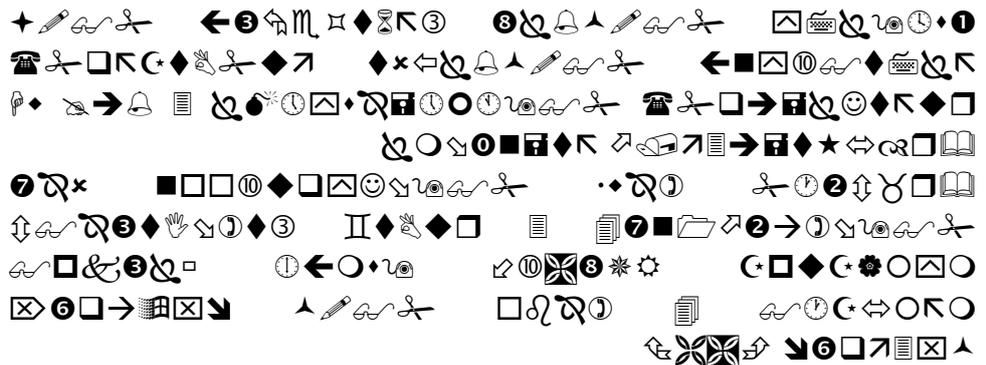
khususnya berupa kesan positif di lingkungannya. Faktor yang erat hubungannya dengan keseimbangan rasa tersebut ialah faktor ikhlas.

2. Rasa selalu ingin tahu (*curiosity*)

Komunikator terlihat secara konkrit dengan bawahannya harus memiliki suatu sikap untuk senantiasa ingin mengetahui situasi yang mempengaruhi secara total hubungan bawahannya dengan lingkungannya dan posisi dirinya sebagai komunikator. Seorang komunikator harus mampu mencari informasi, mendapatkan data tentang bawahannya . sebab komunikator yang memiliki jiwa kepemimpinan senantiasa berbicara dan bertindak di atas dasar yang realistis dengan pesan-pesan yang faktual.

3. Mampu untuk bekerja sama dan memberikan pelayanan (*service and cooperation*)

Komunikator juga sebagai pemimpin harus memberikan pelayanan kepada para pengikutnya. Pemimpin harus mampu memberikan pelayanan dan rasa puas terhadap pengikutnya, sehingga dengan memberikan pelayanan ini akan timbul suatu ikatan batin yang mendalam, timbul perasaan cinta dan hubungan yang akrab antara kedua belah pihak. Sebagaimana dalam firman Allah tentang pentingnya hubungan akrab tersebut, yaitu:



Artinya:“yang demikian itu adalah (khabar baik) yang dengannya Allah menggembirakan hamba-hambanya yang beriman dan beramal shaleh. Katakanlah: Aku tidak meminta kepadamu ganjaran atas apa yang kusampaikan ini, kecuali hubungan cinta dan mahabbah yang akrab” (Q.S.Asy-Syura : 23)

Sebenarnya dalam pandangan Islam, semua manusia adalah pemimpin artinya minimal dia harus mampu untuk memimpin dirinya

sendiri agar tidak terjebak pada hawa nafsu kebatilan. Faktor kemampuan (*ability*) dan wewenang (*authoity*) merupakan ciri yang khas yang harus dimiliki oleh seorang pemimpin. Pemimpin senantiasa memiliki kemampuan yang lebih, bila dibandingkan dengan pengikutnya. Seorang pemimpin tentunya mempunyai wewenang atau kekuasaan tertentu untuk mengarahkan dan menggerakkan para pengikutnya untuk mencapai tujuan tertentu. Kelebihan pemimpin dari bawahannya adalah wibawanya, atau suatu kepribadian yang dapat diterima bawahannya. Kewibawan serta kepribadian yang dimiliki oleh seorang pemimpin khususnya banyak terletak dalam integritasnya terhadap reaksi serta caranya memberikan pelayanan terhadap bawahannya. Dengan demikian seorang pemimpin, harus mampu merebut simpati bawahannya, sehingga dengan simpati ini mutual *understanding* sebagai dasar utama menuju kerjasama kelompok dapat diwujudkan. Hubungan komunikator sebagai pemimpin resmi maupun tidak resmi dari suatu perusahaan atau kelompok harus mampu mendalami kebutuhan dan harapan dari bawahannya ataupun kelompoknya.

F. Kesimpulan

Komunikasi memiliki hubungan yang erat sekali dengan kepemimpinan, bahkan dapat dikatakan tiada kepemimpinan tanpa komunikasi. Disinilah pentingnya kemampuan berkomunikasi bagi seorang pemimpin. Seorang pemimpin yang baik, salah satunya dinilai dari caranya berkomunikasi. Oleh karena itu penting bagi pemimpin untuk memahami karakteristik komunikannya. Komunikasi kepemimpinan yang diterapkan ada yang bersifat umum dan spesifik tergantung karakter pribadi masing-masing bawahannya. Mengenali dan memahami karakter diri sang pemimpin sendiri termasuk harus tahu apa yang diketahui dan diperbuatnya. Agar sukses dalam memimpin, ternyata tidak cukup hanya cerdas pikiran. Akan tetapi pemimpin yang sukses adalah pemimpin yang mampu berkomunikasi dengan baik, dan pandai memperhatikan perasaan bawahannya. Oleh karena itu kedudukan (status) dan peranan seorang pemimpin sudah termasuk didalamnya sebagai komunikator, berinteraksi dengan tepat sasaran. Jadi pentingnya memahami karakteristik komunikator/kepemimpinan dalam suatu perorangan (antarpribadi), organisasi/kelompok, bahkan dalam perbedaan budaya untuk memperbaiki serta memajukan suatu sistem

itusendiri. Serta hal tersebut bisa dikatakan sukses apabila hubungan komunikasi antar anggota/bawahan berjalan harmonis.

Daftar Pustaka

- Ahmadi, Abu. *Psikologi Sosial*. Jakarta: Rineka Cipta, 2009.
- Arni, Muhammad. *Komunikasi Organisasi*. Jakarta : Bumi Aksara, 1995.
- Bungin, Burhan *Sosiologi Komunikasi*. Jakarta: Kencana, 2009
- Kadar Nurjaman & Khaerul Umam. *Komunikasi & Public Realtion*. Bandung: Pustaka Setia, 2012.
- Kholil, Syukur . *Komunikasi Islam*. Bandung: Citapustaka, 2007.
- Liliweri, Alo. *Komunikasi Serba Ada Serba Makna* .Jakarta: Kencana, 2011
- M Steers, Richard .*Efektifitas Organisasi*. Jakarta : Airlangga, 1985.
- Mulyana, Deddy. *Ilmu Komunikasi Suatu Pengantar*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2005.
- Munzier Suparta dkk. *Metode Dakwah* .Jakarta: Kencana, 2009
- Nurudin. *Pengantar Komunikasi Massa*. Jakarta: Rajawali Pers, 2011
- Tasmara, Toto. *Komunikasi Dakwah*. Jakarta : Gaya Media Pratam, 1997.
- Uchjana Efendy, Onong *Ilmu Komunikasi Teori dan Praktek*. Bandung: Remaja Rosdakarya, 1997.